الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- قسنطينة -

كلية: أصـــول الدين

قسم: الكـــتاب والسنة

تخصص: الحديث النبوي وعلومه

رقم التسجيل:.....

الرقم التسلسلي:.....

مصطلح (يكتب حديثه) عند أبي حاتم الرازي من خلال كتاب (الجرح والتعديل)

- دراسة نظرية تطبيقية -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحديث النبوي وعلومه

إعداد الطالب:

يوسف بن عطاء الله

إشراف:

أ.د: مختار نصيرة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
د/نصر سلمان	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
د/مختار نصيرة	مقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
د/فتيحة محمد بوشعالة	عضوا	أستاذ محاضر أ	جامعة الأمير عبد القادر
د/سعاد بطاط	عضوا	أستاذ محاضر أ	جامعة الأمير عبد القادر

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- قسنطينة -

كلية: أصـــــول الدين

قسم: الكـــــتاب والسنة

تخصص: الحديث النبوي وعلومه

رقم التسجيل:.....

الرقم التسلسلي:.....

مصطلح (يكتب حديثه) عند أبي حاتم الرازي من خلال كتاب (الجرح والتعديل)

- دراسة نظرية تطبيقية -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحديث النبوي وعلومه

إعداد الطالب:

يوسف بن عطاء الله

إشراف:

أ.د: مختار نصيرة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
د/نصر سلمان	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
د/مختار نصيرة	مقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
د/فتيحة محمد بوشعالة	عضوا	أستاذ محاضر أ	جامعة الأمير عبد القادر
د/سعاد بطاط	عضوا	أستاذ محاضر أ	جامعة الأمير عبد القادر

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الإهداء

إلى من كانا سببًا في تعلمّي و سهرا على رعايتي، إلى والديّ الكريمين حفظهما الله تعالى.
وإلى كلّ محبّ للسنة النبوية.

أهدي هذا العمل المتواضع

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

شكر وتقدير

أرى من الواجب عليّ في هذا المقام بعد شكر الله تعالى، أن أتوجه بالشكر الجزيل، و الثناء الحسن، إلى أستاذي ومعلمي الفاضل: الأستاذ الدكتور مختار نصيرة على قبوله الإشراف على هذا العمل، ونصحه، وتوجيهاته، وصبره في متابعة مراحله، وأسأل الله ﷻ أن يضاعفَ له الأجر والثواب، ويرفع مقامه في الدنيا وفي الآخرة.

كما أتوجه بالشكر كذلك إلى كل أساتذتي. ومن ساعدني في إنجاز هذا البحث.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المقدمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

وبعد:

فإن الله تعالى قال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾. [الحجر:09].

فوعد الله بحفظ كتابه العزيز.

وقال: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝٤٤ ﴾.[النحل:44].

فدلت الآية على حفظ السنة النبوية، لأن حفظ الكتاب يشمل حفظ ألفاظه وحفظ معانيه، ولا تعرف معانيه إلا بالرجوع إلى السنة النبوية المطهرة، لأن السنة مبينة للقرآن ومُوَضّحَة له، فقد بَيَّنَت على سبيل المثال لا الحصر كيفية الصلاة ووقتها وشروطها وأركانها وواجباتها و مبطلاتها، وكذا الزكاة كل ذلك بيانا للأمر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة الوارد في القرآن الكريم، هذا في باب العبادات، وفي باب المعاملات بينت منها البيوع الجائرة من المحرمة، وبيّنَت أحكام الأسرة وأحكام نظام الحكم، وغير ذلك من الأحكام الشرعية الكثيرة.

لذلك حرص الصحابة ﷺ أشدّ الحرص على حفظها وفهمها ثم نقلها وتبليغها وتعليمها وبيان أهميتها إلى من بعدهم، فحمل الراية عنهم التابعون وبذلوا جهودًا مُضنِيَة في طلبها وتدريسها لتلاميذهم، وهكذا نقلها التلاميذ عنهم إلى من بعدهم حتى جمعت في الكتب والمصنفات.

ولما كان حال الرواة من غير الصحابة يختلف من راو إلى آخر، إذ فيهم العدل وفيهم غير العدل وفيهم الحافظ المتقن وفيهم سيء الحفظ وكثير الغلط من جهة، واختلاف المسلمين بعد الفتنة التي وقعت بين جيش عليٍّ ﷺ وجيش معاوية ﷺ من جهة أخرى، أصبح الناس يتحرون في

حال الراوي فلا ينقلون إلا عَمّن أسند و كان عدلا ثبتا في نفسه وعمن حدث عنه، فكانت هذه البوادر الأولى لظهور علم الجرح والتعديل.

ثم توسّع هذا حتى صار عرفا علميا سائدا عند المشتغلين بهذا الفن مما استدعى من العلماء تصنيف كتب خاصة تُبيّن حال الرواة جرحا وتعديلا.

فعني علماء هذا الفن بهذا عناية فائقة، وصنّفُوا في ذلك أنواعا من الكتب، فصنّف بعضهم في الجرح والتعديل عامة مثل: (التاريخ الكبير) للبخاري، و(الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم، وصنّف بعضهم كتبًا خاصّة بالثقات مثل: (الثقات) لابن حبان، أو بالضعفاء مثل: (الضعفاء للعقيلي)، أو في الرواة المختلطين أو المدلسين، لمعرفة حال كل راو وتصنيفه من حيث العدالة وعدمها، أو الضبط وعدمه.

وقد برز في هذا علماء نقاد اشتهرت أسماؤهم في الآفاق، وصارت أقوالهم عمدة في الحكم على الرواة، كشعبة بن الحجاج، وعلي بن المديني، وأحمد، وابن معين، والبخاري، وأبي حاتم و أبي زرعة الرازيَيْن، وابن أبي حاتم، وغيرهم.

فميزوا بين الراوي المقبول في نقل الأخبار وبين الراوي غير المقبول.

وظهرت في ذلك مصطلحات نقدية كثيرة ومتعددة مثل: ثقة، صدوق، لا بأس به، ليّن، ضعيف، متروك،إلاّ أنَّ الملاحظ على هذه المصطلحات هو أن بعضها قد شاع استعماله عند الأئمة واشتهر وكان له معنًى واحداً عندهم، وبعضها الآخر قد اختصّ به بعض النقّاد سواءً من إطلاقه، أو من حيث معناه، مما يستدعي البحث عن معنى هذه المصطلحات النقدية ودراستها دراسة معمقة ودقيقة وإدراك وفهم معناها عند ذاك الناقد الذي اختص بإطلاقها، أو مدلولها.

ومن هذه المصطلحات المشكلة والتي تحتاج إلى دراسة خاصة مصطلح (يكتب حديثه) عند أبي حاتم الرازي.

ورغبة مني في المشاركة في حل هذا الإشكال وقع اختياري على موضوع "مصطلح (يكتب حديثه) عند أبي حاتم الرازي في كتاب (الجرح والتعديل) دراسة نظرية تطبيقية"، بيانا لمعنى هذا المصطلح عند هذا الإمام.

إشكالية البحث:

يجد المتتبع للمصطلحات النقدية في كتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم الرازي، أنّ الإمام أبا حاتم قد أطلق في عددٍ كثير من الرواة مصطلح (يكتب حديثه)، و يعدّ هذا المصطلح مشكلا حقيقة في معناه، إذ هل يَقصِد به يكتب حديثه ليُحْتَجَّ به؟ لأنّه قد أطلق هذا في عددٍ من الرواة هم محتجٌّ بهم عند غالب النقّاد، أم يريد به يكتب حديثه للاعتبار؟ أم يريد يكتب حديثه لِيُعرف إذا كان هذا الراوي مِمَّن تركه النقاد؟ خاصّةً وأنّه يردُ أحياناً مقترنًا مع لفظ (صدوق)، وأحيانا مع لفظ (ضعيف الحديث)، بل وأحيانا مع (منكر الحديث)، مما يستدعي معرفة معنى هذا المصطلح في جميع الحالات والمناسبات، حين يكون مجرّدًا، وحين يكون مقترنا بألفاظ أخرى، سواء مع لفظ فيه تعديل أو مع لفظ فيه جرح.

فجاء هذا البحث محاولة مني لإزاحة هذا الإشكال، وتوضيح معنى هذا المصطلح.

عنوان البحث:

وكان عنوان البحث هو:

"مصطلح (يكتب حديثه) عند أبي حاتم الرازي من خلال كتاب (الجرح والتعديل) دراسة نظرية تطبيقية".

المصطلحات الأساسية:

1ــ "يكتب حديثه": وهو مصطلح يطلقه نقاد الحديث في الغالب فيمن لا يطرح حديثه، وإنما يكتب في مرتبة الشواهد والمتابعات[1]، ولكن قد يستعمل استعمالات أخرى عند بعض النقاد الآخرين.

2ــ "أبو حاتم الرازي": وهو الإمام الحافظ الناقد محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، المشهور بأبي حاتم الرازي، من أقران الإمام البخاري، وأبي زرعة الرازي وزميله، ولد سنة 195، وتوفي سنة 277 هجرية[2].

3ــ "كتاب الجرح والتعديل":وهو كتاب ألفه الإمام الحافظ ابن أبي حاتم الرازي يجمع أقوال أئمة الجرح والتعديل في نقد رواة الحديث النبوي، وفي مقدمتهم أقوال أبي حاتم الرازي، وأبي

1 ــ فتح المغيث، السخاوي(365/1).

2ــ ينظر: سير أعلام النبلاء.(247/13). تاريخ الإسلام.(430/20).

زرعة الرازي، والإمام أحمد، وعلي بن المديني، وابن معين، وغيرهم[1].

أسباب اختيار الموضوع:

1ــ الرغبة مني في تعلم الصناعة الحديثية، والتعامل مع أمهات كتب الحديث الشريف،خاصة أمهات كتب الجرح والتعديل .

2 ــ تقديم خدمة للسنة النبوية المطهرة.

3 ــ وجود إشكالات في فهم بعض المصطلحات النقدية عموما، ومصطلح (يكتب حديثه) عند أبي حاتم الرازي خصوصا.

4ــ عدم وجود دراسة في هذا الموضوع ــ فيما أعلم ــ فاقتضى ذلك تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة، خاصة وأن هذا الموضوع يتعلق بأحد جهابذة علم الجرح والتعديل وهو أبو حاتم الرازي .

أهمية الموضوع:

1ــ بما أن الأحاديث النبوية التي نعمل ونتعبد بها قد نقلها لنا الرواة، وهم مختلفون من حيث عدالتهم و ضبطهم فهذا يقتضي معرفة أحوالهم في ميزان علم الجرح والتعديل، فلا نعمل إلا بما نقله الرواة المقبولون عدالة وضبطا، ولا يمكن معرفة ذلك إلا بعد فهم المصطلحات النقدية التي وصفهم بها النقاد، ومن ذلك الرواة الذين وصفهم الإمام أبو حاتم الراوي بقوله:(يكتب حديثه)، فهذا مصطلح بحاجة إلى معرفة معناه بدقة.

2 ــ إن المكانة العلمية التي يحظى بها الإمام أبو حاتم الرازي في علم الجرح والتعديل؛ فهو من أعمدة هذا الشأن ومن أئمته، وأقواله اعتمدها جهابذة علم الحديث بعده يقتضي مِنَّا تناول أقواله النقدية بالدراسة والتحليل والمقارنة، والوقوف على أحكامه ومصطلحاته وقفةً متأنية، ودراستها دراسةً مُحكمَةً حتَّ نفهم مقصوده من تلك المصطلحات.

كما أن هذا يمكننا من الحكم على هذا الإمام بالشدة أو التساهل أو الاعتدال في الحكم على الرجال.

3 ــ إنّ فهم المصطلحات النقدية عموما ومصطلح (يكتب حديثه) خصوصا كثيرا ما يزيل دعوى التعارض بين النقاد في الحكم على الرواة.

---

1 ــ ينظر: مقدمة الشيخ عبد الرحمن المعلمي في لكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ص: ي، يا، يب، يج.

4ــ إن مثل هذه الدراسة تبين لنا بوضوح مقصود أبي حاتم بقوله في الراوي(يكتب حديثه) في جميع الحالات سواء حالة الإفراد، أو في حالة التركيب.

5ــ كتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم من المصادر الأساسية والأصيلة في علم الجرح والتعديل، فهو يجمع كلام أئمة علم الحديث في الرواة، كشعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان ومالك، وابن المديني، وأحمد، وابن معين، وأبي حاتم، وأبي زرعة الرازي، وأبي زرعة الدمشقي وغيرهم، حتى صار عمدة المؤلفين في نقل كلام هؤلاء.

فالناظر في كتب الجرح والتعديل المهمة مثل: تهذيب الكمال للحافظ المزي، وميزان الاعتدال للحافظ الذهبي، ولسان الميزان وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر، أو حتى الكتب الخاصة بالثقات أو الضعفاء أو الرواة المدلسين أو المختلطين أو الصحابة، يجدها تعتمد اعتمادا كبيرا على هذا الكتاب.

لذلك كان هذا الكتاب أحرى بالدراسة من جوانب متعددة، ومن ذلك دراسة معنى مصطلح (يكتب حديثه) عند أبي حاتم الرازي.

6ــ يبين هذا الموضوع والمواضيع التي تشبهه بشكل واضح وجلي الارتباط الوثيق بين علم العلل وعلم الجرح والتعديل، لأن نقد الرجال ينبني على نقد مروياتهم، والمصطلحات التي يطلقها علماء هذا الفن يكون في كثير من الأحيان بناء على الحكم على مروياتهم.

7ــ إن مثل هذه الدراسات تبين لنا دقة المحدثين في منهجهم النقدي للرجال، وفي ذلك رَدٌّ على من تعرض لمنهجهم بالقدح والتشكيك سواء من طرف بعض الطوائف المخالفة لهم من المسلمين كالعقلانيين القدامى أو المعاصرين، أو من غير المسلمين كالمستشرقين.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بالأساس إلى معرفة معنى مصطلح(يكتب حديثه) عند أبي حاتم الرازي من خلال استعمالاته المختلفة لهذا المصطلح.

وهناك هدفان فرعيان آخران هما:

ــ معرفة موقف بعض أئمة الجرح والتعديل من استعمال أبي حاتم لهذا المصطلح، متى وافقوه، ومتى خالفوه؟ كي نستخلص بعد ذلك مدى صواب الإمام أبي حاتم في إطلاقه لهذا المصطلح، و هل كان متشدّدا أم معتدلا أم متساهلا في حكمه.

ـــ معرفة معنى هذا المصطلح عند النقّاد الذين استعملوا هذا المصطلح.

الدراسات السابقة:

لم أجد في حدود اطّلاعي واستطاعتي دراسة سابقة في هذا الموضوع بهذا العنوان والشكل الذي طرحته، و لكن وجدت بعض الدراسات التي يمكن الاستفادة منها في بعض جوانب الموضوع وهي:

1ـــ "مدلول مصطلح (لا يحتج به) عند أبي حاتم دراسة تطبيقية على الرواة المتفق على إخراج حديثهم في الصحيحين"للدكتور نافذ حسين حماد.

وهو بحث نشره المؤلف بمجلة الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد العاشر، العدد الثاني، 2002.

ودرس الباحث سبعة عشر راويا ممن أخرج لهما الشيخان وأطلق فيهم أبو حاتم (لا يحتج به).

وهذا الموضوع وإن كان له تعلق بموضوع دراستنا، إلا أنه يختص بمن قال فيهم أبو حاتم هذا المصطلح مجردا، أو مركبا مع مصطلح(يكتب حديثه)، و لم يتعرض هذا البحث للرواة الذين قال فيهم أبو حاتم(يكتب حديثه) دون لفظ(لا يحتج به)،كما أنه لم يتعرض لرجال غير البخاري و مسلم، بل ولا لمن انفرد بالتخريج لهم البخاري أو مسلم.

2ـــ "أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية".

وهي رسالة دكتوراه للباحث محمد خروبات بجامعة محمد الخامس بمراكش في المغرب بإشراف الدكتور فاروق حمادة.

وهي دراسة وافية لجهود أبي حاتم الرازي في خدمة السنة النبوية، و قد خصّص الجزء الخامس من هذا الكتاب لألفاظ الجرح والتعديل عند أبي حاتم الرازي، ومنها لفظ (يكتب حديثه) وهذا يمس جانبا من موضوع دراستنا، إلا أن هذه الدراسة لم تتعرض للجانب التطبيقي لكل حالة من حالات هذا المصطلح كما في دراستنا.

و لم أستفد من هذا الكتاب إلاّ في مطلب المصطلحات القليلة والنادرة عند أبي حاتم فأضفت منه بعض المصطلحات.

3ـــ "أبو حاتم الرازي وآثاره العلمية"، وهي رسالة ماجستير للباحث محمد أحمد حامد الأزوري، بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، تحت إشراف الدكتور أحمد محمد نور سيف.

وقد تكلم الباحث عن حياة الإمام أبي حاتم، وآثاره، و لم يتطرّق الباحث للمصطلح الذي ندرسه.

4ــ "المصطلح الحديثي من خلال كتاب الجرح والتعديل"، وهي رسالة دكتوراه بمعهد الدراسات المصطلحية التابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس (المغرب) للباحث عبد الرحمن محجوبي، تحت إشراف الدكتور محمد الصقلّي الحسيني.

وقد تكلّم فيها صاحبها عن المصطلحات الحديثية الواردة في هذا الكتاب، وبيّن مدلولاتها، ومن ذلك مصطلح (يكتب حديثه)، ولكن تعرّض له باختصار شديد دون أن يذكر الحالات التي أطلق فيها أبو حاتم هذا المصطلح ــ أعني حين يكون مجرّداً أو مقترنا مع لفظة جرح أو تعديل ــ، كما أنّ الدراسة كانت نظريّة و لم تكن تطبيقيّة.

5ــ"رجال صحيح مسلم الذين تكلم فيهم أبو حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل دراسة تطبيقية"، وهي رسالة ماجستير للباحث محمد فوزي حسن السرحي، بالجامعة الإسلامية بغزة(فلسطين)، تحت إشراف الدكتور نافذ حسين حماد.

وهذه الدراسة خاصة بمن تكلم فيهم الإمام أبو حاتم من رجال صحيح مسلم فقط، فلم تتعرض لرجال غير مسلم،كما أنها لم تختص بمن قال فيهم أبو حاتم (يكتب حديثه)، أو على الأقل من قال فيهم (لا يحتج به) لأنه كثيرا ما يركب مع لفظ (يكتب حديثه).

مصادر ومراجع البحث:

بما أنّني لا أستطيع أن نذكر كلّ المصادر والمراجع التي اعتمدتها في هذا فنكتفي بذكر أهمّها:

وفي مقدّمة تلك المصادر كتاب (الجرح والتعديل)، لأنّه كتاب البحث ومحلّه.

كما استفدت من مصادر أخرى في الرجال، مثل: (العلل ومعرفة الرجال) للإمام أحمد، و(التاريخ الكبير) للبخاري، و (الثقات)، و(المجروحين) لابن حبّان، و(الكامل في ضعفاء الرجال) لابن عدي، و(تهذيب الكمال في أسماء الرجال) لأبي الحجّاج المزي، و (ميزان الاعتدال)، و(الكاشف)، للإمام الذهبي، و(تهذيب التهذيب)، و (تقريب التهذيب)، للحافظ ابن حجر.

ومن المراجع الحديثة والمعاصرة التي اعتمدتها:

(شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل) للشيخ أبي الحسن المأربي، و (منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل) للدكتور قاسم علي سعد، و(يحيى بن معين وكتابه التاريخ) للدكتور أحمد نور سيف، وغير ذلك من الكتب التي لا يمكن حصرها في هذا المقام.

المنهج المتبع:

المنهج المتّبع في هذه الدراسة هو المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج المقارن، ويكون ذلك كما يلي:

ـــ تتبع الرواة الذين قال فيهم أبو حاتم (يكتب حديثه) في كتاب الجرح والتعديل, وتصنيفهم إلى مجموعات بحسب حال هذا المصطلح, يعني حال وروده مجردا وحال وروده مركبا, وكذا حال هذا التركيب لأنه إما أن يركب مع لفظ يفيد الجرح أو مع لفظ يفيد التعديل.

ـــ تحليل هذه الألفاظ ومعرفة مقصود كل لفظ منهما هل يراد به الجرح؟ أم يراد به التعديل؟ وهل يمكن أن يحتج بمن قيل فيه ذاك اللفظ أم لا؟ وما هو الظرف الذي قيلت فيه تلك اللفظة؟.

ـــ مقارنة أقوال هذا العلم، سواء مقارنة قوله بأقواله الأخرى في مواضع أخرى في هذا الراوي، أو مقارنة قوله بقول غيره من العلماء، ثم استخلاص النتيجة التي نتجت عن تلك المقارنة.

منهجية البحث

لا بدّ لنا من ذكر الأمور المنهجية في هذا البحث، و نجملها في النقاط التالية:

1ـــ التزمت بالتوازن بين عدد المباحث ضمن الفصل الواحد، وكذا المطالب ضمن المبحث الواحد، وكذا الفروع ضمن المطلب الواحد، وأمّا عدد الصفحات فقد كان التوازن بين الفصلين الثاني والثالث دون الأول، لأنّ طبيعة البحث اقتضت هذا، والدراسة التطبيقية لا يمكن التحكّم فيها إلى حدٍّ بعيد.

2ـــ بما أنّ جلّ البحث كلامٌ في الرواة، فإنّي لم أترجم إلاّ لصنفين اثنين:

ـــ الأعلام الذين جعلناهم كنماذج تطبيقية، في الفصلين الثاني والثالث.

ـــ كلّ أعلام الصحابة ﷺ، إلاّ إذا كان ذاك العلم مذكورا ضمن من روى عنهم أحد الرواة المترجم لهم في الدراسة التطبيقية، فلم أترجم لهم، تجنّباً للإطالة.

4ــ عرّفت بالبلدان غير المشهورة الواردة في البحث دون المشهورة كالكوفة، و مكة...، وقد استعنت ببعض المراجع الحديثة للتعريف بمواقعها الحالية، إلاّ إذا كان تعريف المصادر القديمة مفهومًا ويحدّد الموقع.

5ــ رمزت لأصحاب الكتب الستّة بنفس رموز الإمام المزّي في (تهذيب الكمال)، والحافظ ابن حجر في (التهذيب) و(التقريب).

فمن أخرج له البخاري في صحيحه ب(خ).

ومن أخرج له مسلم في صحيحه ب(م).

ومن أخرج له أبو داود في سننه ب(د).

ومن أخرج له الترمذي في سننه ب(ت).

ومن أخرج له النسائي في سننه ب(س).

ومن أخرج له في ابن ماجه سننه ب(ق).

وإذا كانت له رواية في جميع تلك الكتب ب(ع).

6ــ لم يَرِد في البحث سوى حديثين اثنين، وقد خرّجتهما في مكانهما.

7ــ عزوت المعلومات الواردة في البحث إلى مصادرها الأصلية، و لم أذكر إلاّ اسم الكتاب مع الجزء والصفحة، وفي بعض الأحيان اسم المؤلف إذا اقتضى الأمر لتمييزه، عدا كتاب(الجرح والتعديل)، فلم أذكر المؤلف لاشتهاره، ولأنّه محل الدراسة.

خطة البحث:

وقد احتوى البحث على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

فتناولت في المقدّمة: أهميّة الموضوع، وإشكاليته، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة له، و أهم المصادر المعتمدة، ثمّ خطة البحث.

وأمّا الثلاثة فصول فجاءت كما يلي:

تناولت الفصل الأول في ثلاثة مباحث:

فكان المبحث الأول في التعريف بالإمام أبي حاتم، وبكتاب الجرح والتعديل، فتعرضت في المطلب الأول منه لاسم أبي حاتم ونسبه ومولده ووفاته، وطلبه للعلم، ومكانته في علم الجرح والتعديل ثمّ لشيوخه وتلاميذه. وتعرضت في المطلب الثاني إلى اسم الكتاب ومؤلفه وسبب تأليفه

ونسخه المخطوطة والمطبوعة، ثمّ إلى المصادر التي اعتمدها مؤلّف الكتاب، وطريقته التي انتهجها فيه.

وكان المبحث الثاني في المصطلحات الخاصة والقليلة والنادرة عند أبي حاتم الرازي، وقسّمته إلى مطلبين، بيّنت في الأول منهما المصطلحات الخاصة، وفي الثاني والقليلة والنادرة عند أبي حاتم الرازي.

وتناول المبحث الثالث مصطلح (يكتب حديثه) عند النقّاد، فتعرضت لمدلول هذا المصطلح عند الإمامين أحمد وابن معين في المطلب الأول، وعند الأئمة البخاري والعجلي وأبي زرعة وأبي داود في المطلب الثاني، وعند ابن أبي حاتم وابن عدي في المطلب الثالث.

وأمّا الفصل الثاني فجاء في مبحثين:

تناول المبحث الأول منهما مصطلح (يكتب حديثه) مجرّداً ومركباً مع لفظ(لا يحتجّ به).

وتناول المبحث الثاني هذا المصطلح في حال اقترانه مع لفظٍ من ألفاظ التعديل.

وقسّمت كل مبحث منهما إلى مطلبين اثنين:

فكان الأول من كل مبحث منهما في دراسة ذاك المصطلح من الجانب النظري، و في الثاني من كل مبحث منهما في دراسة بعض النماذج التطبيقيّة في ذلك.

وأمّا الفصل الثالث، فجاء كذلك في مبحثين:

درست في الأول منهما مصطلح(يكتب حديثه) في حال اقترانه مع لفظٍ من ألفاظ الجرح.

و درست في المبحث الثاني هذا المصطلح في حال اقترانه مع لفظتي جرح وتعديل.

وكما في الفصل السابق، قسّمت كل مبحث منهما إلى مطلبين اثنين:

فدرست في الأول من كل مبحث منهما ذاك المصطلح من الجانب النظري، و في الثاني من كل مبحث منهما بعض النماذج التطبيقيّة في ذلك.

وفي الأخير أتقدّم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف، وإلى اللجنة الموقرة، لجنة المناقشة، على قبولهم مناقشة هذا العمل، وعلى ما قدّموه وما سيقدمونه لي من ملاحظات وتوجيهات علمية ومنهجية، وأن يكون ذلك في ميزان حسناتهم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ونسأل الله عزّ وجلّ التوفيق والسداد في القول والعمل.

الفصل الأول

التعريف بأبي حاتم وكتاب الجرح والتعديل، مع بيان مدلول المصطلحات الخاصة والقليلة عنده، و(يكتب حديثه) عند النقاد .

المبحث الأول: التعريف بأبي حاتم الرازي وكتاب الجرح والتعديل.

المبحث الثاني: مدلول المصطلحات الخاصة والقليلة ونادرة الاستعمال عند أبي حاتم.

المبحث الثالث: مدلول (يكتب حديثه) عند النقاد .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الأول: التعريف بأبي حاتم الرازي وكتاب الجرح والتعديل

الإمام أبو حاتم من الأئمة المشهورين في علم نقد الحديث ورواته، والمبرّزين فيه، كما أن كتاب الجرح والتعديل من أهم وأشهر مصادر علم الجرح والتعديل، وسنعرِّف في هذا المبحث تعريفا موجزا بهذا الإمام ، لشهرته وإمامته، وبكتاب الجرح والتعديل.

المطلب الأول: التعريف بأبي حاتم الرازي.

ونتناول هذا المطلب في ثلاثة فروع: اسمه ونسبه ومولده ووفاته. ثم طلبه للعلم ومكانته في علم الجرح والتعديل. ثم شيوخه وتلاميذه.

الفرع الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

أولا:اسمه ونسبه.

"هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران... الحَنْظَلِيُّ الغَطَفَانِيُّ، من تميم بن حنظلة ابن يربوع. وقيل: عرف بِالحَنْظَلِيِّ لأنه كان يسكن في درب حنظلة، بمدينة الرَّيِّ[1]"[2].

وقد أورد الإمام السمعاني النسبتين في كتابه (الأنساب) فقال: "سمعت أبا العلاء أحمد بن محمد ابن الفضل الحافظ بأصبهان، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ إجازة، قال: أبو حاتم الرازي الحنظلي منسوب إلى درب حنظلة بالري، وداره ومسجده في هذا الدرب رأيته ودخلته، ثم قال: سمعت أبا علي الشافعي يقول: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البزاز في المسجد الحرام، ثنا أبو الحسين علي بن إبراهيم الرازي، سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول قال

1ــ هي مدينة قديمة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن. فتحها العرب في زمن عمر بن الخطاب على يد عروة بن زيد الخيل. سنة 22هـ . لكنها اندثرت فيما بعد، وقد كانت في شمال إيران الآن، وبالتحديد في جنوب شرقي طهران كما في (الموسوعة التاريخية الجغرافية)، وهناك من قال أنها هي طهران الآن كما في (أطلس الخليفة عمر بن الخطاب)، والذي يظهر أنها كانت في مكان قريب من طهران وامتد توسع مدينة طهران حتى شمل المكان الذي كانت فيه مدينة الري سابقا.

ينظر:معجم البلدان.(116/3)، والموسوعة التاريخية الجغرافية.(202/4)، وأطلس الخليفة عمر بن الخطاب.ص136.

2ــ سير أعلام النبلاء. (247/13).

أبي: نحن من موالي تميم بن حنظلة من غطفان قال المقدسي: والاعتماد على هذا أولى والله أعلم"[1].

ثانيا: مولده ووفاته.

ولد الإمام أبو حاتم سنة خمس وتسعين ومئة[2].

وتوفي في شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين وله من العمر اثنتان وثمانون سنة[3].

وكما أنه شغل حياته كلها في خدمة علم الحديث النبوي، كان آخر كلامه في هذا العلم كذلك.

ولهذا عقد ابنه عبد الرحمن بابا في كتابه الجرح والتعديل عنوانه (باب ما ظهر لأبي من سيد عمله عند وفاته) ثم قال: "حضرتُ أبي رحمه الله، وكان في النزع وأنا لا أعلم فسألته عن عقبة بن عبد الغافر يروي عن النبي ﷺ: له صحبة ؟ فقال برأسه: لا، فلم أقنع منه، فقلت: فهمت عَنِّي، له صحبة ؟ قال: هو تابعي.

قلت: فكان سيد عمله معرفة الحديث وناقلة الآثار فكان في عمره يقتبس منه ذلك فأراد الله أن يظهر عند وفاته ما كان عليه في حياته"[4].

الفرع الثاني:طلبه للعلم ومكانته في علم الجرح والتعديل.

أولا : طلبه للعلم.

كان أول سماع أبي حاتم للحديث وهو ابن أربع عشرة سنة، قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: كتبت الحديث سنة تسع ومائتين، وأنا ابن أربع عشرة سنة، واختلفت تلك السنة إلى المحدثين وكتبت عن عَتَّاب بن زياد المَرْوَزِي سنة عشر ومائتين، قدم علينا من خراسان يريد الحج، وكتبت عن عبد الله بن عاصم سنة عشر أو نحوها كتاب أبي عوانة وأنا ابن خمس عشرة سنة"[5].

وقد كان هذا الإمام شديد الحرص في طلب علم الحديث وتحصيله، فرحل وطاف في شتى البلاد ولقي معاناة شديدة، وقسوة لا يمكن أن يتحملها إلا من تشرّب محبة هذا العلم، وبذل نفسه ووقته وماله وشغله خدمةً له، حتى اشتهر هذا الإمام بشدة الجلد في الطلب عند العلماء.

1ــ الأنساب.(279/2).

2 ــ تاريخ الإسلام.(430/20).

3 ــ الوافي بالوفيات.(128/2). الثقات، ابن حبّان.(137/9).

4 ــ الجرح والتعديل.(367/1).

5 ــ المصدر نفسه.(366/1).

وسنذكر هنا شيئا مما ذكره ابنه في هذا الصدد:

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: أول سنة خرجت في طلب الحديث أقمت سبع سنين أحصيت ما مشيت على قدميّ زيادةً على ألف فَرْسخ[1]، لم أزل أُحصِي حتى لما زاد على ألف فرسخ تركته، ما كنت سرت أنا من الكوفة إلى بغداد فما لا أحصي كم مرة، ومن مكة إلى المدينة مرات كثيرة، وخرجت من البحرين من قرب مدينة صلا[2] إلى مصر ماشيا، ومن مصر إلى الرَّمْلة[3] ماشيا، ومن الرملة إلى بيت المقدس، ومن الرّملة إلى عَسْقَلان[4]، ومن الرملة إلى طَبَرِيَّة[5]، ومن طبرية إلى دمشق، ومن دمشق إلى حمص، ومن حمص إلى أَنْطَاكِيَّة[6]، ومن أنطاكية إلى طَرْسُوس[7]، ثم رجعت من طرسوس إلى حمص، وكان بقي عليّ شيء من حديث أبي اليمان فسمعت، ثم خرجت من حمص إلى بَيْسَان[8]، ومن بَيْسَان إلى الرَّقَّة[9]، ومن الرقة ركبت الفرات إلى بغداد، وخرجت قبل خروجي إلى الشام من واسط[10] إلى النيل[11]، ومن النيل إلى الكوفة، كل ذلك ماشيا كل هذا في سفري الأول وأنا ابن عشرين سنة أجول سبع سنين، خرجت من الري

---

1 ــ الفرسخ: ثلاثة أميال، ويساوي 12000ذراع، ويساوي بالمقادير الحالية 5544 مترا، أي: أكثر من خمسة كيلو مترات ونصف. فيكون قد عدَّ أكثر من 5500كلم ثم ترك العدّ. ينظر: معجم لغة الفقهاء. ص 343.

2 ــ لم أجد تعريفها لمكانها بالتحديد، ولكن يفهم من خلال كلام أبي حاتم هذا أنّها قرية من البحرين.

3 ــ وهي بلدة في فلسطين شمال شرقي القدس. المعجم الإسلامي. ص 291.

4 ــ مدينة في فلسطين قريبة من القدس فتحت سنة 15هـ . المعجم الإسلامي،ص 409.

5 ــ مدينة في شمال فلسطين فتحت على يد شرحبيل بن حسنة سنة 14هـ صلحا، تبعد عن البحر المتوسط 43كلم. ينظر: أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة. ص 246.

6 ــ هي مدينة تاريخية سورية فتحت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم ضُمَّت إلى تركيا قبيل الحرب العالمية الثانية. انظر: دائرة معارف القرن العشرين، محمد فريد وجدي (735/1). والموسوعة التاريخية الجغرافية(63/10).

7 ــ هي مدينة تاريخية سورية فتحت سنة 17هـ، ثم ضُمَّت إلى تركيا قبيل الحرب العالمية الثانية كذلك. المعجم الإسلامي ص 380، و الموسوعة التاريخية الجغرافية(63/10).

8 ــ هي مدينة قديمة تاريخية بفلسطين، تبعد 127كلم عن القدس الشريف، هدمها الاحتلال الإسرائيلي سنة 1949وبنى مكانها (بيت شان).ينظر: أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة. ص 87.

9 ــ مدينة مشهورة على نهر الفرات قبيل مصب نهر البليخ في الفرات، وهي مدينة عامرة حتى اليوم(مركز محافظة تعرف باسمها في سوريا). ينظر: أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة. ص 195.

10 ــ مدينة بالعراق سميت بذلك لتوسطها بين البصرة والكوفة بناها الحجاج بن يوسف سنة83هـ. معجم البلدان(347/5).

11 ــ هي مدينة بين الكوفة وواسط.الجرح والتعديل(328/3).

سنة ثلاث عشرة ومائتين قدمنا الكوفة في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة والمقرئ حيٌّ بمكة وجاءنا نعيُه ونحن بالكوفة، ورجعت سنة إحدى وعشرين ومائتين، وخرجت المرة الثانية سنة اثنتين وأربعين، ورجعت سنة خمس وأربعين، أقمت ثلاث سنين، وقدمت طرسوس سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة، وكان واليها الحسن بن مصعب..."[1].

وقال: " سمعت أبي يقول: بقيت بالبصرة في سنة أربع عشرة ومائتين ثمانية أشهر، وكان في نفسي أن أقيم سنة فانقطعت نفقتي فجعلت أبيع ثياب بدني شيئا بعد شيء حتى بقيت بلا نفقة، ومضيت أطوف مع صديق لي إلى المشيخة وأسمع منهم إلى المساء، فانصرف رفيقي ورجعت إلى بيت خال فجعلت أشرب الماء من الجوع، ثم أصبحت من الغد وغدا على رفيقي فجعلت أطوف معه في سماع الحديث على جوع شديد، فانصرف عني وانصرفت جائعا، فلما كان من الغد غدا عليّ فقال: مُر بنا إلى المشايخ قلت: أنا ضعيف، لا يمكنني، قال: ما ضعفك ؟ قلت: لا أكتمك أمري قد مضى يومان ما طعمت فيهما شيئا، فقال لي: قد بقي معي دينار فأنا أواسيك بنصفه ونجعل النصف الآخر في الكراء، فخرجنا من البصرة وقبضت منه النصف دينار"[2].

ثانيا: مكانته في علم الجرح والتعديل.

كان أبو حاتم الرازي إماما متميزا في العلم، وبالأخص في علم الجرح والتعديل، وقد شهد له بهذا كثير من العلماء، ولو حاولنا الاستيعاب لطال الأمر، والمقام لا يحتمل ذلك، لذا سنذكر هنا شيئا من ذلك على الاختصار.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت موسى بن إسحاق يقول لي: ما رأيت أحفظ من أبيك رحمه الله"[3].

1 ــ الجرح والتعديل(360/1).

2 ــ المصدر نفسه(363/1).

3ــ المصدر نفسه (357/1).

وقال: "سمعت أبي يقول: قال لي هشام بن عمار: أيُّ شيء تحفظ عن الأذواء؟ قلت له: ذو الأصابع[1]، وذو الجوشن[2]، وذو الزوائد[3]، وذو اليدين[4]، وذو اللحية الكلبي[5]، وعددت له ستة فضحك وقال: حفظنا نحن ثلاثة وزدتنا أنت ثلاثة"[6].

وقال: " سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: أبو زرعة وأبو حاتم إماما خراسان ودعا لهما وقال: بقاؤهما صلاح للمسلمين"[7].

وقال الخطيب البغدادي: "كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات مشهورا بالعلم مذكورا بالفضل"[8]

و"قال أبو بكر الخلال: "أبو حاتم إمام في الحديث"[9].

وقال اللالكائي: "كان إماما عالما بالحديث حافظا له متقنا ثبتا"[10].

وقال الحافظ ابن حجر: "الحافظ الكبير أحد الأئمة"[11].

وقال الإمام الذهبي: "الإمام الحافظ، الناقد، شيخ المحدثين...كان من بحور العلم...طوّفَ البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنّف، وجرّحَ وعدّلَ، وصحَّحَ وعلَّلَ"[12].

1ــ ذو الأصابع التميمي ويقال الخزاعي.ويقال الجهني.سكن بيت المقدس.روى عن النبي ﷺ في فضل بيت المقدس والشام.انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب.(467/2).

2ــ ذو الجوشن الضبابي العامري، من بني الضباب بن كلاب ابن ربيعة بن عامر، أبو شمر.قيل اسمه أوس وقيل شرحبيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية.سكن الكوفة، روى عنه أبو إسحاق السبيعي. الاستيعاب في معرفة الأصحاب.(467/2).

3ــ ذو الزوائد الجهني له صحبة ورواية.سمع رسول الله ﷺ في حجة الوداع. الاستيعاب في معرفة الأصحاب.(469/2).

4ــ ذو اليدين رجل من بني سليم يقال له الخرباق، حجازي، شهد النبي ﷺ وقد رآه وهم في صلاته فخاطبه.الاستيعاب في معرفة الأصحاب (475/2).

5ــ ذو اللحية الكلابي يعد في البصريين واسمه شريح بن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، له صحبة، روى عنه يزيد بن أبي منصور. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (475/2).

6ــ الجرح والتعديل.(358/1ــ359).

7ــ المصدر نفسه.(334/1).

8ــ تاريخ بغداد.(414/2).

9 ــ تهذيب الكمال.(384/24).

10 ــ المصدر نفسه.(385/24).

11ــ تهذيب التهذيب(501/3).

12ــ سير أعلام النبلاء(247/13).

وقال الإمام ابن عساكر: "أحد الأئمة الأعلام"[1].

وكُتُبُ الجرح والتعديل مليئةٌ بآراءِ هذا الرجل، وهذا خير شاهد على مكانته في هذا العلم، فكتاب ابنه(الجرح والتعديل) يكاد أن يكون من تأليفه لكثرة آرائه فيه، وأما الكتب الأخرى في هذا الفن فهي طافحة بأقواله في الرجال مثل، كتاب تهذيب الكمال، وميزان الاعتدال، ولسان الميزان، وتهذيب التهذيب...

الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه.

أولا : شيوخه

تتلمذ الإمام أبو حاتم على كثيرٍ من الشيوخ يصعب حصرهم في هذه الترجمة الموجزة، "فقد قال الخليلي: قال لي أبو حاتم اللبَّان الحافظ: قد جمعت من روى عنه أبو حاتم الرازي، فبلغوا قريبا من ثلاثة آلاف"[2].

ومن ثم فسنذكر بعض أشهر وأهم مشايخه وهم:

1ــ سعيد بن أبي مريم:

"وهو الحافظ العلامة الفقيه، محدث الديار المصرية، أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي مولاهم المصري.

حدث عن: نافع بن عمر الجمحي، وأبي غسان محمد بن مطرف، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ومالك، والليث، وسليمان بن بلال، ونافع بن يزيد، ويحيى بن أيوب، وأسامة بن زيد بن أسلم، وحماد بن زيد، وخلاد بن سليمان الحضرمي، والعطاف بن خالد، وخلق من طبقتهم.

روى عنه: البخاري، والذهلي، وأبو بكر الصاغاني، ومحمد بن عوف، وأحمد بن عبد الله العجلي، وإسحاق الكوسج، وإسماعيل سمويه، وحميد بن زنجويه، وعبيد بن عبد الواحد البزار، وأبو حاتم، ويحيى بن عثمان بن صالح، والفسوي، ومحمد بن عبد الله بن البرقي، وابن معين وأثنى عليه، وخلق سواهم، منهم ابن أخيه أحمد بن سعد الحافظ"[3].

1ــ تاريخ دمشق (4/52).

2ــ سير أعلام النبلاء.(248/13).

3 ــ المصدر نفسه.(308/19).

قال أبو داود: "ابن أبي مريم عندي حجة"[1]. وقال أبو حاتم وابن معين: "ثقة"[2]. وقال العجلي: "ثقة"[3]. وقال الإمام الذهبي: "كان من أئمة الحديث"[4]. وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه"[5].

ولد سنة أربع وأربعين ومئة، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين[6].

وهو من رجال الكتب الستة.

2ـــ أحمد بن صالح المصري:

وهو الإمام الحافظ "أحمد بن صالح أبو جعفر المقرئ، طبري الأصل، سمع عبد الله بن وهب، وعنبسة بن خالد، وعبد الله بن نافع، وإسماعيل بن أبي أويس، وكان أحد حفّاظ الأثر عالماً بعلل الحديث بصيرا باختلافه.

حدّث عنه الأئمة منهم: محمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو إسماعيل الترمذي، وأبو داود السجستاني، وابنه أبو بكر، وصالح جزرة، ومن الشيوخ المتقدمين محمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن غيلان، وغيرهما"[7].

وممن حدّث عنه كذلك الإمام أبو حاتم، قال ابنه عبد الرحمن: "وسمعت أبي يقول: كتبت عنه بمصر، وبدمشق، وبأَنْطَاكِيَّة"[8]. وقال: "سئل أبي عن أحمد بن صالح المصري فقال: ثقة"[9].

"وقال البخاري: ثقة صدوق، ما رأيت أحدًا يتكلَّم فيه بحجة، كان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يثبتون أحمد بن صالح، وكان يحيى يقول سَلُوا أحمد فإنه أثبت.

---

1 ــ تهذيب التهذيب(13/2)

2 ــ المصدر نفسه(13/2)

3 ــ معرفة الثقات، العجلي (396/1)

4 ــ سير أعلام النبلاء(308/19).

5 ــ تقريب التهذيب. ص 375.

6 ــ الوافي بالوفيات(134/15).

7 ــ تاريخ بغداد.(319/5).

8 ــ الجرح والتعديل.(56/2).

9 ــ المصدر نفسه. (56/2).

وقال صالح بن محمد: لم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ويحفظ غير أحمد بن صالح، وكان جامعًا يَعرِفُ الفقه والحديث والنحو وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه.

وقال ابن نمير: ثنا أحمد بن صالح، وإذا جاوزت الفرات فليس تجد مثله. وقال العجلي ثقة صاحب سُنَّة. وقال أبو داود كان يقوم كل لحن في الحديث.

وقال محمد بن عبد الرحمن بن سهل: كان من حفاظ الحديث رأسا في العلل، وكان يصلي بالشافعي و لم يكن في أصحاب ابن وهب أعلم منه بالآثار"[1].

3ــ أَحَمَدُ بنُ الأَزهَرِ بنِ مَنِيعِ بنِ سَلِيطٍ أَبُو الأَزْهَر العبدي النَّيسَابُورِيّ.

"رأى سفيان بن عيينة، وسمع يعلى ومحمدا ابني عبيد الطنافسي، وعبد الله بن نمير، ومالك ابن سعيد بن الحسن، وأسباط بن محمد، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعبد الرزاق بن همام، ومروان بن محمد الطاطري، ووهب بن جرير.

سمع منه يحيى بن يحيى صاحب مالك، وروى عنه محمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن رافع، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة.

وحدّث أبو الأزهر ببغداد في حياة يحيى بن معين، فكتب عنه أهلها، وروى عنه منهم موسى بن هارون، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وعبد الله بن العباس الطيالسي وغيرهم"[2].

"قال ابن خراش: سمعت محمد بن يحيى يثني عليه، وقال أبو عمرو المستملي عن محمد بن يحيى: أبو الأزهر من أهل الصدق والأمانة، نرى أن يكتب عنه، وقال مَكِّي بن عبدان: سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر؟ فقال: اكتب عنه...وقال إبراهيم بن أبي طالب: كان من أحسن مشايخنا حديثا، وقال أحمد بن سيار: حسن الحديث، وقال صالح جزرة: صدوق، وقال النسائي والدارقطني: لا بأس به"[3].

وتوفي أحمد بن الأزهر سنة ثلاث وستين ومائتين[4].

1 ــ تهذيب التهذيب.(27/1).

2 ــ تاريخ بغداد.(66/5).

3 ــ تهذيب التهذيب(14/1).

4 ــ تاريخ بغداد(71/5).

4ــ الحسن بن عبد العزيز بن وزير بن ضابئ أبو علي الجروي المصري.

"أجاز له: ضمرة بن ربيعة، وسمع أيوب بن سويد، وبشر بن بكر التنيسي، وعمرو بن أبي سلمة، وأبا مسهر الغساني، وجماعة.

وعنه: البخاري، وإبراهيم الحربي، وعبد الله بن أحمد، والسراج، ويحيى بن صاعد، وابن أبي حاتم، والمحاملي، وحفيده جعفر بن محمد بن الحسن الجروي، وآخرون"[1].

قال ابن أبي حاتم: "سمعت منه مع أبي وهو ثقة. ثم قال: سئل أبي عنه فقال: ثقة"[2]

وقال الخطيب: "مذكور بالورع والثقة، موصوف بالعبادة...قال جعفر: سمعت جدي الحسن ابن عبد العزيز يقول: مَن لم يَرْدَعهُ القرآنُ والموتُ، ثمَّ تناطحت الجبال بين يديه، لم يرتدع"[3].

توفي سنة سبع وخمسين ومائتين[4].

ومن شيوخ أبي حاتم كذلك: عبيد الله بن موسى، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، والأصمعي، وقبيصة، وأبو نعيم، وعفان، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وأبو مسهر الغساني، وأبو اليمان، وزهير بن عباد، ويحيى بن بكير، وأبو الوليد، وآدم بن أبي إياس، وثابت بن محمد الزاهد، وأبو زيد الأنصاري النحوي، وعبد الله بن صالح العجلي، و دحيم، ومحمد بن وهب بن عطية، وإبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان، وعمران بن يزيد بن أبي جميل، وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، وحماد بن مالك الحرستاوي، ومحمد بن بكار بن بلال سمع منه بمكة، وعبد السلام بن عتيق، والعباس بن عبد الرحمن بن الوليد بن نجيح، وعبد الرزاق بن عمرو بن مسلم العابد، ومحمود بن إبراهيم بن سميع، وقاسم بن عثمان الجوعي...[5].

ثانيا: تلاميذه.

تتلمذ عن الإمام أبي حاتم جمعٌ كثير من العلماء، والمقام غير مناسب لتَعدَادِهم كلّهم، ولذلك سنذكر أشهر التلاميذ فقط.

---

1 ــ سير أعلام النبلاء(334/12).

2 ــ الجرح والتعديل(24/3).

3 ــ تاريخ بغداد(310/8).

4 ــ الوافي بالوفيات(46/12).

5ــ تاريخ دمشق.(3/52).

1ــ الحافظ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي الحنظلي.

ولد سنة أربعين ومائتين. وسمع من أبيه واشترك معه في كثير من الشيوخ، ومن أبي سعيد الأشج، وعلي بن المنذر الطريقي، والحسن بن عرفة، وأحمد بن سنان القَطَّان، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، وحَجَّاج بن الشاعر، ومحمد بن حسان الأزرق، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وابن وارة، وأبي زرعة، وخلائق بالأقاليم، لكنه لم يرحل إلى خراسان.

وروى عنه حُسَيْنَكُ التَمِيمِيّ، ويوسف الميانجي، وأبو الشيخ ابن حيان، وعلي بن مدرك، وأبو أحمد الحاكم، وأحمد بن محمد البصير، وعبد الله بن محمد بن أسد، وحمد بن عبد الله الأصبهاني، وإبراهيم وأحمد ابنا محمد بن يزداذ، وإبراهيم بن محمد النصرأباذي، وعلي بن محمد القصار، وآخرون[1].

ورحل في طلب الحديث إلى البلاد مع أبيه وبعده وصنّف التصانيف من جملتها كتاب السنة، والتفسير، وكتاب الرد على الجهمية، وفضائل الإمام أحمد، وغير ذلك[2].

توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاث مائة، رحمه الله تعالى [3].

2ــ الإمام أبو داود السجستاني صاحب السنن.

وهو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران أبو داود الأزدي السجستاني، أحد من رحل، وطوّف، وجمع، وصنّف.

سمع مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وأبا عمر الحوضي، وأبا الوليد الطيالسي، وموسى بن إسماعيل التبوذكي، وأبا معمر المقعد، وعبد الله بن مسلمه القعنبي، ومسددا، وشاذ بن فياض، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، و قتيبة بن سعيد، وأحمد بن يونس، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن موسى الفراء... وهشام بن عمار الدمشقي، وخلقا كثيرا غيرهم

روى عنه ابنه عبد الله، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأحمد بن محمد بن هارون الخلاّل، وعلي بن الحسين بن العبد، ومحمد بن مخلد الدوري، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأحمد بن سلمان النجاد في آخرين[4].

---

1 ــ تذكرة الحفاظ(3/829ــ830).

2 ــ طبقات الحنابلة(3/104).

3 ــ الوافي بالوفيات(18/136).

4 ــ تاريخ بغداد(10/75ــ76).

ولد سنة اثنين ومائتين، وتوفي يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائتين[1].

3 ــ الإمام النسائي صاحب السنن.

هو الإمام الحافظ الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي، ولد بنسا في سنة خمس عشرة ومائتين.

سمع من: إسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار، ومحمد بن النضر بن مساور، وسويد بن نصر، وعيسى بن حماد زغبة، وأحمد بن عبدة الضبي، وأبي الطاهر بن السرح، وأحمد بن منيع، وإسحاق بن شاهين، وبشر بن معاذ العقدي، وبشر بن هلال الصواف، وتميم بن المنتصر،...

حدث عنه: أبو بشر الدولابي، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو علي النيسابوري، وحمزة بن محمد الكناني، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النجوي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد الشافعي، وعبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي، والحسن بن الخضر الأسيوطي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن السني، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني....وخلق كثير[2].

وكانت وفاته في شعبان من سنة ثلاث وثلاثمائة[3].

4ــ ابن أبي الدنيا

وهو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي، مولى بني أمية المعروف بابن أبي الدنيا، صاحب الكتب المصنّفة في الزهد والرقائق.

سمع سعيد بن سليمان الواسطي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخالد بن خداش المهلبي، وعلي بن الجعد الجوهري، وعباد بن موسى الختلي، وخلف بن هشام البزار، ومحرز بن عون، وخالد بن مرداس، وأبا حاتم...

روى عنه الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن خلف، و وكيع، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب، وعمر بن سعد القراطيسي، والحسين بن صفوان البرذعي، وأحمد بن سلمان النجاد...[4]

---

1 ــ وفيات الأعيان(405/2).

2 ــ سير أعلام النبلاء (126،127/14).

3 ــ وفيات الأعيان (77/1).

4 ــ تاريخ بغداد (89/10).

ولد سنة ثمان ومائتين وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقيل سنة إحدى[1].

ومن تلاميذ أبي حاتم أيضا: يونس بن عبد الأعلى.والربيع بن سليمان المؤذن شيخاه، وأبو زرعة الرازي رفيقه وقرابته، وأبو زرعة الدمشقي، وإبراهيم الحربي، وأحمد الرمادي، وموسى بن إسحاق الأنصاري... وابن صاعد، وأبو عوانة الإسفراييني، وحاجب بن أركين، ومحمد بن إبراهيم الكناني، وزكرياء بن أحمد البلخي، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد العطار، وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان... وخلق كثير[2].

المطلب الثاني: تَعرِيفٌ مُوجَزٌ بكتاب الجرح والتعديل

الفرع الأول: اسم الكتاب ومؤلفه وسبب تأليفه ونُسخه.

اسم الكتاب

اسم الكتاب هو كتاب (الجرح والتعديل)، وقد اشتهر بهذا الاسم عند جماهير المحدثين والعلماء، و لم أجد من ذكره بغير هذا الاسم.

ومن بين أولئك الجمع الكثير الذين ذكروه بهذا الاسم، الإمام الحافظ الخطيب البغدادي في كثير من كتبه[3]، و الإمام تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى[4]، والإمام الذهبي في كتبه[5]، والحافظ ابن حجر[6] وغيرهم.

مؤلفه

هو الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي الحنظلي، وقد عرفنا ترجمته في ذكر تلاميذ الإمام أبي حاتم[7].

---

1 ــ الوافي بالوفيات (281/17).

2 ــ سير أعلام النبلاء.(248/13).

3 ــ ينظر على سبيل المثال: تاريخ بغداد في المواضع التالية: (313/3)، (203/5)، (283/5)، (542/5)، (75/7)، (81/7)،(44/10)...،وغنية الملتمس إيضاح الملتبس.ص 270و345، وتالي تلخيص المتشابه (251/1)،(487/2) وفي غير هذا من كتبه.

4 ــ طبقات الشافعية الكبرى(325/3)

5 ــ ينظر: ميزان الاعتدال (564/1)، وسير أعلام النبلاء (265/13).

6 ــ ينظر: تهذيب التهذيب (60/1)، (82/1). ونزهة النظر.ص 186. والنكت على كتاب ابن الصلاح (851/2).

7 ــ ينظر: ص10.

سبب تأليف كتاب (الجرح والتعديل):

سبب تأليف كتاب الجرح والتعديل، هو أن الإمامين أبا حاتم وأبا زرعة وصل إليهما كتاب التاريخ الكبير للبخاري، فوجدا فيه نقصا، وأهم وأبرز ذلك النقص هو عدم الحكم على الرواة، فَحِرِصًا على تسديد ذلك النقص أقعدا ابن أبي حاتم فأخذَ يَسأَلُهُمَا عن الرواة فيحكمان عنهما بحكمهما، وينقلان ما علماه من أحكام غيرهما.

كما أن ابن أبي حاتم أضاف أحكاما أخرى عن أئمة آخرين وحكم في عدد من الرواة باجتهاده[1].

نسخ الكتاب المطبوعة[2].

لم أجد لكتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم بعد البحث إلا طبعة واحدة وهي طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، بالهند في أربع مجلّدات عام سنة(1372هـ،1953م)، وكلّ مجلّد مقسّم إلى قسمين.

وقد حقق العلامة عبد الرحمن بن يحي المعلمي رحمه الله تعالى، التقدمة والمجلد الأول والثاني، والقسم الأول من المجلد الرابع[3].

---

1 ــ ينظر:مقدمة العلامة عبد الرحمن المعلمي في تحقيقه لكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. ص(ي، يأ).

2 ــ و أمّا النسخ المخطوطة فأهمها ما يلي:

ــ نسخة (مراد ملا) باسطنبول تحت رقم (1427)، وهي تشمل التقدمة والكتاب، كتب في شهر ربيع الأول سنة سبع وستمائة(607هـ).

ــ نسخة دار الكتب المصرية، التقدمة برقم 892، والكتاب برقم 891، إلا أن التقدمة ناقصة، كتبت في شهر ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبعمائة (746هـ).

ــ نسخة(كوبر بلي) باسطنبول تحت رقم 278، وشملت التقدمة والكتاب، وسيقت مساقا واحدا من التقدمة إلى آخر الكتاب.كتبت في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة. و قد اعتمد الشيخ المعلمي على النسختين الأخيرتين في تحقيقه للكتاب، و لم يعتمد على النسخة الأولى لأنّه لم يتحصل له منها إلا التقدمة، ولكن بتصوير مختصر.

ينظر: مقدمة العلامة عبد الرحمن المعلمي في تحقيقه لكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.ص (يز، يح، يط). و تاريخ التراث العربي، فؤاد سيزكين.(1/ج1،ص353).

وهناك نسخ أخرى منها:

ــ نسخة بباريس برقم (5983)، وفيها التقدمة فقط، ونسخت في القرن الرابع.

ــ النسخة السعيدية بحيدر آباد، وليست كاملة. ينظر: ابن أبي حاتم وأثره في علم الحديث.ص 180.

3 ــ ينظر: مقدمته للكتاب ص: كج.

وأمّا المجلّد الثالث فكان بالاشتراك مع غيره[1].

و صوّرت هذه الطبعة كلٌّ من دار إحياء التراث العربي، ودار الكتب العلمية ببيروت، فيما بعد.

"والكتاب حقّق تحقيقا جيّداً...وعلى الرغم من هذا التحقيق الجيّد فإنّ الكتاب لا زال في حاجة إلى مزيد من التحقيق، لأنّ هناك نسخاً أخرى للكتاب مخطوطة غير النسخ السابقة[2] تنبغي المقابلة بينها وبين النسخة المطبوعة، لعلّ هذه المقابلة تحلّ بعض المشكلات التي تركت بدون حلّ في النسخة المطبوعة، وذلك مثل بعض النصوص التي نسبها بعض المؤلفين المتأخرين إلى ابن أبي حاتم وليست موجودة في النسختين اللتين اعتمد عليهما عند النشر"[3].

الفرع الثاني: مصادر ابن أبي حاتم في كتابه(الجرح والتعديل).

ذكرنا أنّ سبب تأليف الكتاب هو إرشاد الإمامين أبي حاتم وأبي زرعة لعبد الرحمن بن أبي حاتم بإتمام النقص الموجود في (التاريخ الكبير) للبخاري، فأخذ هذا الإمام في جمع أحكام أئمة الجرح والتعديل في الرواة، فاجتمع عنده في البداية كلام ثلاثة من الأئمة، وهم: "أبوه، وأبو زرعة، والبخاري، أما أبوه وأبو زرعة فكان يسائلهما في غالب التراجم التي أثبتها في كتابه ويكتب جوابهما، وأما نصوص البخاري فإنه استغنى عنها بموافقة أبيه للبخاري في غالب تلك الأحكام، ومعنى ذلك أن أبا حاتم كان يقف على ما حكم به البخاري فيراه صوابا في الغالب فيوافقه عليه فينقل عبد الرحمن كلام أبيه"[4].

ولم ينسب إلى البخاري أحكامه، و قد يكون بسبب ما نُسب إلى البخاري في مسألة القرآن، وقد ذكر في ترجمته أنّ أباه وأبا زرعة قد تركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى الذهلي أنّه أظهر عندهم لفظه بالقرآن مخلوق[5].

1 ــ ينظر: ابن أبي حاتم وأثره في علم الحديث.ص 181.

2 ــ المقصود بالنسخ الثلاثة (نسخة دار الكتب المصرية، ونسخة كوبر بلي باسطنبول، ونسخة مراد ملا باسطنبول).

3 ــ ابن أبي حاتم وأثره في علم الحديث.ص 181.

4 ــ مقدمة العلامة عبد الرحمن المعلمي في تحقيقه لكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. ص(يأ).

5 ــ ينظر: الجرح والتعديل(191/7).

ثم تتبع ابن أبي حاتم نصوص الأئمة، بما حصل له من الأسانيد الصحيحة المتصلة بالسماع أو القراءة أو المكاتبة. فذكر أحكام عمرو بن على الفلاس، و عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، و سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وعلي ابن المديني.

وحرص على تتبع الروايات عن الأئمة، خاصة روايات أصحاب الإمام أحمد ويحيى بن معين، "فروى عن أبيه عنهما، وعن أبيه عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وروى عن ... صالح بن أحمد بن حنبل، وعلي بن الحسن الهسنجاني، والحسين بن الحسن أبو معين الرازي، وإسماعيل بن أبي الحارث أسد البغدادي، وعبد الله بن محمد بن الفضل أبو بكر الأسدي... وأخذ عن عباس الدوري تاريخه"[1].

وكاتب عبد الله بن أحمد بن حنبل و حرب بن إسماعيل الكرماني فكتبا إليه بما عندهما عن أحمد، وكاتب أبا بكر بن أبي خيثمة فكتب إليه بما عنده عن ابن معين وغيره.

"وروى عن محمد بن حمويه بن الحسن ما عنده عن أبي طالب أحمد بن حميد صاحب أحمد بن حنبل عن أحمد، وروى عن عبد الله بن بشر البكري الطالقاني ما عنده عن الميموني صاحب أحمد عن أحمد، وكاتب علي بن أبي طاهر القزويني فكتب إليه بما عنده عن الأثرم صاحب أحمد عن أحمد، وكاتب يعقوب بن إسحاق الهروي فكتب إليه بما عنده عن عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين.

وأخذ عن علي بن الحسين بن الجنيد ما عنده عن محمد بن عبد الله بن نمير"[2].

الفرع الثالث: طريقة ابن أبي حاتم في كتابه(الجرح والتعديل).

إن معرفة منهج الإمام ابن أبي حاتم في كتابه موضوع طويل متشعب الأطراف، و المقام لا يناسب ذلك، ولكن يمكننا أن نقول من حيث الجملة أنّ المؤلف اعتمد في كتابه على منهج فريد ودقيق يدلّ على مكانة هذا الإمام من جهة، ودقّة المحدثين من جهة أخرى، وسبقهم للأمم الأخرى في مجال منهجية التصنيف، والدقّة في البحث.

وسنذكر هنا المعالم الكبرى لطريقته فيه باختصار:

1 ــ مقدمة العلامة عبد الرحمن المعلمي في تحقيقه لكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. ص(يب).

2 ــ المصدر نفسه. ص (ط).

1ــ افتتح الكتاب بمقدمة في تثبيت السنن وأحكام الجرح والتعديل، وقوانين الرواية، وهي مقدمة صغيرة في ست وثلاثين صفحة من طبعة دائرة المعارف بالهند بتحقيق الشيخ المعلمي، وهي غير كتاب تقدمة الجرح والتعديل، لأن ذلك كتاب منفصل وهو بمثابة التمهيد لكتاب الجرح والتعديل وهو في خمس وسبعين وثلاثمائة صفحة من طبعة دائرة المعارف[1].

2ــ جاء ترتيب التراجم على حروف المعجم، وكذلك ترتيب أسماء الآباء في الراوي الواحد، و لم يراع في الترتيب الحرف الثاني من الاسم، فمثلا قدم من اسمه إياس و من اسمه أسامة و من اسمه أنس على من اسمه أُبَيّ. وابتدأ بمن اسمه أحمد على غيره.

3ــ عادةً ما يذكر في الترجمة اسم الراوي واسم أبيه واسم جده ونسبته ما أمكن، والرواة الذين روى عنهم، ومن روى عنه، فإذا لم يستحضر عمن روى ومن روى عنه ترك بياضا لما لم يستحضره[2].

4ــ "ويختم كل اسم من الأسماء التي تكثر التراجم فيها بباب لمن يسمى ذاك الاسم و لم ينسب، ويختم كل حرف بباب للأفراد وهم الذين لا يوجد في الرواة من يسمى ذاك الاسم إلا واحد، ثم ختم الكتاب بستة أبواب: الأول للذين لم يعرفوا إلا بابن فلان، ورتبهم على أبواب ذيلية باعتبار أسماء الآباء، الباب الثاني من يقال له (أخو فلان) فيه ترجمة واحدة، الباب الثالث للمبهمات فيه ترجمتان فقط (رجل عن أبيه) (مولى سباع)، الباب الرابع لمن عرف ابنه و لم يعرف هو فيه ترجمة واحدة (رشيد الهجري عن أبيه)، الباب الخامس لمن لم يعرف إلا بكنيته ورتبها على أبواب ذيلية بحسب الحروف، الباب السادس لمن تعرف بكنيتها من النساء – ورتبها على الحروف أيضا"[3].

5ــ ينسب كل قولٍ إلى قائله، وفي حال الاختلاف ينسب القول الذي يراه أقرب وأشبه إلى ذلك الناقد، قال في تقدمة الجرح والتعديل: "ونسبنا كل حكاية إلى حاكيها والجواب إلى صاحبه، ونظرنا في اختلاف أقوال الأئمة في المسئولين عنهم فحذفنا تناقض قول كل واحد منهم، وألحقنا بكل مسئول عنه ما لاق به وأشبهه من جوابهم"[4].

---

1 ــ مقدمة العلامة عبد الرحمن المعلمي في تحقيقه لكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. ص(يب، يج).

2 ــ المصدر نفسه. ص (يو).

3 ــ مقدمة العلامة عبد الرحمن المعلمي في تحقيقه لكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. ص يه.

4 ــ الجرح والتعديل(38/2).

6ــ ذَكَرَ كثيرًا من الأسماء خالية من حكم أهل الجرح والتعديل، ليشتمل الكتاب على كل من روي عنه العلم، وإن وجد بعد ذلك حكما ألحقه بصاحبه[1].

7ــ اعتمد على العلماء الراسخين في هذا العلم، كمالك، وشعبة، وابن المديني، وابن مهدي ... وكان جل اعتماده على أحمد وابن معين، وأبيه وأبي زرعة[2]، ولم يلتفت إلى من تكلموا في الجرح والتعديل وليست لهم معرفة به[3].

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1 ــ الجرح والتعديل(38/2).

2 ــ ابن أبي حاتم وأثره في علم الحديث. ص 176.

3 ــ الجرح والتعديل(38/2).

المبحث الثاني :مدلول المصطلحات الخاصة والقليلة ونادرة الاستعمال عند أبي حاتم .

إن الناظر في كتاب الجرح والتعديل يجد أن الإمام أبا حاتم قد استعمل ألفاظا كثيرة من ألفاظ الجرح والتعديل موافقا بذلك غيره من النقاد في معناها، كاستعمال لفظ (ثقة أو ضعيف أو يضع الحديث أو كذاب أو متروك ...)، إلا أنه قد استعمل ألفاظا أخرى يطلقها النقاد ولها معنى خاص عنده، وأخرى قليلة ونادرة الاستعمال.

المطلب الأول: مدلول المصطلحات الخاصة.

والمقصود هنا بالمصطلحات الخاصة هو الدلالة وليس الإطلاق، لأن هذه المصطلحات التي سنذكرها هي متداولة عند النقّاد، ولكن لها مدلول خاص عند أبي حاتم تميّز به عن بقيّة النقّاد.

أولا: المجهول

وحتى يتضح معنى المجهول عند أبي حاتم لا بد من معرفة معنى المجهول في كتب مصطلح الحديث، من خلال أهمّ كتب المصطلح.

معنى المجهول في كتب مصطلح الحديث:

قسم الحافظ ابن الصلاح الجهالة إلى ثلاثة أنواع هي:

1ــ مجهول العين: وهو من لم يرو عنه إلا راو واحد، وترتفع جهالته برواية عدلين مع تعيينه. وروايته غير مقبولة عند جماهير المحدثين.

2ــ المجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن جميعا: وروايته غير مقبولة عند الجماهير كذلك.

3ــ المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة وهو عدل في الظاهر وهو المستور[1].

وقد جعل الحافظ ابن حجر القسمين الأخيرين قسما واحدا، فقال بعدما تكلم عن مجهول العين: " أو إنْ روى عنه اثنان فصاعداً، و لم يُوَثَّق فهو مجهول الحال، وهو المستور"[2].

إذًا فالمجهول إما مجهول عين، أو مجهول حال، سواء كان مجهول الظاهر و الباطن، أو مجهول الباطن فقط.

وحين يطلق المحدثون لفظ المجهول فإنهم يقصدون به مجهول العين في الغالب.

---

1 ــ علوم الحديث، ابن الصلاح. ص111ــ112.

2 ــ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر.ص126.

المجهول عند أبي حاتم[1]:

أطلق الإمام أبو حاتم لفظ المجهول على ثلاثة أنواع من الرواة: فيمن له صحبة، ومجهول العين، ومجهول الحال.

1 ــ إطلاق الجهالة في بعض الصحابة:

قال الحافظ ابن حجر: "وأبو حاتم قد عَبّر بعبارة مجهول في كثير من الصحابة"[2].

وقال كذلك: "...وكذا يصنع أبو حاتم في جماعة من الصحابة يطلق عليهم اسم الجهالة لا يريد بها جهالة العدالة، وإنما يريد أنه من الأعراب الذين لم يرو عنهم أئمة التابعين"[3].

إذاً فإطلاق الجهالة باعتبار الرواية فقط، لأنه لم يُروَ عنه، وليس العدالة، لأنّ الصحابة كلّهم عدول.

وممن أطلق فيهم لفظ الجهالة مع أن له صحبة:

ــ حبيب بن عمرو السلاماني[4]: قال أبو حاتم: "هو مجهول"[5].

ــ مسعود بن الربيع القارئ[6] : قال أبو حاتم: "هو أعرابي مجهول"[7].

ــ مِدْلاَج بن عَمْرُو السُّلَمِي[8]: قال أبو حاتم: "هو مجهول"[9].

---

1 ــ ينظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (291/1ــ292).

2 ــ تهذيب التهذيب(643/1).

3 ــ لسان الميزان.(23/8).

4ــ قال ابن السكن: كان يسكن الجناب وهو من بني سلامان بن سعد بن زيد كان ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد بني سلامان.ينظر معرفة الصحابة، أبو نعيم. ص 831.و الاستيعاب.(322/1).و الإصابة في تمييز الصحابة.(461/2).و تجريد أسماء الصحابة، الذهبي.(118/1).

5ــ الجرح والتعديل(105/3).

6ــ مسعود بن الربيع ويقال مسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد يكنى أبا عمير، أسلم قديما بمكة، وشهد بدرا,توفي سنة30هــ. ينظر:معرفة الصحابة(2534/5). والاستيعاب (1394/4). و الإصابة في تمييز الصحابة (145/10ــ146). و تجريد أسماء الصحابة (73/2).

7 ــ الجرح والتعديل(282/8).

8 ــ مدلاج بن عمرو الأسلمي أخو ثقف ومالك قال بن الكلبي: أسلموا كلهم وشهدوا بدرا وهم من حلفاء بني عمرو بن داودان بن أسد قال الواقدي شهد مدلاج المشاهد كلها ومات سنة خمسين. ينظر معرفة الصحابة (2626/4). الاستيعاب (1468/4). الإصابة في تمييز الصحابة (93/10ــ94). تجريد أسماء الصحابة(66/2).

9 ــ الجرح والتعديل(428/8).

وقد قال بصحبة هؤلاء الثلاثة جمع من الحفاظ منهم،أبو نعيم الأصبهاني، وابن عبد البر، وابن حجر، والذهبي.

2 ــ مجهول العين:

فقد أطلق هذا اللفظ على كثير من الرواة و لم يرو عنهم إلا راو واحد.ومن هؤلاء:

ــ أحمد بن إبراهيم أبو صالح الخراساني: قال أبو حاتم :"شيخ مجهول"[1]، وقد روى عنه صالح بن بشر بن سلمة الطبراني.وحكم بجهالته الحافظ الذهبي و الحافظ ابن حجر.

ــ شدَّاد بن الحارث: قال أبو حاتم: "هو مجهول"[2] وقد روى عنه الليث بن سعد.

ــ عبد الملك بن حذيفة بن دَأْبٍ: قال أبو حاتم: "هو مجهول"[3]، روى عنه صالح بن كيسان.

3 ــ مجهول الحال:

وممن أطلق فيهم أبو حاتم لفظ الجهالة ويقصد بذلك جهالة الحال :

ــ داود بن يزيد الثقفي: مع أنه قد روى عنه جماعة، لذلك قال الإمام الذهبي: "هذا القول يوضح لك أن الرجل قد يكون مجهولا عند أبي حاتم ولو روى عنه جماعة ثقات، يعني أنه مجهول الحال عنده، فلم يحكم بضعفه ولا بتوثيقه"[4].

ــ عبد الرحيم بن كَرْدَم بن أَرْطُبان: و روى عنه أربعة رواة، وقد سمّاهم أبو حاتم ثم حكم على هذا الراوي بالجهالة. قال الإمام الذهبي: " قال أبو الحسن[أي ابن القطان الفاسي]: فانظر كيف عرّفه برواية جماعة عنه ثم قال فيه مجهول. ثم عَلَّقَ بقوله: وهذا منه صواب"[5].

ــ إبراهيم بن أبي حديد: وروى عنه كذلك أربعة رواة إلا أن أبا حاتم قال فيه: "مجهول"[6].

فأبو حاتم يطلق لفظ (المجهول)، فيمن له صحبة لكنه من الأعراب الذين لم يرو عنهم أئمة التابعين، ويطلقها على الراوي مجهول العين، ويطلقها على الراوي مجهول الحال، بحسب اصطلاحات كتب المصطلح.

---

1 ــ الجرح والتعديل (39/2).

2 ــ المصدر نفسه (331/4).

3ــ المصدر نفسه (338/5).

4ــ تاريخ الإسلام، الذهبي.(113/11).

5 ــ ميزان الاعتدال(606/2).

6 ــ الجرح والتعديل(96/2).

والذي يظهر أنّ الجهالة عند أبي حاتم تختلف عمّا هو مشهور في كتب المصطلح، وذلك أنه قد حكم في بعض الرواة باستقامة حديثهم، مع أنّه لم يرو عنه إلاّ راوٍ واحد، ومن أمثلة ذلك:

ــ أحمد بن علي النميري: قال أبو حاتم: "لم يرو عنه غير محمود بن خالد أرى أحاديثه مستقيمة"[1].

ــ الفضل بن سويد: قال أبو حاتم: "لم يرو عنه غير محمد بن حمران، وليس بالمشهور، ولا أرى بحديثه بأسا"[2].

فمن خلال الأمثلة التي ذكرناها سابقاً، وهذين المثالين الأخيرين يمكننا أن نستنتج أنّ الجهالة عند الإمام أبي حاتم لا تخضع لعدد معيّن؛ لأنّه قد حكم فيمن روى عنه عدد فاق الاثنين بالجهالة، و لم يحكم بذلك فيمن روى عنه الواحد. كما أنّ الحكم بالجهالة على الراوي لا تعني بالضرورة الحكم بضعف حديث الراوي مطلقاً، لقوله في الفضل بن سويد: " ليس بالمشهور، ولا أرى بحديثه بأسا".

و لم يختص أبو حاتم بهذا وحده، فإنّ أبا زرعة كذلك سُئل عن نبيح بن عبد الله العنزي أبو عمرو، فقال: "كوفي ثقة لم يرو عنه غير الأسود بن قيس"[3].

فحكم بثقة الراوي مع أنّه لم يروِ عنه غير الأسود بن قيس.

ولهذا قال الإمام ابن رجب: "وظاهر هذا أنه لا عبرة بتعدد الرواة، وإنما العبرة بالشهرة ورواية الحفاظ الثقات"[4]، بعدما ساق أحكام بعض الأئمة في بعض الرواة على نحو ما ذكرها.

ثانيا: لفظ (صدوق).

ويطلق النقاد هذه اللفظة عادةً في الراوي الذي يُحسَّن حديثه ويحتج به، إلا أن أبا حاتم قد يطلقها على خلاف ذلك، فقوله في الراوي (صدوق) لا يلزم منه الاحتجاج به، لذلك أطلق هذا اللفظ على كثير من الرواة، وحين يسأله ابنه أيحتج به؟ فيقول: لا. ومن أمثلة ذلك ما يلي:

ــ سالم بن أبي حفصة: قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن سالم بن أبي حفصة، فقال: هو من

1 ــ الجرح والتعديل (63/2).

2 ــ المصدر نفسه (62/7).

3 ــ المصدر نفسه (508/8).

4 ــ شرح علل الترمذي.(84/1ــ85).

عتق الشيعة، صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به"[1].

ــ ضِرَار بن صُرَد التيمي: قال ابن أبي حاتم: " سمعت أبي يقول: ضِرَار بن صُرَد التيمي صاحب قرآن وفرائض، صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به"[2].

كما أنه قد أطلق هذا اللفظ على بعض الثقات المشهورين كالإمام الشافعي، والإمام مسلم بن الحجاج لكنه لا يقصد بذلك أنه لا يحتج بهم، لأنه قد سئل عن الاحتجاج ببعض من قال فيهم (صدوق)، فأجاب بنعم. قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي عن عطاء الخراساني فقال: لا بأس به صدوق، قلت يحتج بحديثه ؟ قال نعم"[3].

لذلك قال الشيخ عبد الرحمن المعلمي: "وأبو حاتم معروف بالتشدد، وقد لا تَقِلُّ كلمة (صدوق) منه عن كلمة (ثقة) من غيره، فإنك لا تكاد تجده أطلق كلمة (صدوق) في رجل إلا وتجد غيره قد وثَّقه، هذا هو الغالب"[4].

ثالثا:(لا بأس به) أو(ما أرى بحديثه بأسا).

ولا يلزم من إطلاق هذا اللفظ على الراوي عند أبي حاتم الاحتجاج به، و تحسين حديثه كما هو الغالب عند المحدثين، لأنه كثيرا ما يطلق هذا اللفظ ثم يقول: لا يحتج به. ومن أمثلة ذلك:

ــ عَنْبَسَة بن الأَزْهَرِ الشيباني: قال أبو حاتم: " لا بأس به، يكتب حديثه ولا يحتج به"[5].

ــ عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيُّ: قال أبو حاتم: " صدوق، لا بأس به، قيل له يحتج بحديثه ؟ قال: لا"[6].

ــ رَيْحانُ بْن سَعِيد بْن الْمُثَنَّى القرشي: قال أبو حاتم: "شيخ لا بأس به، يكتب حديثه ولا يحتج به"[7].

كما أنه قد يطلق لفظ (لا بأس به) في الراوي الذي يحتج به عنده كما رأينا في قوله في عطاء الخرساني: لا بأس به صدوق، قلت [أي ابنه]: يحتج بحديثه ؟ قال: نعم.

---

1 ــ الجرح والتعديل. (180/4).

2ــ المصدر نفسه.(465/4).

3ــ المصدر نفسه.(335/6).

4ــ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل. ص574.

5ــ الجرح والتعديل.(136/8).

6ــ المصدر نفسه. (82/6).

7ــ المصدر نفسه.(517/3).

رابعا:(يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به).

ولما كان هذا اللفظ هو موضوع دراستنا فإننا سنعرف مدلوله في الفصل الثاني والثالث.

المطلب الثاني: المصطلحات القليلة ونادرة الاستعمال.

يمكن تقسيم مصطلحات الجرح والتعديل من حيث الاستعمال إلى ثلاثة أصناف:

ـــ مصطلحات كثيرة الاستعمال: كمصطلح الثقة والصدوق والضعيف.

ـــ مصطلحات قليلة الاستعمال: أي هي مستعملة ولكنّها قليلة مثل: مقارب الحديث، تعرف وتنكر.

ـــ مصطلحات نادرة الاستعمال: و هي مصطلحات أقلّ استعمالا من الصنف السابق، فلا نجدها في كتب الجرح والتعديل إلاّ نادرا وفي حالات منحصرة جدّاً.

وسنتناول في هذا المطلب الصنفين الأخيرين.

الفرع الأول: مصطلحات التعديل.

1ـــ (كان من الأبدال).

قال ابن السكّيت: "سمي المُبَرِّزون في الصلاح أَبدالاً لأَنهم أُبْدِلوا من السلف الصالح"[1].

وقد استعمل الإمام أبو حاتم هذا اللفظ في عدد قليل من الرواة، وصل عددهم إلى خمسة رواة[2]، وكانوا أهل ثقة وزهد وعبادة[3]، فمن ذلك:

ـــ الحسن بن علي بن مسلم السكوني البراد أبو عتبة الحمصي.

قال أبو حاتم: " كان يُعدُّ من الأبدال، وكان من أفاضل أهل حمص"[4].

ـــ عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمار.

قال أبو حاتم: "كان ثقة، وكان يُعدُّ من الأبدال"[5].

---

1 ـــ لسان العرب.(232/1).

2 ـــ هذه الإحصائية والإحصائيات الواردة بعدها في هذا المبحث كانت من خلال البحث في المكتبة الشاملة باستعمال صيغ مختلفة.

3 ـــ المصطلح الحديثي من خلال كتاب الجرح والتعديل.ص 156.

4 ـــ الجرح والتعديل.(21/3).

5 ـــ المصدر نفسه.(358/5).

ـــ عبد الكبير بن معافى بن عمران الموصلي.

قال أبو حاتم:"أنبأنا عبد الكبير بن معافى، وكان ثقةً رضًا، كان يُعدُّ من الأبدال"[1].

2ـــ(رِضًا).

وهي من ألفاظ التعديل، وهي بمعنى ثقة، أو عدل[2]، وقد أطلق ذلك في أحد عشر راوياً، من أمثلة ذلك:

ـــ أحمد بن حميد ختن عبيد الله موسى، أبو الحسن القرشي: فقال: "كان ثقة رضا"[3].

ـــ جعفر بن سلمة الورّاق البصري: قال أبو حاتم: "ثقة رضا"[4].

ـــ محمود بن خالد الدمشقي أبو علي: قال أبو حاتم: "وكان ثقة رضا"[5].

3ـــ (ما رأيت إلا خيرا).

وقد أطلقه الإمام أبو حاتم في أربعة رواة هم:

ـــ سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الرِّقِّي الحطّاب: قال أبو حاتم: "ما رأينا إلا خيرا، صدوق"[6].

ـــ سهل بن زياد القطان أبو علي الباهلي الرازي: قال أبو حاتم: "تكلموا فيه وما رأيت فيه إلا خيرا"[7].

ـــ عبيد بن إسحاق العطار الكوفي أبو عبد الرحمن: قال أبو حاتم: "ما رأينا إلا خيرا، وما كان بذاك الثبت.في حديثه بعض الإنكار"[8].

ـــ العلاء بن عمرو الحنفي أبو محمد: قال أبو حاتم: "ما رأينا إلا خيرا"[9].

---

1 ـــ الجرح والتعديل.(63/6).

2 ـــ ينظر: أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية.(362/5).

3 ـــ الجرح والتعديل.(46/2).

4 ـــ المصدر نفسه. (481/2)

5 ـــ المصدر نفسه. (292/8)

6 ـــ المصدر نفسه. (127/4)

7 ـــ المصدر نفسه.(198/4)

8 ـــ المصدر نفسه.(402/5).

9 ـــ المصدر نفسه.(359/6).

4ــ (المَلِيءُ)[1]

قال ابن منظور: "وقد مَلُؤَ الرجل يَمْلُؤُ مَلاءة فهو مَلِيءٌ صار مَلِيئاً أَي ثِقةً"[2].

واستعملها أبو حاتم بهذا المعنى في راوٍ واحد وهو:

ــ عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام: قال أبو حاتم: "ثقةٌ مَليٌّ"[3].

5ــ(مُقَارِبُ)

ويجوز فيه كسر الراء وفتحها، قال الإمام بدر الدين الزركشي: " وقد نُقل عن أبي بكر بن العربي وابن دحية أنهما جوّزا فيه كسر الراء وفتحها يقال " فلان مُقَارِب " بكسر الراء أي أنه يقارِب غيره في الحفظ و" مُقارَبٌ " بالفتح أي أن غيره يقاربه فهو وسط لا ينتهي إلى درجة السقوط ولا الجلالة"[4].

وهو من ألفاظ التعديل[5]، قال الإمام الترمذي: "ورأيت محمد بن إسماعِيل يُقَوِّي أَمرَه [أي عبد الرحمن الإفريقي]ويقول: هُوَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ"[6].

وأطلق ذلك في راويين اثنين هما:

ــ عبد الرحمن بن الحارث السلامي: قال أبو حاتم: "شيخ مجهول لا أعلم روى عنه غير هشام وأرى حديثه مقارب[7]"[8].

ــ عثمان بن أبي العاتكة أبو حفص الدمشقي: قال أبو حاتم: "لا بأس به بَلِيَّتُه من كثرة روايته عن علي بن يزيد، فأمَّا ما روى عن عثمان عن علي بن يزيد فهو مُقَارِبٌ، يكتب حديثه"[9].

6ــ (مستقيم الحديث)

وقد أطلقه الإمام أبو حاتم في ثمانية عشر راوياً، فمنهم:

---

1 ــ ينظر: المصطلح الحديثي.ص143ــ144.

2 ــ لسان العرب.(158/1).

3 ــ الجرح والتعديل.(325/6).

4 ــ النكت على مقدمة ابن الصلاح، بدر الدين الزركشي (435/3). وينظر: فتح المغيث، للسخاوي.(284/2،283).

5 ــ ينظر: فتح المغيث، للسخاوي (284/2).

6 ــ سنن الترمذي، كتاب أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء أن من أذَّنَ فهُو يُقِيمُ، حديث رقم 199.

7 ــ كذا في الأصل ولعلّ الصواب هكذا: أرى حديثه مقارباً.

8 ــ الجرح والتعديل.(225/5).

9 ــ المصدر نفسه.(136/6).

ـــ إسماعيل بن سالم الأسدي: قال أبو حاتم: "هو مستقيم الحديث"[1].

ـــ معاوية بن سلمة النصري: قال أبو حاتم: "كان ثقة مستقيم الحديث"[2].

ـــ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أبو سعيد الهمداني: قال أبو حاتم: " مستقيم الحديث صدوق ثقة"[3].

7ـــ(فلان محدّث)[4].

ومقصود الإمام أبي حاتم بهذا اللفظ هو المعنى الاصطلاحي عند المحدّثين. و ممّن بيّن ذلك عندهم ابن سيّد الناس، فقال في بيان معنى المحدّث: "مَنِ اشتَغَلَ بِالحَدِيثِ رِوَايَةً وَدِرَايَةً، وَجَمَعَ رُوَاةً، وَاطَّلَعَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الرُّوَاةِ وَالرِّوَايَاتِ فِي عَصرِهِ، وَتَمَيَّزَ فِي ذَلِكَ حَتَّى عُرِفَ فِيهِ حِفْظُهُ وَاشتُهِرَ فِيهِ ضَبطُهُ"[5].

وقد أطلق الإمام أبو حاتم هذا في ثلاثة رواة، وهم:

ـــ عبد العزيز بن محمد الدراوردي: قال أبو حاتم: "عبد العزيز مُحَدِّثٌ"[6].

ـــ سليمان بن داود الطيالسي، أبو داود: قال أبو حاتم: " أبو داود مُحَدّثٌ صدوقٌ، كان كثير الخطأ أبو الوليد، وعفّان أحبَّ إلى منه"[7].

ـــ أَيُّوبُ بنُ قَطَن: قال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عن أيوب بن قطن، فقال: هو من أهل فلسطين، قلت: ما حاله ؟ قال: مُحَدِّث"[8].

9ـــ (المُؤَدِّي).

والمقصود بهذا اللفظ بالتشديد هو حسن الأداء، وهي تختلف عن كلمة (المُودِي) بالتخفيف لأنّهم يعنون بهذه أنّ الراوي هالكٌ[9].

---

1 ـــ الجرح والتعديل.(172/2).

2 ـــ المصدر نفسه.(385/8).

3 ـــ المصدر نفسه.(145/9).

4 ـــ ينظر: أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية.(360/5ـــ362).

5 ـــ تدريب الراوي (52/1).

6 ـــ الجرح والتعديل(396/5).

7 ـــ المصدر نفسه.(113/4).

8 ـــ المصدر نفسه.(255/2).

9 ـــ فتح المغيث، السخاوي.(402/1ـــ403). و ينظر: المصطلح الحديثي.ص278ـــ279.

وأطلقه الإمام أبو حاتم في راوٍ واحد، وهو محمد بن جعفر غندر.

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن محمد بن جعفر غندر، فقال: كان صدوقا وكان مُؤَدِّيًا وفي حديث شعبة ثقة"[1].

10ــ(هو كما شاء الله) [2].

وأطلقها في راوٍ واحد، وهو:

ــ إسماعيل بن مجالد بن سعيد: قال أبو حاتم: "كان يكون ببغداد، وهو كما شاء الله"[3].

الفرع الثاني: مصطلحات الجرح.

1ــ (تَعرِفُ وتُنكِرُ).

ومعناه أن الراوي "يأتي مرة بالمناكير ومرة بالمشاهير"[4].

وقد أطلق أبو حاتم هذا اللفظ في ستة رواة، ونذكر هنا ثلاثةً منهم:

ــ زيد بن عوف ولقبه فهد بن عوف أبو ربيعة القطعي.

قال ابن أبي حاتم: "قيل لأبي: ما تقول فيه ؟ فقال: تَعْرِف وتُنكر ، وحَرّك يده"[5].

ــ عبد الله بن سلمة الهمداني الكوفي أبو العالية.

سُئِل أبو حاتم عن عبد الله بن سلمة فقال: "تَعْرِف وتُنكر"[6].

ــ عبد الله بن نافع الصائغ.

قال أبو حاتم: "ليس بالحافظ هو ليّن تَعْرِف حفظه وتُنكر، وكِتَابُه أَصَحّ"[7].

2ــ (يحدِّثُ بالطَّامَّات).

وقد أطلق ذلك في راويين اثنين هما:

ــ عبد الرحيم بن زيد بن الحواري أبو زيد البصري.

---

1 ــ الجرح والتعديل. (221/7ــ 222).

2 ــ ينظر: أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية.(368/5).

3 ــ المصدر نفسه.(200/2).

4 ــ تدريب الراوي (583/1).

5 ــ الجرح والتعديل. (570/3).

6 ــ المصدر نفسه.(74/5).

7 ــ المصدر نفسه.(184/5).

قال أبو حاتم: "تُرِك حديثُه، كان يفسد أباه يحدّث عنه بالطّامّات"[1].

ــ عنبسة بن سعيد الواسطي أخو أبي الربيع السمان.

قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث يأتي بالطّامّات"[2].

3ــ (أسأل الله السلامة)[3].

وتطلق في الراوي الذي اشتدَّ ضعفه، و استعمل ذلك في خمسة رواة، منهم:

ــ هارون بن حاتم الكوفي.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي وسئل عن هارون بن حاتم فقال: أسأل الله السلامة، كان أبو زرعة كتب عنه فأخبرته بسببه، فكان لا يحدث عنه وترك حديثه"[4].

ــ يحي بن أكثم التميمي المروزي.

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه قلت: ما تقول فيه ؟ قال: فيه نظر، قلت: فما ترى فيه ؟ قال: نسأل الله السلامة"[5].

4ــ(بَلِيَّتُهُ قِدَمُ رِجَالُهُ)

ومعناه "أنه يروي عن شيوخ قديمي الوفاة يصعب عليه إدراكهم"[6].

وقد استعمله الإمام أبو حاتم في راوٍ واحد وهو يحي بن نصر بن حاجب القرشي.

فقال: "وعندي بَلِيَّتُه قِدَم رجالِه"[7].

---

1 ــ الجرح والتعديل.(340/5).

2 ــ المصدر نفسه.(399/6).

3 ــ ينظر: المصطلح الحديثي.ص246. وشرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال.ص229.

4 ــ المصدر نفسه.(88/9).

5 ــ المصدر نفسه.(129/9).

6 ــ المصطلح الحديثي. ص 251. وينظر: شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال.ص302.

7 ــ الجرح والتعديل.(193/9).

5ـــ (هُوَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ)[1].

قال ابن منظور: "وقولُهم للشيء إذا يُئِسَ منه: وُضِعَ على يَدَيْ عَدْلٍ، هو العَدْلُ بنُ جَزْء ابن سَعْدِ العَشِيرة، وكان وَلِيَ شُرَطَ تُبَّع، فكان تُبَّعٌ إذا أَراد قتل رجل دفَعَه إليه، فقال: الناس وُضِعَ على يَدَي عَدْلٍ ثم قيل ذلك لكل شيء يُئِسَ منه"[2].

وإطلاق أبي حاتم لهذا اللفظ كان بهذا المعنى، فإذا يُئِسَ من الراوي، وكان شديد الضعف، أطلق عليه تلك العبارة، وكان ذلك في أربعة رواة[3]، وهم:

ـــ جبارة بن المغلس أبو محمد الحماني: قال أبو حاتم: "هُوَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ، مثل القاسم بن أبي شيبة"[4]. والقاسم هذا قد كتب عنه أبو حاتم، ثمّ ترك حديثه[5].

ـــ عمر بن حفص العبدي: قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، ليس بقوي، هُوَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ"[6].

ـــ محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي: قال أبو حاتم: "هُوَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ"[7].

ـــ يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري: قال أبو حاتم: "هُوَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ ، أدركته و لم أكتب عنه"[8].

وتَركُهُ لهذا الراوي، ومُمَاثَلَتُهُ لجبارة بن مغلس بالقاسم بن محمد بن أبي شيبة، ـــ وهذا الأخير هو متروكٌ عنده ـــ يدلّ على أنّ هذه العبارة تعني ترك صاحبها.

1 ـــ ينظر: أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية.(353/5).

2 ـــ لسان العرب.(2842/4).

3 ـــ ينظر: أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية.(353/5).

4 ـــ الجرح والتعديل.(550/2).

5 ـــ المصدر نفسه.(120/1).

6 ـــ المصدر نفسه.(103/6).

7 ـــ المصدر نفسه.(243/7).

8 ـــ المصدر نفسه.(214/9).

6ــ (مَحَلُّهُ محلّ الأَعْرَاب)[1].

ومعنى هذه العبارة أنّ صاحبها "ليس من أهل الحديث"[2]، وإنّما هو من الأعراب الذين لم يشتغلوا بعلم الحديث، ولا يعرفون صناعته.

وقد أطلقها أبو حاتم في راويين اثنين[3]، وهما: نمران بن جارية بن ظفر[4]، و دهشم بن قران الحنفي[5].

7ــ(تكلّموا فيه)[6].

ومعناه أنّ علماء الحديث قد جرّحوه لسبب من أسباب الجرح.

وأطلق هذا في أربعة رواة، ونكتفي بذكر اثنين منهما:

ــ سهل بن زياد القطان: قال أبو حاتم: "تكلموا فيه وما رأيت فيه إلا خيرا"[7].

ــ عبد الله بن أبي بكر المقدمي: قال أبو حاتم: "تكلموا فيه"[8].

8 ــ (سكتوا عنه).

وتعدُّ هذه اللفظة من أسهل مراتب الجرح[9] لأنها تدل على الجرح الخفيف كما هو ظاهر من معناها.

ولكن استعملها الإمام أبو حاتم كما استعملها الإمام البخاري في الراوي المجروح جرحا

---

1 ــ أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية.(357/5). وقد ضبط المؤلف كلمة(الأعراب) من هذه العبارة هكذا(الإعراب).والذي يظهر أنّه خَطَأ، لأنّ الضبط الذي في تهذيب الكمال (497/8)، وإكمال تهذيب الكمال(84/12)، وتهذيب التهذيب(576/1)،(241/4،242)، هو ما ذكرناه، أمّا في كتاب الجرح والتعديل فهي غير مهموزة في الطبعة التي المعتمدة في هذا البحث.

2 ــ المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح.ص78.

3 ــ أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية.(357/5).

4 ــ الجرح والتعديل.(443/3).

5 ــ المصدر نفسه.(497/8).

6 ــ المصطلح الحديثي. ص 265.

7 ــ الجرح والتعديل.(197/4ــ198).

8 ــ المصدر نفسه.(18/5).

9 ــ منهج النقد في علو الحديث. ص 112.

شديدا[1].

و لم يطلق ذلك إلاّ في راويين اثنين هما:

ــ إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو شيبة العبسي: قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، سكتوا عنه، وتركوا حديثه"[2].

ــ محمد بن شجاع بن نبهان: فقال أبو حاتم: "سكتوا عنه"[3].

وأطلق الإمام البخاري نفس المصطلح في تاريخه[4]، وقال ابن المبارك: "ليس بشيء"[5]، وقال الذهبي: "وقال غير واحد: متروك"[6].

9ــ (فيه نظر).

وهذه العبارة كذلك لا تشعر بالجرح الشديد.

و قد استعمل الإمام أبو حاتم هذه العبارة في ستة رواة، وتبيّن أنّه يطلقها لأسباب هي:

أ ــ الجهالة: كما في ترجمة الحسين بن سداد الجعفي، وعياش بن عبد الله بن أبي ثور، فقال في الأول: "مجهول فيه نظر"[7]، وقال في الثاني: "فيه نظر"، وذكر ابنه أنّه لم يروِ عنه سوى محمد بن إسحاق.

ب ــ بسبب أنّ الراوي متروك: كما في ترجمة يحي بن أكثم التميمي. وفي ترجمة سعيد بن عنبسة أبي عثمان.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: فيه نظر. قلت: فما ترى فيه؟ قال: نسأل الله السلامة"[8].

---

1 ــ ينظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث ص 83. والتاريخ الكبير للبخاري: ترجمة محمد بن عمر الواقدي(178/1) وترجمة القاسم بن عبد الله بن عمر العمري(164/7).

2 ــ الجرح والتعديل.(115/2).

3 ــ المصدر نفسه.(286/7).

4 ــ التاريخ الكبير.(115/1).

5 ــ ميزان الاعتدال.(577/3).

6 ــ المصدر نفسه. (577/3).

7 ــ الجرح والتعديل (53/3).

8 ــ المصدر نفسه(129/9).

وقال أبو حاتم في سعيد بن عنبسة: "فيه نظر"، وقال مرّةً أخرى: "لا يصدق"[1].

ج ــ بسبب ضعف الراوي: كما في ترجمة النضر بن كثير أبي سهل البصري "شيخ فيه نظر"[2]. وضعّفه ابن الجنيد[3]، وذكره البخاري[4] والعقيلي[5] في الضعفاء.

د ــ بسبب ضعف بعض مرويات الراوي: فقال في ترجمة يزيد الرقاشي: "كان واعظا، بكّاء، كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، صاحب عبادة، وفي حديثه صنعة"[6].

فمروياته عن أنس فيها ما يستدعي النظر، لأنه كان يتصرّف في الأحاديث.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1 ــ الجرح والتعديل(4/52ــ 53).

2 ــ المصدر نفسه(8/479).

3 ــ المصدر نفسه(8/479).

4 ــ الضعفاء الصغير، البخاري ص 118.

5 ــ الضعفاء، العقيلي(4/1418).

6 ــ الجرح والتعديل.(9/252). وعلّق المحقق العلامة المعلمي على قوله: "وفي حديثه صنعة": " يعني أنه يتصرف فيها ولا يأتي بها على الوجه".

المبحث الثالث:مدلول (يكتب حديثه) عند النقاد .

لقد استُعمِل لفظ (يكتب حديثه) عند الأئمة النقاد سواء ممن هم أقران شيوخ الإمام أبي حاتم، أو ممن هم من أقرانه، أو ممن هم في مرتبة تلاميذه، إلا أنهم لم يكثروا من استعماله كما هو الحال عند أبي حاتم، وسنتعرف على ذلك من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول:مدلولها عند الإمامين أحمد وابن معين.

وقد استعمل هذا اللفظ (يكتب حديثه) كل من الإمام أحمد والإمام يحي بن معين وهما في مرتبة شيوخ الإمام أبي حاتم، ولهذا قدَّمتهما عن غيرهما.

الفرع الأول: مدلولها عند الإمام أحمد.

وقد أطلق هذا في عدد قليل من الرواة، وصل عددهم إلى ستة[1]، وجاء ذلك على ثلاثة أضرب:

أولا:من يكتب حديثه للاحتجاج: ومثال ذلك:

1ــ علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسن القرشي، التيمي.

قال سلمة بن شبيب: "سألت أحمد بن حنبل، عن علي بن عاصم، فقال: يكتب حديثه"[2].

وقد ورد عنه روايات أخرى منها ما يدل على ردّ حديثه ومنها ما يدل على الاحتجاج بحديثه.

فمِمَّا يدل على ردّ حديثه قول أبي بكر بن أبي خيثمة: "قيل ليحيى بن معين: أن أحمد بن حنبل قال: أن علي بن عاصم ثقة، قال: لا والله ما كان عليّ عنده قطّ ثقة، ولا حدّث عنه بحرف قطّ، فكيف صار اليوم عنده ثقة"[3].

وقال ابن حبان: "كان أحمد بن حنبل، رحمه الله، سيء الرأي فيه"[4].

---

1 ــ من خلال ما أحصيته في المكتبة الإلكترونية الشاملة باستعمال صيغ مختلفة، وتنطبق هذه الملاحظة على كلّ الإحصائيات الواردة في هذا المبحث؛ عند ابن معين والبخاري والعجلي وأبي زرعة و أبي داود وابن أبي حاتم وابن عدي.

2 ــ الكامل في ضعفاء الرجال(191/5).

3 ــ الجرح والتعديل(199/6).

4 ــ المجروحين من المحدثين.(89/2).

وما يدل على الاحتجاج بحديثه قول عبد الله ابنه: "حدثني أبي قال: حدثنا وكيع، وذكر علي بن عاصم، فقال: خذوا من حديثه ما صحّ ودعوا ما غلط، أو ما أخطأ فيه" ثم قال: "كان أبي يحتج بهذا، وكان يقول: كان يغلط ويخطئ، وكان فيه لجاج، ولم يكن متهمًا بالكذب"[1].

وقال أبو داود: "سمعت أحمد، قيل له: علي بن عاصم ؟ قال: أما أنا فأحدث عنه، وحدثنا عنه"[2].

وسئل عنه مرة أخرى فقال: " هو والله عندي ثقة، وأنا أحدث عنه"[3]

ويوضح هذا الإشكال رواية أخرى عن الإمام وهي:

قول محمود بن غيلان: "أسقطه أحمد وابن معين وأبو خيثمة، ثم قال لي عبد الله بن أحمد: إن أباه أمره أن يدور على كل من نهاه عن الكتابة عن علي بن عاصم فيأمره أن يحدث عنه"[4].

فدلَّ على أن آخرَ رأيِه فيه هو الاحتجاج به وليس الردّ.

ومما يؤكد هذا أيضًا أنه سئل عنه فقال: "ماله؟ يكتب حديثه، أخطأ، يترك خطؤه ويكتب صوابه، قد أخطأ غيره"[5]، وقال في رواية أخرى: "ما صحّ من حديث علي بن عاصم فلا بأس به"[6].

2ــ إسماعيل بن خليفة العبسي أبو إسرائيل الملائي، الكوفي.

قال الأثرم : "سمعت أبا عبد الله يقول : أبو إسرائيل يكتب حديثه"[7].

وقال أبو داود : "سمعت أحمد يحدث عن أبي إسرائيل الملائي"[8].

وقال عبد الله ابنه: قال أبي : "اسمه إسماعيل بن أبي إسحاق. قلت : إن بعض من قال : هو ضعيف. قال : لا ، خالف في أحاديث"[9].

---

1 ــ العلل ومعرفة الرجال.(156/1).رقم 70.

2 ــ سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل. ص322.

3 ــ الكامل في ضعفاء الرجال(191/5).

4 ــ تهذيب التهذيب(175/3).

5 ــ الجرح والتعديل(198/6ــ 199).

6 ــ المصدر نفسه (199/6).

7 ــ المصدر نفسه (166/2).

8 ــ سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل.ص 312.

9 ــ العلل ومعرفة الرجال(348/2).

ثانيا: من يكتب حديثه للاعتبار: وأطلق ذلك في راويين اثنين:

1ــ أبو معشر المدني، نجيح بن عبد الرحمن السندي.

قال أبو بكر الأثْرم: قلت لأبي عبد الله: أبو معشر المدني، يكتب حديثه؟ فقال: عندي حديثه مضطرب لا يُقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به[1].

2 ــ كثير بن شنظير المازني، ويقال: الأزدي، أبو قرة، البصري.

قال الأثرم: سئل أبو عبد الله، عن كثير بن شنظير، هو صحيح الحديث، أو قيل: ثبت الحديث ؟ قال: "لا، ثم قال كلامًا معناه: يكتب حديثه"[2].

قال عبد الله بن أحمد: "سألته (يعني أَباه) عن كثير بن شنظير، فقال: صالح، ثم قال: قد روى عنه الناس واحتملوه"[3]. فلفظ (احتملوه) تبين أنَّ كتابة حديثه عنده للاعتبار.

وقال عبد الله: " سمعتُ أَبي يقول: كثير بن شنظير، صالح الحديث"[4].

وهو من رجال الصحيحين[5].

ثالثا: من يكتب حديثه للمعرفة: وقد أطلق هذا في راو واحد هو عبيد الله بن الوليد الوصافي، فقال: "عبيد الله الوصافي ليس بمحكم الحديث يكتب حديثه للمعرفة"[6]. ومعنى هذا أن حديثه يكتب لا للاحتجاج ولا للاعتبار وإنما يكتب لكي يعرف بأنه لا يصلح لا لهذا ولا لذاك.

الفرع الثاني: مدلولها عند الإمام يحي بن معين.

وقد أطلق هذا اللفظ في اثنتي عشرة راويا، بعضهم ممن يحتج بهم عنده وبعضهم ممن يعتبر به. وهم:

عمير بن إسحاق، وعبد الرحمن الإفريقي، وسعيد بن زيد، و إسماعيل بن إبراهيم الأحول، وعبد الله بن نافع العدوي، وعبد الوهاب بن عطاء أبو نصر العجلي، وأبو جعفر الرازي، وإبراهيم

---

1 ــ تاريخ بغداد(596/15).

2 ــ المصدر نفسه (461/3).

3 ــ العلل ومعرفة الرجال(416/1).

4 ــ المصدر نفسه(378/2).

5 ــ ينظر: رجال صحيح البخاري، الكالباذي. 628/2. ورجال صحيح مسلم، ابن منجويه.(155/2).

6 ــ الجرح والتعديل(336/5)، والكامل في ضعفاء الرجال(322/4)، والضعفاء والمتروكين، ابن الجوزي (164/2).

ابن هارون الصنعاني، والزبير بن عبد الله المدني، وعمرو بن شعيب، ويونس بن الحارث الطائفي، والحسين بن عبد الله بن عبيد الله.

وجاء إطلاقه على معنيين: معنى الاحتجاج، ومعنى الاعتبار، وسنعطي لكل حالة منهما ثلاثة أمثلة:

أولا: أمثلة عمَّن يكتب حديثهم عنده للاحتجاج.

1ــ عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي.

فقال فيه مرة: " لا بأس به"[1]، وهذا في رواية عثمان بن سعيد.

وقال في رواية الدوري: "ثقة"[2]. وقال مرة أخرى:" يكتب حديثه"[3].

ولا إشكال بين هذه الألفاظ الثلاثة لأننا عرفنا سابقا أن ابن معين يطلق لفظ "لا بأس به" في كثير من الأحيان على الثقات، لذلك فإن معنى (يكتب حديثه) في هذا الراوي، أي يكتب مع أحاديث الثقات.

2ــ أبو جعفر الرازي التميمي.واسمه عيسى بن عبد الله بن ماهان.

قال ابن معين: "ثقة"[4]، وقال مرة: "صالح"[5]، وفي رواية : " ثقة وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة"[6]، وفي رواية:" يكتب حديثه، ولكنه يخطئ"[7].

ومعنى هذه الرواية: أي يكتب حديثه للاحتجاج "ولكنه يخطئ"؛ لأنه لو أراد بكتابة حديثه الاعتبار لما كان لقوله "يخطئ" معنىً، إذ أنَّ من المعروف والمعلوم عندهم أن الذي يعتبر به يخطئ ويغلط. ويؤكد هذا المعنى أنه يتوافق مع الرواية التي قبلها وهي قوله: " ثقة وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة".

3ــ إبراهيم بن هارون الصنعاني.

1ــ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكرياء يحيى بن معين.(150/1).

2ــ يحي بن معين وكتابه التاريخ.(83/4).

3 ــ تاريخ بغداد (281/12)، وتهذيب التهذيب(639/2).

4 ــ يحي بن معين وكتابه التاريخ.(22/4).

5ــ الجرح والتعديل(280/6).

6 ــ يحي بن معين وكتابه التاريخ.(358/4).

7 ــ تهذيب التهذيب.(503/4).

قال الإمام الذهبي: "لا يعرف"[1].

وقال يحي بن معين:"ليس به بأس، يكتب حديثه"[2].

وقال ابن عَدِي: "معنى قول ابن معين: يكتب حديثه يعني أنه في جملة الضعفاء"[3].

وعقّب الإمام أبو الفداء بن قُطْلُوبَغَا بقوله: " وهذا قولٌ لا حجةَ معه"[4].

كما عقَّب الحافظ ابن حجر على الإمامين الذهبي وابن عدي بقوله: "وهذا الرجل قال فيه أبو حاتم: ثقة وذكر روايته عن طاوُوس ووهب بن منبه، وَغيرهما.

وعنه رباح بن زيد وأبو نعيم، وَغيرهما.

وذَكَره ابن حِبَّان في "الثقات" وما أدري أيش تبين لابن عَدِي منه"[5].

فالحافظ ابن حجر لا يرى بجهالته، لأنه روى عنه أكثر من راويين ووثّقه أبو حاتم وابن حبان، كما يُشعر كلامه أنه غير مطمئنّ لشرح ابن عدي لكلام ابن معين في هذا الراوي.

والذي يظهر أن معنى كلام ابن معين يريد به الاحتجاج، وكتابة حديث هذا الراوي مع الثقات لا الضعفاء لأنه قرن لفظ (يكتب حديثه) مع قوله (لا بأس به)، وابن معين يستعمل هذا كثيرا في الرواة الثقات.

ثانيا: أمثلة عمَّن يكتب حديثهم عنده للاعتبار.

1ــ سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد.

عن عباس الدوري قال: "سمعت يحي بن معين يقول: سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ليس بقوي. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: يكتب حديثه"[6]. أي يكتب ولا يحتج به، وإنما يعتبر به.

2ــ عبد الله بن نافع العدوي مولاهم المدني.

قال ابن معين" ضعيف"[7].

---

1 ــ ميزان الاعتدال في نقد الرجال(70/1).

2 ــ الكامل في ضعفاء الرجال(243/1).

3 ــ المصدر نفسه(243/1).

4 ــ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة.(260/2).

5 ــ لسان الميزان(275/1).

6 ــ الجرح والتعديل(21/4).

7 ــ يحي بن معين وكتابه التاريخ.(206/3).

وقال في رواية:" ليس بذاك"[1]، وفي أخرى :" يكتب حديثه"[2].وهذه ألفاظ متقاربة تدل على أن هذا الراوي يكتب حديثه للاعتبار.

3ــ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي.

قال ابن معين: "ضعيف"[3] وفي رواية "ليس به بأس، وفيه ضعف"[4].

وسئل عنه فقال: "هو ضعيف، ويكتب حديثه، وإنما أُنكِر عليه الأحاديث الغرائب التي كان يجيء بها"[5]. فكتابة حديثه مع الحكم بتضعيفه يدل أن مقصوده هو الاعتبار.

المطلب الثاني: مدلولها عند الأئمة البخاري والعجلي وأبي زرعة و أبي داود.

و هؤلاء الأئمة هم من أقران الإمام أبي حاتم الرازي.

و من الأحسن أن نقسم هذا المطلب إلى فرعين اثنين.

الفرع الأول: مدلولها عند الإمامين البخاري والعجلي.

أولا: مدلولها عند الإمام البخاري.

و أطلق ذلك في ثمانية رواة، ستة منهم ذكرهم في كتابه الضعفاء الصغير وهم:

إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع، وإسحاق بن يحي بن طلحة، وأشعث بن سعيد أبو الربيع، الحكم بن سنان، زافر بن سليمان القوهستاني، إسماعيل بن عبد الملك. وذِكرُهم في كتاب الضعفاء دليل على أن كتابة حديثه يريد بذلك الاعتبار، خاصة وأنه يقرن ذلك أحيانا بلفظ فيه تضعيف للراوي من جهة الحفظ، كقوله في إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع: "كثير الوهم"[6]، وقوله في إسحاق بن يحي بن طلحة: "يتكلمون في حفظه"[7]، وقوله في أشعث بن سعيد: "وليس بالحافظ عندهم"[8].

1 ــ الكامل في ضعفاء الرجال(164/4).

2 ــ المصدر نفسه(164/4).

3 ــ الجرح والتعديل(234/5). وتاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكرياء يحيى بن معين.(141/1).

4 ــ الضعفاء، العقيلي (741/2).

5 ــ تاريخ بغداد(478/11).

6ــ الضعفاء الصغير، البخاري.ص16.

7ــ الضعفاء الصغير، البخاري.ص 21.

8 ــ المصدر نفسه.ص23.

والاثنان الباقيان قد نُقِل قولُ البخاري فيهما في كتب أخرى وهما: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وأبيض بن الأغر، وهما أيضا من الضعفاء، فالأول قال فيه البخاري: "يكتب حديثه. قيل له يحتج به؟ قال: أرجو إلا أنه كان يدلّس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير"[1].وقال في كتابه الضعفاء: "ليس بالقوي عندهم، سمع من بن أبي عروبة وهو محتمل"[2]. فدلَّ هذا على للاعتبار.

وأما أبيض بن الأغر فقال فيه الدارقطني: "ليس بقوي"[3].

وقال الأزدي: "مجهول ضعيف"[4].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:" كان ممن يخطئ"[5].

ومما يقوي أن قصد البخاري بكتابة حديثه الاعتبار أمران:

ـــ كونه قد ضعَّف كل الرواة الآخرين الذين قال فيهم هذا اللفظ، فيستبعد أن يريد معنىً آخر في هذا الراوي وحده دون غيره، مع عدم وجودِ قرينة تدل على ذلك.

ـــ كلام الأئمة الدارقطني والأزدي وابن حبان في هذا الراوي يرجح أن مذهب الإمام البخاري في هذا الراوي هو مذهب هؤلاء أو قريب منهم من حيث أنَّ هذا الراوي متكلم فيه غالبا، إلاّ أن الإمام البخاري يَعْتَبِرُ به.

ثانيا: مدلولها عند الإمام العجلي.

وأطلق هذا في خمسة وعشرين راويا في كتابه الثقات، وجاء ذلك على معنيين:

1 ـــ معنى الاحتجاج: وهذا قليل، لأنه يطلق لفظ (يكتب حديثه) مع توثيق هذا الراوي، إلا أن هذا التوثيق هو من أدنى درجات التوثيق، بقرينة قوله (ليس بالقوي) بعد ذلك عادة، ومن أمثلة ذلك:

ـــ القاسم أبو عبد الرحمن: شامي، تابعي، ثقة، يكتب حديثه وليس بالقوي[6].

ـــ جميع بن عمير العجلي: كوفي، لا بأس به، يكتب حديثه وليس بالقوي[7].

---

1 ـــ تهذيب التهذيب (640/2).

2 ـــ الضعفاء الصغير، البخاري.ص80.

3 ـــ ميزان الاعتدال(78/1).

4 ـــ لسان الميزان(393/1).

5 ـــ الثقات، ابن حبان(137/8).

6 ـــ معرفة الثقات، العجلي.(213/2).

7 ـــ المصدر نفسه (272/1).

ـــ عبد الله بن الأسود أبو عبد الرحمن: كوفي، جائز الحديث، لا بأس به، يكتب حديثه كان يلي السلطان[1].

2 ـــ معنى الاعتبار: وهو الغالب، دليل ذلك أنه يذكر لفظ (يكتب حديثه) مع تضعيف هذا الراوي أو تليينه، من أمثلة قوله:

ـــ أشعث بن سَوَّار: كوفي، ضعيف، وهو يكتب حديثه[2].

ـــ حفص بن عمر أبو عمر الصنعاني: وهو حفص بن ميسرة، يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث[3].

ـــ عَامِرُ بنُ يَسَافٍ اليمامي: يكتب حديثه، وفيه ضعف[4].

ـــ ثَوّاب بن عُتبةَ، المَهرِيّ: يكتب حديثه، وليس بالقوي[5].

ـــ داود بن عمرو: شامي، يكتب حديثه وليس بالقوي[6].

الفرع الثاني: مدلولها عند الإمامين أبي زرعة و أبي داود.

أولا: مدلولها عند أبي زرعة الرازي:

و لم يستعمل أبو زرعة الرازي هذا المصطلح إلاّ في أربعة مواضع، وذلك على معنيين:

1ـــ معنى الاعتبار: وأطلق ذلك في راويين اثنين:

ـــ يزيد بن أبي زياد: قال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن يزيد بن أبي زياد؟ قال: كوفي ليِّن يكتب حديثه ولا يحتج به"[7].

ـــ سعيد بن بشير مولى بني نصر: قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير فقالا: محلّه الصدق عندنا. قلت لهما: يحتج بحديثه؟ فقالا: يحتج بحديث ابن أبي عروبة والدستوائي.

---

1 ـــ معرفة الثقات، العجلي.(20/2).

2ـــ المصدر نفسه.(232/1).

3 ـــ المصدر نفسه.(309/1).

4 ـــ المصدر نفسه.(15/2).

5 ـــ المصدر نفسه.(261/1).

6 ـــ المصدر نفسه.(341/1).

7 ـــ المصدر نفسه.(265/9).

هذا شيخ يكتب حديثه"[1]؛ أي للاعتبار.

2 ــ معنى المعرفة: وقال ذلك في راويين اثنين:

ــ عبد العزيز بن أبان: قال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن عبد العزيز بن أبان؟ فقال: ضعيف. قلت: يكتب حديثه؟ قال ما يعجبني إلا على الاعتبار، وترك أبو زرعة حديثه، وامتنع من قراءته علينا وضربنا عليه"[2].

ــ محمد بن عمر الواقدي: "سألت أبا زرعة عن محمد بن عمر الواقدي؟ فقال: ضعيف. قلت: يكتب حديثه؟ قال: ما يعجبني إلا على الاعتبار، ترك الناس حديثه"[3].

ومصطلح (الاعتبار) ليس بمعنى التقوية به، وإنما من معنى: أتَّخِذه عبرةً[4]، بدليل قول ابن أبي حاتم في عبد العزيز بن أبان: " ترك أبو زرعة حديثه"، وقول أبي زرعة في الواقدي: " ترك الناس حديثه"، فإنَّ هذا لا يستقيم مع معنى الاعتبار المشهور عند العلماء.

"يؤيد هذا ما قاله أبو نعيم الأصبهاني عقب الفصل الذي ذكر فيه الضعفاء والمتروكين: كل واحد من المذكورين في هذا الفصل بنوع من الأنواع، إذا نظرت في حديثه وتَمَيَّزْتَهُ، ارتفع الريب في أمره، وظهر لك حقيقة ما نسبته إليه، وأكثرهم عندي لا تجوز الرواية عنهم ولا الاحتجاج بحديثهم، وإنما يكتب حديث أمثالهم للاعتبار والمعرفة، إذ لا سبيل إلى معرفتهم في حديثهم، وإذا احتاج الراوي إلى ذكرهم عرف لهم من الوضع والكذب والوهم والخطأ والإنكار وغير ذلك، ما يذكرهم به ويضيفه إليهم؛ ليكون ما كتب من حديثه شاهداً له على جرحه لهم[5] "[6].

هذا وقد ورد أنه أطلق لفظ "يكتب حديثه"[7] في يزيد بن صهيب الفقير، ولكنّ المشهور أنه وثّقه[8] كما في الجرح والتعديل، إضافةً إلى هذا أن الإمام الذهبي قد ترجم ليزيدٍ في كتبه الثلاثة:

---

1 ــ الجرح والتعديل.(07/4).

2 ــ المصدر نفسه(377/5).

3 ــ المصدر نفسه(377/5).

4 ــ تحرير علوم الحديث ص1074.

5ــ الضعفاء، أبو نعيم الأصبهاني، ص170.

6 ــ تحرير علوم الحديث.ص1074.

7 ــ تهذيب التهذيب.(418/4).

8 ــ الجرح والتعديل.(282/9).

سير أعلام النبلاء، وفي تاريخ الإسلام، وفي تذهيب تهذيب الكمال ولم يذكر هذا عن أبي زرعة مطلقا، لذلك لم نذكر ذلك هنا. وعلى تقدير ثبوتها فإنّها تحمل على الاحتجاج.

ثانيا: مدلولها عند أبي داود السجستاني.

وأطلق ذلك في راويين اثنين، جاء أحدهما على معنى الاحتجاج والآخر على معنى الاعتبار.

أ ــ على معنى الاحتجاج: وجاء هذا المعنى في حكمه على عافية بن يزيد بن قيس بن عافية القاضي الأودي الكوفي.

قال الآجري: "سألت أبا داود عنه، فقال: عافية يكتب حديثه، وجعل يضحك ويَتَعَجَّب"[1].

فضحك وتعجب لأنه عنده ممن يحتج به، فكيف يُسأَل عمَّن هذا حاله أيكتب حديثه أم لا يكتب؟.

وقد وثَّقه النسائي، وابن معين في رواية الدوري وابن أبي مريم، وضعفه في رواية ابن الجنيد[2]. ولعلَّ تضعيف ابن معين له كان بسبب القضاء؛ لأنه كان قاضيا.

قال الحافظ ابن حجر: "عافية بفاء وتحتانية بن يزيد بن قيس القاضي الأودي الكوفي صدوق تكلموا فيه بسبب القضاء"[3].

ب ــ على معنى الاعتبار: وأطلق ذلك في محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي.

قال أبو داود: "صالح يكتب حديثه"[4]. لأن لفظ (صالح الحديث) يكتب حديثه للاعتبار[5].

وكلام غيره من الأئمة يدل على هذا أيضا:

فعن ابن معين: "قد أدركته وليس بشيء"[6].

وقال أبو حاتم: "شيخ"[7]. وضعّفه الفسوي[8].

---

1 ــ تهذيب التهذيب.(262/2).

2 ــ المصدر نفسه.(261/2ــ262).

3 ــ تقريب التهذيب.ص474.

4 ــ تهذيب التهذيب.(541/3).

5 ــ ينظر: الجرح والتعديل(37/2). وعلوم الحديث لابن الصلاح ص124. و فتح المغيث(365/1).

6 ــ الجرح والتعديل.(225/7ــ226).

7 ــ الجرح والتعديل.(225/7ــ226).

8 ــ المعرفة والتاريخ.(56/3).

وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"[1].

وقال ابن عدي: "له أحاديث أفراد وحدث عنه الثقات و لم أر بحديثه بأسا"[2].

قال العجلي: "كوفي، لا بأس به"[3].

المطلب الثالث: مدلولها عند الإمامين ابن أبي حاتم وابن عدي.

الفرع الأول: مدلولها عند الإمام ابن أبي حاتم.

أحكام ابن أبي حاتم على الرواة كانت قليلة ومقتصرة على من عاصرهم[4]، لذلك لم أجد له حكمًا على أحد الرواة بهذا المصطلح، لكنه استعمله عند تقسيمه لمراتب ألفاظ الجرح والتعديل، فقال: "ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتّ، وإذا قيل للواحد: إنه ثقة أو متقن ثبت، فهو ممن يحتج بحديثه، وإذا قيل له: صدوق أو محله الصدق أولا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهى المترلة الثانية، وإذا قيل: شيخ فهو بالمترلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية، وإذا قيل: صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار، وإذا أجابوا في الرجل: بليّن الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا، وإذا قالوا ليس بقوي فهو بمترلة الأولى في كتبة حديثه إلا أنه دونه، وإذا قالوا ضعيف الحديث، فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به، وإذا قالوا متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب، فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المترلة الرابعة"[5].

فصرّح بكتابة حديث الراوي في أربع حالات:

1ــ إذا قيل له صدوق أو محله الصدق أولا بأس به. فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه.(وهي المرتبة الثانية من مراتب التعديل عنده).

2ــ وإذا قيل شيخ فهو بالمترلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الحالة السابقة مَرتبةً. (وهي المرتبة الثالثة من مراتب التعديل عنده).

---

1 ــ الضعفاء، العقيلي.(1215/4).

2 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(173/6).

3 ــ معرفة الثقات، العجلي.(235/2).

4 ــ ابن أبي حاتم وأثره في علم الحديث.ص195.

5 ــ الجرح والتعديل.(37/2).

3ــ وإذا قيل صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار. (وهي المرتبة الرابعة من مراتب التعديل عنده).

4ــ وإذا قيل لين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا. (وهي المرتبة الأولى من مراتب الجرح عنده).

والحالتان الثالثة والرابعة واضحتان لأنه صرَّح في الثالثة أنها للاعتبار، وفي الرابعة بأنها للاعتبار بعد النظر.

أما الحالتان الأولى والثانية فيكتب حديث أصحابهما للاحتجاج بعد النظر إلا أن الثانية أقل وأدنى رتبة من الأولى.دليل ذلك أنه ذكر أن (الثقة أو متقن أو الثبت) يكتب حديثه للاحتجاج وهذه المرتبة الأولى عنده من مراتب التعديل وذكر أن (صالح الحديث) يكتب حديثه للاعتبار وهي المرتبة الرابعة عنده من مراتب التعديل[1]. "فبقيت المرتبتان الثانية والثالثة محل نظر، ولا شك أن من قَبِلَهُ الجهابذة النقّاد من أهلهما للاحتجاج، فهو ممن يُحْتَجُّ بحديثه، وإنما يُعَرفُ قبولهم له بتتبع أقوال أهل النقد في الراوي، من جهة توثيقهم له، أو من جهة تصحيحهم وتحسينهم لِمَا تفرَّد به"[2].

الفرع الثاني: مدلولها عند الإمام ابن عدي.

وقد أطلق الإمام ابن عدي هذا المصطلح كثيرا في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال، وجاء ذلك على معنيين:

1ــ معنى الاحتجاج: وهذا قليل مقارنة مع من يكتب حديثهم للاعتبار، وصرّح بالاحتجاج في راويين اثنين، ولم يصرح في الرواة الآخرين ممن أطلق فيهم هذا المصطلح ولكن يفهم الاحتجاج من كلامه.

فأمّا من صرّح بالاحتجاج بهما فهما:

ــ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: قال ابن عدي: "وحديثه الغالب عليه الاستقامة وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به"[3]، أما عن إيراده في كتاب الكامل ربما كان بسبب كلام يحي بن سعيد القطان فيه، وقد ردَّ ذلك كثير من العلماء منهم ابن عدي، والإمام أحمد، فقد سأله أبو

1 ــ ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز العبد اللطيف.ص 133.

2 ــ المصدر نفسه. ص 133.

3 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(426/1).

داود: "إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى القَتَّات قال: روى عنه مناكير. قال أحمد: ما حدث عنه يحيى بشيء"[1].

و ذكره الحافظ الذهبي مع أسماء من تكلم فيه وهو موثَّق[2]، وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة تُكِلِّمَ فيه بلا حجة"[3].

ــ إسماعيل بن عياش: قال ابن عدي: "إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصّة"[4].

وسبب إيراده في كتابه الكامل هو كلام النقاد في حديثه عن غير الشاميين. لذلك احتج به في روايته عنهم خاصّة.

ومن أمثلة من لم يصرح فيهم بالاحتجاج ولكن يفهم ذلك من كلامه ما يلي:

ــ أيوب بن مسكين أبو العلاء: قال ابن عدي في ترجمته بعدما ذكر بعض الأحاديث التي انتقدت عليه: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن أيوب أبي العلاء هي أحاديث معروفة و لم أجد في سائر أحاديثه غير ما ذكرت أيضا شيئا منكرا، ولهذا قال ابن حنبل: (لا بأس به) لأن أحاديثه ليست بالمناكير، وهو ممن يكتب حديثه، حدث عن أهل واسط: هشيم ويزيد بن هارون ومحمد بن يزيد وغيرهم"[5].

ــ أبان بن يزيد العطار: قال ابن عدي: "وهو حسن الحديث، متماسك، يكتب حديثه، وله أحاديث صالحة عن قتادة وغيره، وعامتها مستقيمة، وأرجوا أنَّه من أهل الصدق"[6].

ــ يزيد بن إبراهيم التستري: قال ابن عدي: " وليزيد بن إبراهيم أحاديث مستقيمة عن كل من يروى عنه، وإنما أنكرت عليه أحاديث رواها عن قتادة عن أنس، وهو ممن يكتب حديثه ولا بأس به، وأرجو أن يكون صدوقا "[7]

---

1 ــ سؤالات أبي داود للإمام أحمد. ص311ــ312.

2ــ من تكلم فيه وهو موثَّق.ص61.

3 ــ تقريب التهذيب ص134.

4 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(300/1).

5 ــ المصدر نفسه.(355/1).

6 ــ المصدر نفسه.(391/1).

7 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(282/7).

2ــ الاعتبار: وهو الغالب فيمن أطلق فيهم (يكتب حديثه)، لأن كتابه في الضعفاء إضافةً إلى أنه كثيرا ما يقول في مثل هذا النوع: (مع ضعفه يكتب حديثه)، أو لفظا نحو هذا فيه تضعيف للراوي. ومن أمثلة ذلك:

ــ إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار: قال ابن عدي: "مع ضعفه يكتب حديثه"[1].

ــ إسحاق بن إبراهيم الحنيني: قال ابن عدي: "مع ضعفه يكتب حديثه"[2].

ــ أحمد بن بديل بن قريش الكوفي: قال ابن عدي: "وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه"[3].

ــ أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان: قال ابن عدي: "وهو مع ضعفه يكتب حديثه"[4].

ــ عبد الرحمن بن يزيد بن تميم: قال ابن عدي: "وهو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء"[5].

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(337/1).

2 ــ المصدر نفسه.(342/1).

3 ــ المصدر نفسه.(186/1).

4 ــ المصدر نفسه (379/1).

5 ــ المصدر نفسه (294/4).

الفصل الثاني

مصطلح (يكتب حديثه) مجردة ومقترنة بلفظ (لا يحتج به)، أو بألفاظ التعديل عند الإمام أب حاتم.

المبحث الأول: مصطلح (يكتب حديثه) مجردة ومقترنة بلفظ (لا يحتج به).

المبحث الثاني: مصطلح (يكتب حديثه) مقترنة بألفاظ التعديل.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الأول: مصطلح (يكتب حديثه) مجردة ومقترنة بلفظ(لا يحتج به) .

ونتناول في هذا المبحث معنى (يكتب حديثه) حينما تُطلق مجردةً، وفي حال إطلاقها مركبةً مع لفظ(لا يحتج به)، و ذلك من الناحية النظرية، ثم نتبع ذلك بنماذج تطبيقية لبعض الرواة الذين أطلق فيهم هذين المصطلحين.

المطلب الأول: الدراسة النظرية.

وفيه فرعان:

الفرع الأول: معنى (يكتب حديثه) و(يكتب حديثه ولا يحتج به).

يجد المتتبّع لاستعمالات الإمام أبي حاتم لمصطلح (يكتب حديثه) مجردة أو مركبة مع لفظ(لا يحتج به) أنّهما بمعنى واحد، ذلك أنه أطلق مصطلح (يكتب حديثه) في عدد من الرواة، وحينما يُسْأَلُ: يحتج بحديثه؟ فيجيب بالنفي. ولم يجب ولو مرةً واحدة ب(نعم) أو نحوها، مما يدل على أنهما بمعنى واحد، ويشهد لهذا ما يلي:

ــ أنَّه سئل عن محبوب بن محرز القواريري فقال: يكتب حديثه، فقيل له: يحتج بحديثه ؟ فقال: يحتج بحديث سفيان وشعبة"[1]. فهو في البداية اكتفى بقوله: (يكتب حديثه)، فلما سئل عن الاحتجاج به بيّن مقصوده منه وهو كتابة حديث صاحبه دون الاحتجاج به.

ــ قول ابن أبي حاتم: "سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير[مولى بني نصر] فقالا: محله الصدق عندنا.قلت لهما: يحتج بحديثه؟ فقالا: يحتج بحديث ابن أبي عَروبة والدُّستُوَائي، هذا شيخ يكتب حديثه"[2].

أي: لا يحتج به وإنما يحتجُّ بابن أبى عروبة والدستوائي.

ــ وقال: "وسألته عنه [أي القاسم بن عبد الواحد بن أيمن مولى ابن أبي عمرة المكي] فقال: يكتب حديثه، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: يُحتَجُّ بحديث سفيان وشعبة"[3].

---

1 ــ الجرح والتعديل.(388/8).

2 ــ المصدر نفسه.(7/4).

3 ــ المصدر نفسه.(114/7).

ـــ وقال أبو حاتم في محمد بن كريب مولى عبد الله بن عباس: "هو شيخ لا يحتج بحديثه، يكتب حديثه، وهو أحب إليّ من رشديه أخيه"[1].

ـــ وقال في موسى بن أبي عائشة الهمداني مولى جعدة بن هبيرة: "صالح الحديث"، فسأله ابنه: "يحتج بحديثه؟، فقال: يكتب حديثه"[2].

ـــ وسأله ابنه عن إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش المطرقي مولى آل الزبير بن العوام فقال : "صالح لا بأس به"، فقال له: "يحتج بحديثه ؟ قال: يكتب حديثه"[3].

أي لا يحتج به وإنما يكتب حديثه فقط.

وإذا تبين هذا فما مراد الإمام أبي حاتم بهذا المصطلح؟

تناول شيخ الإسلام ابن تيمية هذا المصطلح فقال: "وأما قول أبي حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به)، فأبو حاتم يقول مثل هذا في كثير من رجال الصحيحين، وذلك أن شرطه في التعديل صعب؛ والحجة في اصطلاحه ليس هو الحجة في اصطلاح جمهور أهل العلم"[4].

ونلاحظ أن شيخ الإسلام لم يتناول في هذا الكلام بيان معنى هذا المصطلح وإنَّما غرضُه هو بيان تشدد أبي حاتم حتَّى أنه أطلقه على كثير من رجال الصحيحين.

أما الإمام الذهبي فقال: "علمت بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل يكتب حديثه، أنه عنده ليس بحجة"[5].

فلا نجد له مثلا (ثقة يكتب حديثه)، أو نحوها مما يدل على الاحتجاج.

وقال في ترجمة الوليد بن كثير المزني المدني: " قولُ أبي حاتم هذا ليس بصيغة توثيق، ولا هو بصيغة إهدار"[6].

---

1 ـــ الجرح والتعديل.(68/8).

2 ـــ المصدر نفسه.(157/8).

3 ـــ المصدر نفسه.(117/2).

4 ـــ مجموع الفتاوى.(349/24ـــ352).

5 ـــ سير أعلام النبلاء.(360/6).

6 ـــ ميزان الاعتدال.(345/4).

لكن معنى هذا اللفظ لا يزال مشكلا، ذلك أن كلام الإمام الذهبي تدخل فيه عدّةُ احتمالات، فبين درجة التوثيق و درجة الإهدار مراتب، فلكي يتضح هذا نعود لتقسيم ابن أبي حاتم لمراتب ألفاظ الجرح والتعديل فنجده جعلها أربعاً:

المترلة الأولى: من قيل فيه (ثقة أو متقن ثبت) فيكتب حديثه و يحتج بحديثه.

المترلة الثانية: من قيل له (صدوق أو محله الصدق أولا بأس به) فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه.

المترلة الثالثة: وهي كذلك مراتب:

ــ فإذا قيل (شيخ) فهو يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية.(أي دون أصحاب المترلة الثانية).

ــ وإذا قيل (صالح الحديث) فإنه يكتب حديثه للاعتبار.

ــ وإذا أجابوا في الرجل ب(لين الحديث) فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا.

ــ وإذا قالوا (ليس بقوي) فهو بمترلة الأولى ــ أي (ليّن الحديث) ــ في كتبة حديثه إلا أنه دونه.

ــ وإذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني ــ أي (ليس بقوي) ــ لا يطرح حديثه بل يعتبر به.

المترلة الرابعة: وإذا قالوا متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذّابٌ، فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه.

إذا تبيّن هذا فإنّ مقتضى كلام الذهبي أنَّ من قيل فيه (يكتب حديثه) فهو ليس من أهل المترلة الأولى وليس من أهل المترلة الرابعة من مراتب ابن أبي حاتم. ولكنَّ الإشكال لا يزال قائما لاحتمال معنى كلام الذهبي للمترلتين المتبقيتين الثانية والثالثة.

فأين يدخل كلام الإمام الذهبي؟ فهل يدخل:

ــ فيمن يكتب حديثه وينظر فيه للاحتجاج[1]. كحال من قيل فيه (صدوق أو محله الصدق لا بأس به)؟.

ــ أو فيمن يكتب حديثه للاعتبار. كمن قيل فيه (صالح الحديث)؟.

ــ أو فيمن يكتب حديثهم للاعتبار بعد النظر.كمن قيل فيه (لين الحديث) أو لفظاً أقلَّ منها مترلة كمن قيل فيه (ليس بقوي)، أو أقل منها كمن قيل فيه(ضعيف)؟.

ــ أو معنى كلامه أنَّ عبارة(يكتب حديثه) مترددةٌ بين المعاني الثلاثة بحسب القرائن؟

1 ــ ينظر: ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز العبد اللطيف. ص 133.

لذلك كان الإمام الذهبي أكثر احتياطا لأنه لم يُعطِ لها معنىً محددًا، واكتفى بأنها ليست صيغة توثيق ولا بصيغة ترك وإهدار.

بينما نجد العلامة عبد الرحمان المعلمي حدَّد لها موقعا من هذه المراتب فجعلها في مرتبة من هو صدوق ولكن كثرت أخطاؤه فخرج بذلك عن الاحتجاج به، لأن معنى (يكتب حديثه وينظر فيه) لمن قيل فيه (صدوق أو محله الصدق لا بأس به) في مراتب ابن أبي حاتم، أي ينظر هل هو ممن قيل فيه ذلك و لم تكثر أخطاؤه فيحتج به؟ أم هو ممن قيل فيه ذلك وكثرت أخطاؤه فلا يحتج به[1].

قال مبينا قولَ أبي حاتم في هياج بن بسطام: (يكتب حديثه ولا يحتج به)[2]:

"وهذه الكلمة يقولها أبو حاتم فيمن هو عنده صدوق ليس بحافظ، يحدث بما لا يُتقن حفظَه فيغلط ويضطرب، كما صرّح بذلك في ترجمة إبراهيم بن مهاجر"[3].

وننقل كلام أبي حاتم في ترجمة إبراهيم بن مهاجر هذا كي يتضح لنا معنى كلامه أكثر.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: إبراهيم بن مهاجر ليس بقوي، هو وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم. قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم ؟ قال: كانوا قوما لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطرابا ما شئت."[4]

فبيَّن أنه يقصد بهم من ساء حفظهم وكثرت أخطاؤهم، ولكن هل يشمل هذا المعنى كذلك من قال فيه (يكتب حديثه ولا يحتج به) مجردًا؟

لأن الإمام أبا حاتم قد حكم على الثلاثة (إبراهيم بن مهاجر وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب) بقوله: "محلهم عندنا محل الصدق" ثم قال: "يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم"، وقوله هذا كما هو واضح يختلف عن قوله (يكتب حديثه ولا يحتج به) مجرداً فهل هما بمعنى واحد كما بيَّن الإمام المعلمي أم هناك اختلاف بينهما؟

ويشهد لكلام الإمام المعلمي:

---

1 ــ ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز العبد اللطيف. ص133ــ134.

2 ــ الجرح والتعديل (112/9).

3 ــ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل. ص449.

4 ــ الجرح والتعديل (132/2).

ـــ قول ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه[أي عبد القدوس بن الحجاج الخولاني] فقال: صدوق كِدْنا أن ندركه. قلت له: فَاتَكَ من طول مقامك بدمشق؟ قال: لا، كان قد توفي قبل ذلك. قلت فما قولك فيه ؟ قال: يكتب حديثه"[1].

ففي أول الأمر حكم عليه بقوله (صدوق)، فلما استفصل ابنه عن قوله فيه قال: (يكتب حديثه)؛ أي هو من الصدوقين الذين كثرت أخطاؤهم فيكتب حديثهم دون أن يحتج بهم، وقد رأينا أن مصطلح (يكتب حديثه) و(يكتب حديثه ولا يحتج به) مترادفان.

ولكن هذا غير كاف لإثبات صحة كلام الإمام المعلمي. ولكي نستطيع أن نحكم عن مدى صحة كلامه من جهة، ويتضح لنا معنى (يكتب حديثه) مجردا أو مركبا مع (لا يحتج به) من جهة أخرى فسنقارن الرواةَ الذين حكم عليهم أبو حاتم بهذا المصطلح مع بعض النقاد الآخرين.

الفرع الثاني: أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه) مجردا أو مقترنا بلفظ (لا يحتج به).

وقد اخترت منهم خمسة : أبا زرعة الرازي، وأحمد بن حنبل، وابن معين، والنسائي، وابن حجر، واخترت هؤلاء دون غيرهم للأسباب الآتية:

1ـــ لأن الإمام أبا زرعة الرازي بلديُّ أبي حاتم وزميله ورفيقه في الطلب والرحلة واشتركا في التلقي عن كثير من الشيوخ والعلماء، ففي غالب الظن أن تكون اصطلاحاتهم النقدية واحدة أو متقاربة، وأحكامهم غير متباعدة.

2ـــ أن كلاًّ من أبي زرعة وأحمد بن حنبل يعدان من النقاد المعتدلين.

3ـــ أن كلاًّ من ابن معين والنسائي يعدان من النقاد المتشددين مثل أبي حاتم[2].

4ـــ أنَّ ابن حجر يعدُّ من أشهر النقاد المتأخرين والمصنفين في الرجال.

1 ـــ الجرح والتعديل.(96/6).

2 ـــ ينظر: الرفع والتكميل.من ص 115 إلى ص125.

أولا: مقارنة حكم أبي حاتم بأحكام أبي زرعة في الرواة[1].

عدد الرواة الذين حكم فيهم أبو زرعة عشرون راويا، أطلق أبو حاتم على عشرة رواة منهم لفظ (يكتب حديثه)، وأطلق في العشرة الباقية لفظ (يكتب حديثه ولا يحتج به).

وتبيّن أن أغلب الرواة محتجٌّ بهم عند أبي زرعة فقد احتجّ بأربعة عشر من عشرين[2]. واعتبر بخمسة، وردّ حديث راوٍ واحد.

فأما الذين احتج بهم فهم: عبد الله بن الحارث أبو الوليد البصري، والحسن بن عمر أبو المليح، وخطاب بن القاسم الحراني(قبل أن يختلط)، وعلي بن ثابت الجزيري، وسالم بن نوح العطّار وقد أطلق في هؤلاء لفظ(ثقة). وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ويحي بن مسلم أبو الضحاك، ويونس بن راشد، وعثمان بن مرة، و إبراهيم بن ميمون، وحجاج بن دينار وأطلق فيهم لفظ(لا بأس به). وزياد بن عبد الله بن الطفيل، وحفص بن غيلان، وأطلق فيهما لفظ (صدوق). و هشام بن سعد وأطلق فيه لفظ (محله الصدق).

وأمّا الذين اعتبر بحديثهم فهم : محمد بن عبد الله بن علاثة وقال فيه:(صالح)، ويحي بن محمد بن قيس وقال فيه: (أحاديثه متقاربة إلا حديثين حدّث بهما) و إسماعيل بن عبد الرحمن، وجابر الجعفي، وحبان بن علي العنزي وقد قال في كل واحد منهم: (ليّن)،

والذي ردّ حديثه فهو: محمد بن مسلم بن المثنى وقد قال: (واه).

ثانيا: مقارنة حكم أبي حاتم بأحكام الإمام أحمد في الرواة[3].

عدد الرواة الذين حكم فيهم الإمام أحمد فهم اثنان وثلاثون راويا، خمسة عشر منهم قال فيهم أبو حاتم(يكتب حديثه)، وسبعة عشر أطلق فيهم (يكتب حديثه ولا يحتج به).

واحتجّ الإمام باثنين وعشرين منهم[4]، واعتبر بسبعة، وردّ حديث ثلاثة رواة.

فأمّا الذين احتجّ بهم فهم: سعيد بن عبيد الطائي، وخالد بن دينار النيلي، وعبد السلام بن شداد، وعلي بن ثابت الجزيري، منصور بن وردان، وأبو يزيد المديني، ومحمد بن حمير، وعمر بن إبراهيم، والمطلب بن زياد، والضحاك بن عثمان، وقد أطلق في هؤلاء لفظ (ثقة). وأخضر بن

1 ــ ينظر: الملحق الثاني ص170.

2 ــ أي بنسبة 70%.

3 ــ ينظر: الملحق الثاني ص 170.

4 ــ أي بنسبة تقارب69%.

عجلان، والحسن بن أيوب، وعمر بن عبد الله مولى عفرة، وعبد الرزاق الصنعاني، ومحمد بن مسلم المكي، وزياد بن عبد الله بن الطفيل، وحجاج بن دينار، وشبيب بن صفوان، ومحمد بن جعفر المدائني، وعبد الله بن عمر العمري، وسالم بن نوح العطّار، وإسماعيل بن عبد الرحمن، وقد أطلق في بعض هؤلاء لفظ (لا بأس به)، أو (ليس به بأس)، وما هو في معناهما.

وأمّا الذين اعتبر بحديثهم فهم: هشام بن حجير، وخالد بن مخلد أبو الهيثم، وحبيب بن أبي العالية، وإبراهيم بن ميمون، وسهيل بن أبي صالح، و هشام بن سعد.

وأمّا الذين ردّ حديثهم فهم: عبد الرحمن بن عبد الله، وموسى بن نافع أبو شهاب، والقاضي أبو يوسف صاحب أبي حنيفة[1].

ثالثا: مقارنة حكم أبي حاتم بأحكام يحي بن معين في الرواة[2].

عدد الرواة الذين حكم عليهم ابن معين فهم خمسة وخمسون راويا، تسعة وعشرون منهم قال فيهم أبو حاتم(يكتب حديثه)، وستة وعشرون أطلق فيهم (يكتب حديثه ولا يحتج به).

احتج ابن معين بخمسة وعشرين منهم[3]، واعتبر بستة وعشرين راويا، وردّ حديث أربعة.

فأمّا الذين احتجّ بهم فهم:

سعيد بن عبيدة أبو حمزة، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ومخوّل من راشد النهدي، وموسى بن نافع أبو شهاب، وسعيد بن عبيد الطائي، وكثير بن هشام أبو سهل، وأبو يزيد المديني، والحسن بن عمر أبو المليح، وحبيب بن أبي العالية، وعبد السلام بن شداد، ومنصور بن أبي الأسود، ومسعود بن سعد الجعفي، ومحمد بن مسلم المكي، والضحاك بن عثمان، ومحمد بن حمير، وإبراهيم بن ميمون، والمطلب بن زياد، ومحمد بن عبد الله بن كناسة، ومحمد بن عبد الله بن علاثة، وحفص بن غيلان، وقد أطلق في هؤلاء لفظ: (ثقة). خالد بن مخلد أبو الهيثم، ومحمد بن مسلم بن المثنى، و حجاج بن دينار، ومعاوية بن عمار، وأبو يوسف القاضي و أطلق في أغلبهم لفظ: (لا بأس به).

والذين اعتبر بحديثهم فهم:

---

1 ــ وهذا بناء على مراتب ألفاظ الجرح والتعديل عند هذا الإمام. ينظر: منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل ص 675، 676،677. وينطبق هذا على جميع أنواع المقارنة عند الإمام أحمد في المباحث القادمة.

2 ــ ينظر: الملحق الثاني ص 173.

3 ــ أي بنسبة تفوق 45%.

عثمان بن مُرّة، وأخضر بن عجلان، والحارث بن مرة، وسليمان بن كثير العبدي، ومعروف بن خربوذ، ويوسف بن يزيد أبو معشر، وزياد بن إسماعيل القرشي، وسالم بن عبد الواحد أبو العلاء، وعمر بن عبد الله مولى عفرة، ومفضل بن فضالة، ويحي بن مسلم أبو الضحاك، ويحي بن محمد بن قيس، وعلي بن حصين، وعبد الرحمن بن حرملة، وعبد الرحمن بن عبد الله، وسهيل بن أبي صالح، وعبد الله بن عمر العمري، وعمر بن إبراهيم، وزياد بن عبد الله بن الطفيل، و هشام بن سعد، وإسماعيل بن عبد الرحمن، وعمر بن أبي سلمة، وزياد بن عبد الله النميري، وعثمان الخرساني، وعبد الرحمن الإفريقي، وحبان بن علي. وأطلق في بعضهم: (صالح)، أو (ضعيف)، أو غير ذلك مما يدل على الاعتبار.

والذين ردّ حديثهم فهم: هشام بن حجير، وسالم بن نوح العطّار، وشبيب بن صفوان، وكثير بن مروان[1].

رابعا: مقارنة حكم أبي حاتم بأحكام الإمام النسائي في الرواة[2].

عدد الرواة الذين حكم عليهم الإمام النسائي فهم سبعة وعشرون راويا، اثنا عشر منهم قال فيهم أبو حاتم(يكتب حديثه)، و خمسة عشر أطلق فيهم (يكتب حديثه ولا يحتج به).

احتج النسائي بعشرين منهم[3]، واعتبر بخمسة رواة، و ردّ حديث اثنين.

فأمّا الذين احتجّ بهم فهم:

سعيد بن عبيدة أبو حمزة، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ومخوّل من راشد النهدي، وعبد الله بن الصامت، وأخضر بن عجلان، ومسعود بن سعد الجعفي، ومحمد بن مسلم المكي، وأطلق في هؤلاء لفظ(ثقة). وسليمان بن كثير العبدي، وكثير بن سهل، ومنصور بن أبي الأسود، وزياد بن إسماعيل القرشي، ويزيد بن المقدام، وإبراهيم بن ميمون، وسهيل بن أبي صالح، وحفص ابن غيلان، ومحمد بن حمير، ومزاحم بن ذواد، وعبد الرحمن بن حرملة، معاوية بن عمار، وعبد الرزاق الصنعاني، وأطلق في أغلبهم: لفظ (لا بأس به) أو (ليس به بأس).

والذين اعتبر بحديثهم فهم: مفضل بن فضالة، وعبد الرحمن بن عبد الله، وهشام بن سعد، وزياد بن عبد الله بن الطفيل، وحبان بن علي العتري.

---

1 ــ بناء على مراتب ألفاظ الجرح والتعديل عند هذا الإمام. ينظر: يحي بن معين وكتابه التاريخ. ص 91، 92.

2 ــ ينظر: الملحق الثاني ص 175.

3 ــ أي بنسبة تقارب76%.

ومن ردّ حديثه فهما: سالم بن نوح العطّار، ويحي بن عبد الله بن بكير[1].

خامسا: مقارنة حكم أبي حاتم بأحكام الحافظ ابن حجر في الرواة[2].

عدد الرواة الذين حكم عليهم الحافظ ابن حجر فهم ستة وسبعون راويا، أربعة وأربعون منهم قال فيهم أبو حاتم(يكتب حديثه)، و اثنان وثلاثون أطلق فيهم (يكتب حديثه ولا يحتج به).

احتجّ الحافظ ابن حجر بسبعة وخمسين من ستة وسبعين[3]، والذين يعتبر بهم عنده تسعة عشر.

مخول بن راشد النهدي، وسعيد بن عبيد الطائي، و عبد الله بن سعدي إبراهيم، وعبد الله ابن الصامت، وكثير بن هشام (أبو سهل)، والحسن بن عمر أبو المليح، وخطاب بن القاسم الحراني، وعبد السلام بن شدّاد، ومسعود بن سعد الجعفي، وسعيد بن عبيدة أبو حمزة، وعبد الله ابن الحارث أبو الوليد، ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، وعبد الرزاق الصنعاني، ويحي بن عبد الله بن بكير، وأطلق في هؤلاء لفظ(ثقة).سليمان بن كثير العبدي، وموسى بن نافع أبو شهاب، ومعروف بن خربوذ، وعثمان بن مرّة، وأخضر بن عجلان، وخالد بن دينار النيلي، ولقمان بن عامر، والحارث بن مرّة بن مجاعة، ومعاوية بن عمار، ومحمد بن حمير، وإبراهيم بن ميمون، ومحمد ابن عبد الله بن كناسة، وحرملة بن يحي المصري، ومزاحم بن ذواد، وحجاج بن دينار، وزياد بن عبد الله بن الطفيل، وأطلق فيهم لفظ (صدوق) أو(لا بأس به). وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وخالد بن مخلد أبو الهيثم، وهشام بن حجر المكي، ويوسف بن يزيد أبو معشر، وزياد بن إسماعيل القرشي، ومحمد بن إسحاق، وأحمد بن عيسى بن سليمان، والحارث بن حصيرة، وعلي ابن ثابت الجزيري، ومحمد بن مسلم بن المثنّى، ومنصور بن أبي الأسود، ويونس بن راشد، ويزيد ابن المقدام، وسهيل بن أبي صالح، وعمر بن إبراهيم، وعمرو بن أبي سلمة، ومحمد بن مسلم المكي، وإسماعيل بن عبد الرحمن، والضحاك بن عثمان، وعبد الرحمن بن حرملة، وهشام بن سعد،

---

1 ــ بناء على درجات استعمال ألفاظ الجرح والتعديل عند هذا الإمام. ينظر: منهج الإمام أبي عبد الرحمان النسائي في الجرح والتعديل، من صفحة(1000إلى1006) لعبارات وألفاظ التوثيق والتعديل، ومن(1828، 1829،1830،1831) لعبارات وألفاظ الجرح والتليين. وينطبق هذا على جميع أنواع المقارنة عند هذا الإمام في المباحث القادمة.

2 ــ ينظر: الملحق الثاني ص 176.

3 ــ أي بنسبة تفوق 76%.

ومحمد بن جعفر المدائني، وحفص بن غيلان، ومحمد بن عبد الله بن علاثة، وعبد الرحمن بن سليمان، وسالم بن نوح العطار، وعبد الرحمن بن عبد الله، وأطلق في غالبهم لفظ(صدوق) مع إضافة عبارة أخرى ك(يدلس، يخطئ، رمي بالتشيع، ربما أخطأ...).

والذين اعتبر بحديثهم فهم:

أبو يزيد المدني، ومحمد بن عيسى الدامغاني، ومنصور بن وردان، ويحي بن مسلم أبو الضحاك، وسالم بن عبد الواحد، وخالد بن أبي بكر، وعبد الملك بن محمد، وعمر بن عبد الله، وعمران بن ظبيان، ومفضل بن فضالة، وشعيب بن صفوان، والقاسم بن عبد الواحد، وعبد الله ابن عمر العمري، وزياد بن عبد الله النميري، وعبد الرحمن الإفريقي، وعثمان الخرساني، وجابر الجعفي، وحبّان بن علي العنزي[1].

نلاحظ من خلال هذه المقارنة أن أغلب الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم (يكتب حديثه) أو (يكتب حديثه ولا يحتج به)، هم عند غيره ممن يحتج بهم، وعلى ضوء هذا يتضح أنّ أبا حاتم يطلق المصطلحين على الرواة الصدوقين الذين يخطئون ويغلطون عنده، وسبب هذا الخلاف بينه وبين غيره من النقاد هو تشدده فقد يسقط الراوي بغلطة أو غلطتين فلا يحتج به، بينما غيره يجعل ذلك مما لا يُسقط الاحتجاج بالراوي. وبهذا المعنى يجتمع كلام الأئمة الثلاثة: الإمام الذهبي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، والمعلمي. فالأول جعل المصطلحين ليس باحتجاج، وليس برد، والثاني تكلم عن تشدد أبي حاتم، والثالث بيّن بأنه يطلقها في الرواة الصدوقين الذين يخطئون كثيرا عنده.

المطلب الثاني: نماذج تطبيقية.

عدد الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم (يكتب حديثه) و(يكتب حديثه ولا يحتج به) هم خمسة وتسعون راويا، ثمانية وخمسون منهم أطلق فيهم (يكتب حديثه) و سبعة وثلاثون منهم أطلق فيهم(يكتب حديثه ولا يحتج به)، ولا يمكن لنا في هذا المقام دراسة هذا العدد كله، لذلك سنأخذ

1 ــ بناء على درجات استعمال ألفاظ الجرح والتعديل عند هذا الإمام. ينظر: تقريب التهذيب ص 80،81. ومنهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، ص 92،93،94.

ثمانية رواة من رجال الكتب الستة بحسب ترتيب أسمائهم في المعجم[1] كنماذج تطبيقية لبيان ما وصلنا إليه في الدراسة النظرية.

1ــ إبراهيم بن ميمون الصائغ أبو إسحاق المروزي(توفي سنة 131هــ).(د ، س).

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[2].

روى عن: عطاء بن أبي رباح، ونافع، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وأبي إسحاق، وأبي الزبير.

وروى عنه: داود بن أبي الفرات، وعيسى بن عبيد، وأبو حمزة السكري، وعون بن معمر، وعبد الله بن سعد الدشتكي، وحسان بن إبراهيم[3].

أقوال النقّاد فيه:

أ ــ المعدّلون: وقد عدّل هذا الراوي جمع من النقّاد، و ها هي أقوالهم:

قال أحمد: "ما أقرب حديثه"، وقال يحيى بن معين: "ثقة"، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"[4].

وقال النسائي: " ليس به بأس"، وقال في موضع آخر: "ثقة"[5]. وذكره ابن حبان في الثقات ثم قال: "كان من أهل مرو، وكان فقيها فاضلا من الأمَّارين بالمعروف"[6].

وقد عدّه الإمام الذهبي ممن تُكلِّم فيه وهو موثق[7].

وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق"[8].

ورجّح الشيخ الألباني توثيقه فقال في معرض الرد على الإمام ابن الجوزي حين ذكره في كتابه الضعفاء[9] اعتمادا على قول أبي حاتم:

"والجواب من وجهين:

---

1 ــ ينظر: الملحق الأول. ص155.

2 ــ الجرح والتعديل(135/2).

3 ــ ينظر: الجرح والتعديل(135/2،134)، والتاريخ الكبير للبخاري(325/1)، وتهذيب التهذيب(90/1).

4 ــ الجرح والتعديل (135/2).

5 ــ تهذيب الكمال(224/2).

6 ــ الثقات، ابن حبان(19/6).

7 ــ من تكلم فيه وهو موثق. ص 69.

8 ــ تقريب التهذيب. ص 117.

9 ــ الضعفاء والمتروكين، ابن الجوزي(56/1)

1ــ أنه قد وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان، وقال أبو زرعة: "لا بأس به". وقال أحمد: "ما أقرب حديثه".

فلا يجوز إهدار توثيق هؤلاء الأئمة إياه، والاعتماد على قول أبي حاتم المذكور، وبيانه في الوجه الآتي:

2ــ أن أبا حاتم معروف بتشدده في التجريح، فلا يقبل ذلك منه مع مخالفته لمن ذكرنا، لا سيما إذا كان لم يبيّن السبب، فهو جرح مبهم مردود، ولذلك قال الحافظ فيه: صدوق"[1].

ب ــ المليّنون:

لم يذكر أحدٌ ــ حسب إطّلاعي ــ هذا الراوي في الضعفاء سوى الإمام ابن الجوزي، معتمداً على قول الإمام أبي حاتم فيه، وقد ذكرنا ردّ الشيخ الألباني على ذلك.

ولذلك فإبراهيم بن ميمون الصائغ ثقةٌ محتجٌّ به خلافا لحكم أبي حاتم الرازي رحمه الله فيه.

2ــ أحمد بن أبي طَيْبَة(توفي سنة 203هـ)[2]**.(س).**

واسمه عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي أبو محمد الجرجاني قاضي قُومِس[3].

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه"[4].

روى عن: عنبسة بن الأزهر القاضي بجرجان، ومالك[5]، والليث، ويونس بن أبي إسحاق، وسفيان الثوري، وأبي الأحوص غيرهم.

وروى عنه: الحسين بن عيسى الدامغاني، وإسحاق بن إبراهيم الإسترابادي، وعمار بن رجاء، ومحمد بن يزيد السلمي النيسابوري، وغيرهم[6].

1 ــ سلسلة الأحاديث الضعيفة. (9/378ــ379).

2 ــ التاريخ الصغير (2/274).

3 ــ كلمة معرّبة من كومس، وهي إقليم بين الريّ (طهران الآن)، ونيسابور(شمال شرقي إيران)، من مدنه المشهورة بسطام وبيار، وسمنان عند البعض. معجم البلدان.(4/414ــ415). وأطلس الخليفة عثمان بن عفّان ﷺ.ص89ــ90.

4 ــ الجرح والتعديل(2/64).

5 ــ تاريخ جرجان. ص20.

6 ــ ينظر: الجرح والتعديل (2/64)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال(1/360ــ361).

أقوال النقّاد فيه: وقد عدّله بعضهم، وليّنه ابن عدي:

أ ــ المعدّلون:

قال المفضل الغلابي: "سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد بن أبي طيبة الجرجاني ثقة"[1]، وذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال الخليلي: "ثقة، تفرد بأحاديث"[3]، وقال الذهبي: "صالح الحديث"[4]، وقال ابن حجر: "صدوق له أفراد"[5].

ب ــ المليّنون:

قال ابن عدي: "حدّث بأحاديث كثيرة، أكثرها غرائب"[6].

فهذا الراوي قد جعله ابن معين وابن حبان والخليلي والذهبي وابن حجر في رتبة الاحتجاج مع تفرده، بينما نلاحظ أن حكم أبي حاتم يدل على الاعتبار. وهو معدودٌ من المتشدّدين في النقد.

و أمّا كلام ابن عدي فمحتَملٌ؛ لأنّ كثرة الغرائب عنده لا تقتضي عنده حتمًا أن غالب أحاديث الراوي منكرة، لأنه أطلق ذلك في رواة آخرين، و لم يقتض ذلك النكارة، فمن ذلك:

ــ قوله في ترجمة حسين بن عيسى الحنفي: "وللحسين بن عيسى غير ما ذكرت من الحديث شيء قليل، وعامة حديثه غرائب، وفي بعض حديثه مناكير"[7].

فبعض تلك الغرائب مناكير، وليست كلّها.

ــ وقوله في ترجمة حرب بن سُرَيج أبو سفيان المنقري: "ولحرب بن سريج أحاديث غير ما ذكرت وليس هو بكثير الحديث، وكان حديثه غرائب وإفرادات، وأرجو أنه لا بأس به"[8].

ــ وقوله في ترجمة الهيثم بن جمّاز: "وللهيثم غير ما ذكرت وأحاديثه أفراد غرائب عن ثابت وفيها

---

1 ــ الكامل في ضعفاء الرجال(450/6).

2 ــ الثقات، ابن حبان(03/8).

3 ــ الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث. ص271ــ272.

4 ــ الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة.(196/1).و(صالح الحديث) عنده تفيد قبول الراوي وتحسين حديثه.ينظر: ميزان الاعتدال.(04/1). والموقظة في علم المصطلح.ص82.

5 ــ تقريب التهذيب. ص 92.

6 ــ تهذيب الكمال.(362/1). وتهذيب التهذيب.(30/1). و لم أجده في الكامل في الضعفاء.

7 ــ الكامل في ضعفاء الرجال(355/2).

8 ــ المصدر نفسه.(419/2).

ما ليس بالمحفوظ"[1]. أي وفيها ما هو محفوظ.

إذًا فكلام ابن عدي يمكن إدراجه في المراتب العليا للاعتبار القريبة من الاحتجاج وتحسين حديث الراوي، لا المراتب الدنيا. ويمكن أن تدرج ضمن تحسين حديث هذا الراوي.

وعلى هذا فالرأي المختار أن الراوي صدوق له أفراد كما قال ابن حجر، لأن هذا هو أعدل الأقوال ، وخلاصة كلام الأئمة فيه، كما أنّ أبا حاتم قد تشدّد في حكمه على هذا الراوي، وخالف من ذكرنا ممّن وثّقه.

3ــ أَخضَر بن عَجْلان الشيباني البصري(ت150هـ[2]).(د.ت.س.ق).

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه"[3].

روى عن: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، و غزوان بن جرير الضبي، وأبي بكر الحنفي صاحب أنس بن مالك.

وروى عنه: روح بن عبادة، وعبد الله بن عثمان البصري صاحب شعبة، وعبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد، وابن أخيه عبيد الله بن شميط بن عجلان، وغيرهم[4].

أقوال النقّاد فيه:

أ ــ المعدّلون: وقد وثّق هذا الراوي جماعة من النقّاد وهم:

البخاري[5]، والنسائي[6]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[7]، وابن معين في رواية الدوري[8]، وقال في موضع: "لا بأس به "[9]، وقال في رواية ابن منصور: "صالح، قد روى يحي بن سعيد عنه"[10].

---

1 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(102/7).

2 ــ الوافي بالوفيات(203/8).

3ــ الجرح والتعديل(340/2).

4 ــ تهذيب الكمال(295/2).

5 ــ العلل الكبير.ص 179.

6 ــ تهذيب الكمال(295/2).

7 ــ المعرفة والتاريخ(126/2).

8 ــ يحي بن معين وكتابه التاريخ.(306/4).

9 ــ المصدر نفسه(101/4).

10 ــ الجرح والتعديل(341/2).

وقال الإمام أحمد: "ما أرى به بأسا، حدثنا عنه يحي"[1].

وذكره كلٌّ من ابن حبان[2] وابن شاهين[3] في الثقات.

وقال الذهبي[4] وابن حجر[5]: " صدوق".

ب ــ المليّنون:

وتكلّم فيه الإمام الأزدي دون غيره، فقال: "ضعيف، لا يصح"[6]، ثم قال ابن حجر مبينا مقصوده:" يعني حديثه"[7].

فلا يوجد في كلام كلٍّ أولئك العلماء ما يقتضي عدم الاحتجاج بهذا الراوي، باستثناء كلام الأزدي، وهو متكلّم فيه، قال ابن حجر: "والأزدي لا يعتدّ به"[8]، لذلك فالرأي المختار هو الاحتجاج به خلافا لأبي حاتم.

4ــ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّيُّ(ت 127هــ[9]).(م، د، ت، س، ق).

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[10].

روى عن: أنس بن مالك و يحي بن عباد وسعد بن عُبَيْدَة وعبد الله بن عباس وغيرهم.

وروى عنه: سماك بن حرب، وإسماعيل بن أبي خالد، وعيسى بن عمر الهمداني، وسليمان التيمي، وعثمان بن ثابت، ومالك بن مغول، وسفيان الثوري، وشعبة، وزائدة، وزيد بن أبي أنيسة، وإسرائيل بن يونس وغيرهم[11].

1 ــ العلل ومعرفة الرجال (111/3).

2 ــ الثقات، ابن حبان(89/6).

3 ــ تاريخ معرفة الثقات، ابن شاهين، ص40.

4 ــ الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة(230/1).

5 ــ تقريب التهذيب. ص121.

6 ــ تهذيب التهذيب(100/1).

7 ــ المصدر نفسه(100/1).

8 ــ المصدر نفسه (480/1).

9 ــ الطبقات الكبرى(441/8).

10 ــ الجرح والتعديل(185/2).

11 ــ تهذيب الكمال(132/3ــ133).

أقوال النقّاد فيه: وقد اختلف فيه النقّاد اختلافا بيّنا، ونبيّن ذلك من خلال عرض أقوال المعدّلين والمليّين والمجرّحين.

أ ــ المعدّلون:

قال يحي بن سعيد القطان: "لا بأس به، ما سمعت أحدا يذكر السدي إلا بخير وما تركه أحد"[1].

ومرَّ به إبراهيم النخعي وهو يفسِّر، فقال: "أما إنّه يفسِّر تفسير القوم"[2].

وقال أحمد بن حنبل في رواية أبي طالب: "السدي ثقة". وفي رواية ابنه صالح: "مقارب الحديث صالح". وقال: "قال لي يحيى بن معين يوما عند عبد الرحمن بن مهدي: السدي ضعيف، فغضب عبد الرحمن وكره ما قال"[3].

وقال النسائي: "صالح، وقال في موضع آخر: ليس به بأس"[4]. وقال العجلي: "ثقةٌ، عالمٌ بالتفسير رَاوِيَةٌ لَه"[5]. وذكره ابن حبان في الثقات[6].

وقال ابن عديّ: "له أحاديث يرويها عن عدَّة شيوخ له، وهو عندي مستقيم الحديث، صدوق، لا بأس به"[7]. وقال الساجي: "صدوق فيه نظر"[8].

وقال الذهبي: "حَسن الحديث"[9]، وذكره فيمن تكلم فيه وهو مُوَثَّق[10].

وقال ابن حجر: " صدوق يهم، ورُمِيَ بالتشيّع"[11].

ومال الشيخ الألباني إلى توثيقه فقال: "وهو ثقة احتج به مسلم"[12]، وقال في موضع آخر:

---

1 ــ تهذيب الكمال.(184/2).

2 ــ المصدر نفسه.(137/3).

3 ــ المصدر نفسه. (185/2).

4 ــ المصدر نفسه.(137/3).

5 ــ معرفة الثقات، العجلي.(227/1).

6 ــ الثقات، ابن حبان.(20/4).

7 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(278/1).

8 ــ تهذيب التهذيب.(159/1).

9 ــ الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة.(247/1).

10 ــ من تكلم فيه وهو موثق(107/1).

11ــ تقريب التهذيب. ص 141.

12 ــ سلسلة الأحاديث الصحيحة. (622/1).

"وفيه كلام يسير"[1].

ب ــ المجرّحون والملّينون:

قيل للشعبي: "إنَّ إسماعيل السدي قد أعطي حظًّا من علمِ القرآن. قال: إنَّ إسماعيل قد أُعطِيَ حظًّا من جهل القرآن"[2].

وقال يحي بن معين كذلك: "في حديثه ضعف"[3]. ومرّةً أخرى: "إسماعيل بن رجاء أوثق من السدي"[4].

وقال أبو زرعة: "ليّن"[5].

وقال الجوزجاني: "كذّابٌ شتَّامٌ"[6]. وقال: "حُدِّثْتُ عن معتمر عن ليث[أي ابن أبي سليم] قال: كان بالكوفة كذّابان فمات أحدهما، السدي والكلبي"[7]، وقال حسين بن واقد المروزي: "سمعت من السدي، فما قمت حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر، فلم أعد إليه"[8].

وقال العقيلي: "ضعيف، وكان يتناول الشيخين"[9].

والقول المختار أن الراوي ممن يحسن حديثه فيحتج به لأمور:

ب/1ــ رواية الإمام شعبة عنه، وهو لا يروي إلا عن ثقة، قال ابن حجر: "من عُرِف من حاله أنه لا يروي إلا عن ثقة، فإنه إذا روى عن رجل؛ وُصف بكونه ثقة عنده، كمالك وشعبة والقطان وابن مهدي وطائفة ممن بعدهم"[10].

وقال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عن شهاب الذي روى عن عمرو بن مرة، فقال: شيخ يرضاه

1 ــ سلسلة الأحاديث الصحيحة.(822/7).
2 ــ الكامل في ضعفاء الرجال(278/1).
3 ــ المصدر نفسه(278/1).
4 ــ يحي بن معين وكتابه التاريخ(569/3).
5 ــ الجرح والتعديل(184/2).
6 ــ الشجرة في أحوال الرجال. ص 48.
7 ــ ميزان الاعتدال.(237/1).
8 ــ المصدر نفسه.(237/1).
9 ــ تهذيب التهذيب.(159/1).
10 ــ لسان الميزان.(210/1).

شعبة بروايته عنه، يحتاج أن يسأل عنه!"[1].

ب/2 ــ أن كلام المجرِّحين غير مسلَّمٍ به، إذ يمكن الإجابة عنه كما يلي:

ــ كلام الإمام الجوزجاني مردود لتشدده، وتحامله على أهل الكوفة، قال ابن حجر: "وممن ينبغي أن يتوقف في قبول قوله في الجرح: من كان بينه وبين من جرَّحَه عداوةٌ سببُها الاختلاف في الاعتقاد فإن، الحاذق إذا تأمل ثلبَ أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب، وذلك لشدة انحرافه في النصب، وشهرة أهلها بالتشيع"[2].

ولذلك لم يرتض قوله الأئمة: ابن عدي والذهبي وابن حجر وغيرهم.

ــ وأما قول ليث بن أبي سليم: "كان بالكوفة كذّابان فمات أحدهما السدي والكلبي"، فقد ردّه ابن حجر فقال: "وليث أشدُّ ضَعفًا من السدي"[3].

كما أن الإمام المزي قد بيّن أن السدي في كلام ليث ليس هو إسماعيل بن عبد الرحمن الكبير، وإنما هو السدي الصغير وهو محمد بن مروان وهو مشهور بالكذب والرفض[4].

وإن كان الإمام الذهبي في الميزان، والحافظ ابن حجر قد جعلا كلام ليث بن أبي سليم في ترجمة إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير، إلا أن كلام الإمام المزي يُضعفُ بعض الشيء هذا الجرح لاحتماله.

ــ وأما كلام الإمام العقيلي، فالظاهر أنه اعتمد على قول حسين بن واقد المروزي لأنه نقل كلامه في كتابه الضعفاء[5]، فقال: "حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: سمعت علي بن الحسين بن واقد يحدث عن أبيه، قال: قدمت الكوفة فأتيت السدي فسألته عن تفسير آية من كتاب الله فحدثني بها فلم أتِمَّ مجلسي حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فلم أعد إليه"[6].

---

1 ــ الجرح والتعديل(361/4).

2 ــ لسان الميزان.(212/1). وينظر مقال في موقع (ملتقى أهل الحديث) بعنوان: (التلخيص الحبير في حال السدي الكبير)، لصاحبه خالد الباتلي. http://www.ahlalhdeeth.com .

3 ــ تهذيب التهذيب.(159/1).

4 ــ تهذيب الكمال(248/25).

5 ــ ينظر: الضعفاء، العقيلي ص 103.

6 ــ المصدر نفسه ص 103.

وإبراهيم بن يعقوب هو الجوزجاني، وقد عرفنا أنه متهم بالنصب، إضافةً إلى ذلك أن الجوزجاني نفسه قال: "حُدِّثْتُ عن علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي قال: قدمت الكوفة..."[1].

فقوله: " حُدِّثْتُ" يعني أنه لم يسمع هذا من علي بن حسين، فالرواية إذاً منقطعة.

ولذلك لم يتعرض كبار النقاد لهذه التهمة، كالبخاري، وابن أبي حاتم، وأبو زرعة، وأحمد وغيرهم[2]. و لم يأخذ بها أئمة المتأخرين كالذهبي وابن حجر وغيرهما.

ـــ وأما كلام الإمام الشعبي: " إنَّ إسماعيل قد أُعطِيَ حظًّا من جهل القرآن"، فقد علَّق عليه الذهبي بقوله: " مَا أَحَدٌ إِلاَّ وَمَا جَهِلَ مِن عِلمِ القُرآنِ أَكثرَ مِمَّا عَلِم"[3].

ـــ وتضعيف ابن معين قد كرهه ابن مهدي ، وعدَّه تشدّدا لعدم ثبوت ما يضعفه، وأما تليين أبي زرعة وأبي حاتم فلا ينزل الراوي بقولهما عن الاحتجاج، لتوثيق غيرهما له، وإنما ينزل بقولهما عن المراتب العليا في الاحتجاج إلى المراتب الدنيا وهي القول بتحسين حديثه.

5ـــ جابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفي، أبو عبد الله، ويقال أبو يزيد (ت128هـــ[4]).(د، ت، ق).

قال أبو حاتم:"يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به"[5].

روى عن: الحارث بن مسلم، وخيثمة بن أبي خيثمة البصري، وزيد العمي، وسالم بن عبد الله بن عمر، وطاووس بن كيسان، وعامر بن شراحيل الشعبي، وغيرهم.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم[6].

1ـــ الشجرة في أحوال الرجال.ص 67.

2 ـــ ينظر مقال: (أقوال العلماء في إسماعيل بن عبد الرحمن) في (ملتقى أهل التفسير)، لصاحبه محمد الأمين. /http://vb.tafsir.net

3 ـــ سير أعلام النبلاء.(265/5).

4 ـــ الطبقات الكبرى.(464/8).

5 ـــ الجرح والتعديل.(498/2).

6 ـــ تهذيب الكمال.(466/4).

أقوال النقّاد فيه:

أ ــ المعدّلون: عدّل هذا الراوي بعض النقاد وهم:

قال شعبة: "صدوق في الحديث"[1]، وقال سفيان الثوري: "كان جابر ورعًا في الحديث، ما رأيت أورعَ في الحديث من جابر"[2]، وقال زهير بن معاوية: "كان جابر إذا قال سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس"[3].

ب ــ المجرّحون والملّينون: وقد جرحّه جمع من النقّاد، و أقوالهم فيما يلي:

قال عمرو بن علي الفلاس: "كان يحيى[أي القطان]، وعبد الرحمن لا يحدثان عن جابر الجعفي، وكان عبد الرحمن يحدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه"[4].

وقال أحمد بن حنبل: "تركه عبد الرحمن ويحيى"[5]، وقال البخاري: "تركه عبد الرحمن بن مهدي"[6]، ثم ساق بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد قال: قال الشعبي: "يا جَابِر! لا تموت حتى تكذب عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ إسماعيل: ما مَضتِ الأيام والليالي حَتَّى اتُّهِمَ بالكذب"[7].

وقال زائدة: "أمّا جابر الجعفي فكان والله كذّابًا يؤمن بالرجعة[8]"[9]. وقال سفيان بن عيينة: "جابر الجعفي يُؤمن بالرجعة"[10].

وقال أبو حنيفة: "ما رأيت فيمن لقيت أفضلَ من عطاء، ولا لقيتُ فيمن لقيتُ، أكذبَ من جابر الجعفي، ما أتيته بشيءٍ قطّ من رأى إلا جاءني فيه بحديثٍ، وزعم أنَّ عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله ﷺ لم ينطق بها"[11].

---

1 ــ الجرح والتعديل.(497/2).

2 ــ المصدر نفسه. (498/2).

3 ــ المصدر نفسه(498/2).

4 ــ المصدر نفسه.(498/2).

5 ــ المصدر نفسه.(498/2).

6 ــ التاريخ الكبير، البخاري.(210/2).

7 ــ المصدر نفسه.(210/2ــ211).

8 ــ الرجعة في اعتقاد أكثر الروافض أن الأموات يرجعون إلى الدنيا قبل يوم الحساب. ينظر: مقالات الإسلاميين(119/1).

9 ــ المجروحين من المحدثين، ابن حبان.(246/1).

10 ــ المصدر نفسه(246/1).

11 ــ المصدر نفسه(246/1).

وقال يَحي بن مَعِين: "جَابِرٌ الجُعْفِيُّ لا يُكتَبُ حَدِيثُهُ وَلا كَرَامَة"[1].

وقال النسائي: "متروك"[2].

وقال ابن سعد: " وكان ضعيفا جدًّا في رأيه وحديثه"[3].

وقال أبو زرعة: "ليّن"[4].

وقال الجوزجاني: "كذّاب"[5]. وقال ابن حبان: "وكان سَبَئِيًّا من أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان يقول إن عليا عليه السلام يرجع إلى الدنيا"[6].

وقال العجلي: "كان ضَعِيفا يغلو في التَّشَيُّع، وكانَ يُدَلِّس"[7].

وقال ابن عدي: "ولجابر حديث صَالِح وقد روى عَنْهُ الثَّوْريّ الكثير، وشُعبة أقل رواية عَنْهُ من الثَّوْريّ وحدَّث عَنْهُ زهير وشَرِيك وسفيان والحسن بْن صَالِح، وابن عُيَينة وأهل الكوفة وغيرهم وقد احتمله النَّاس ورووا عَنْهُ وعامة ما قذفوه أَنَّهُ كَانَ يؤمن بالرجعة.

وقد حدّث عَنْهُ الثَّوْريّ مقدار خمسين حديثا وَلَم يَتَخَلَّف أَحَدٌ فِي الرِّوَايَةِ عَنهُ، ولم أَرَ لَهُ أحاديث جاوزت المقدار فِي الإنكار، وَهو مع هَذَا كله أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق"[8].

وقال الذهبي: "من أكبر علماء الشيعة وثَّقَه شعبة فشذَّ، وتركه الحفاظ"[9].

وقال ابن حجر: " ضعيف رافضي"[10].

نلاحظ أنَّ جمهور العلماء على تضعيفه، وتركِه، لأنّ كثيراً من الحفّاظ نسبوه إلى الكذب والغلو في الرفض لأنّه يؤمن بالرجعة، فيكون كلام الإمام أبي حاتم و زرعة فيه خفيفًا. وبناء على ذلك فالقول المختار أن هذا الراوي في درجات الترك والردّ.

---

1 ــ المجروحين من المحدثين، ابن حبان.(245/1).

2 ــ الضعفاء والمتروكين، النسائي.ص71.

3ــ الطبقات الكبرى.(464/8).

4 ــ المصدر نفسه(464/8).

5 ــ الشجرة في أحوال الرجال. ص 55.

6 ــ المجروحين من المحدثين، ابن حبان.(246/1).

7 ــ تهذيب التهذيب.(285/1).

8 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(119/2ــ120).

9 ــ الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة.(288/1).

10 ــ تقريب التهذيب. ص192.

وممّا رواه ممّا يدلّ على مذهبه في الرفض:

عن سفيان بن عيينة قال: "تركت جابر الجعفي وما سمعت منه قال: **دعا رسول الله ﷺ عليًّا يعلّمه ما يعلّمه، ثم دعا عليٌّ الحسن فعلّمه ما يعلم، ثم دعا الحسن الحسين فعلّمه ما يعلم، حتى بلغ جعفر بن محمد**، قال: فتركته"[1].

6ـــالحَارِث بن مُرَّة بن مُجَّاعَة، أبو مرّة الحَنَفِي، اليماميُّ ثمّ البصري(توفي مابين 191و200هـــ[2]).(د).

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه"[3].

روى عن: نفيس، وكليب بن منفعة، وشيبان بن زهير، ويزيد الرقاشي، وَسكين الهجري.

و روى عنه: أحمد بن محمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيل، والقواريري، وعلي بن المديني، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن الوزير الواسطي، وَسريج بن يونس، وَسليمان بن أَبِي شيخ[4].

روى له أبو داود حديثا واحدا[5].

أقوال النقّاد فيه: و لم أجد في كلامهم إلاّ التعديل، و كانت أحكامهم كما يلي:

قال ابن معين: "ثقة"[6]، وعن إسحاق بن منصور عنه: "لا بأس به"، وقال مرّةً: "صالح"[7].

وقال الآجري عن أبي داود: "ليس به بأس"[8]. وذكره ابن حبان في الثقات[9].

وقال الذهبي[10] وابن حجر[11]: "صدوق".

---

1 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(115/2).

2 ــ تاريخ الإسلام، الذهبي.(42/13).

3 ــ الجرح والتعديل.(90/3).

4 ــ الجرح والتعديل.(90/3)، وتاريخ بغداد.(99/9)

5 ــ تهذيب التهذيب.(337/1).

6 ــ يحي بن معين وكتابه التاريخ.(263/4).

7 ــ الجرح والتعديل.(90/3).

8 ــ تهذيب التهذيب.(337/1).

9 ــ الثقات، ابن حبان.(183/8).

10 ــ الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة.(305/1).

11 ــ ينظر: تقريب التهذيب. ص213.

فابن معين وأبو داود والذهبي وابن حجر يرون الاحتجاج بهذا الراوي، وانفرد أبو حاتم فقال بعدم الاحتجاج به، وهو معدود في المتشددين وقد خالف، فيكون القول المختار هو الاحتجاج به.

7ــ حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ أَخُو مِنْدَلٍ، أبو علي الكوفي (ت171هـــ[1]).(ق).

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[2].

روى عن: علي بن علقمة، ومغيرة، والأعمش، وجعفر بن أبي المغيرة، وسهيل بن أبي صالح.

وروى عنه: أبو الوليد، وأحمد بن يونس، ومحمد بن الصباح البزاز، وخالد بن يزيد الطبيب، وأبو الربيع الزهراني، وأبو إبراهيم الترجماني[3].

أقوال النقّاد فيه: وقد عدّله عدد قليل من النقّاد، بينما كان الأكثر على تجريحه.

أ ــ المعدّلون:

قال العجلي: "صدوق جائز الحديث، وكان يتشيّع، وكان وجهًا من وجوه أهل الكوفة"[4].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يتشيّع"[5].

وقال البزّار: "صالح"[6].

ب ــ المجرّحون والملّينون:

قال عبد الله بن أحمد: "سألته (يعني أباه) عن مندل بن علي؟ فقال: ضعيف. فقلت له: حبان أخوه؟ فقال: لا، هو أصلح منه ــ يعني مندل ــ وقال مرة: ما أقربهما"[7].وقال: "سمعتُ أَبي يقول: مندل وحبان، حبان أصحُّ حديثًا من مندل"[8].

1 ــ الطبقات الكبرى.(502/8).

2 ــ الجرح والتعديل(270/3).

3 ــ المصدر نفسه(270/3).

4 ــ معرفة الثقات، العجلي.(271/1).

5 ــ الثقات، ابن حبان.(240/6).

6 ــ تهذيب التهذيب.(345/1).

7 ــ العلل ومعرفة الرجال.(412/1).

8 ــ المصدر نفسه.(549/1).

وقال يحي بن معين: " ليس حديثه بشيء"[1]. وقال عثمان الدارمي: "وَسَأَلته عَن منْدَل بن عَليّ؟ فَقَال: لَيسَ بِهِ بَأس. قلت وَأَخُوهُ حبَّان بن عَليّ؟ فَقَالَ: صَدُوق، قلت: أَيهمَا أحب إِلَيك؟ فَقَالَ كِلاهُمَا وَتَمرَّى، كَأَنَّهُ يُضعّفهما"[2].

وقالَ مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ: حِبَّانُ بنُ عَلِيٍّ العَنَزِيِّ ضَعِيفٌ، مِندَلٌ أَصلَحُ مِنْهُ"[3].

وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ سُئِلَ عَن حبَّانَ وَمِندَلٍ فَقَالَ: ضَعِيفَا الحَدِيثِ"[4]. وقال مرّة: "فيهما ضعف"[5].

وقال ابن سعد: "وكان حِبَّان ضعيفًا في الحديث، أضعَفُ من مِندَل"[6].

وقال ابن نمير: "حبّان و مندل أحاديثُهما فيها بعضُ الغلط"[7]. وقال أبو زرعة: "ليّن"[8].

وقال ابن المديني: "لا أكتب حديثه"[9]، وقال أبو داود: "لا أحدّث عَن حبّان بن عليٍّ، ولا عن مِندل بن عليّ"[10].

وقال البخاري: "وليس بالقوي عندهم"[11].

وقال الجوزجاني: " واهي الحديث"[12].

وقال النسائي: "ضعيف"[13].

---

1 ــ يحي بن معين وكتابه التاريخ.(60/4).

2 ــ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكرياء يحيى بن معين. ص92.

3 ــ الضعفاء، العقيلي.(315/1).

4 ــ المصدر نفسه(315/1).

5 ــ المصدر نفسه(315/1).

6 ــ الطبقات الكبرى.(502/8).

7 ــ الجرح والتعديل.(270/3).

8 ــ المصدر نفسه(270/3).

9 ــ تاريخ بغداد.(168/9).

10 ــ المصدر نفسه.(168/9).

11 ــ التاريخ الكبير، البخاري.(88/3).

12 ــ الشجرة في أحوال الرجال.ص 106.

13 ــ الضعفاء والمتروكين، النسائي.ص91.

وقال الدارقطني: "ضعيف"[1]، وسَأَلَه أبو بكر البرقاني: عن حبان بن علي وأخيه مندل؟ فقال: "متروكان" وقال مرَّةً أخرى: "ضعيفان ويُخَرَّج حَديثُهُما"[2].

وقال ابن قانع: "ضعيف"[3]، وقال ابن ماكولا: " ضعيف الحديث"[4].

وقال ابن حجر: "ضعيف...وكان له فقه وفضل"[5].

وقال الشيخ الألباني: "وحبان بن علي ـــ وهو العنزي ـــ ضعيف"[6].

وقال في موضع آخر: "حبّان بن علي، وهو ضعيف، لكنه لم يترك كما قال الذهبي، فمثله يستشهد به"[7].

و ذكره ابن حبّان في المجروحين وقال: " فَاحش الخَطَأ فِيمَا يَروِي، يجب التَّوَقُّف فِي أمره"[8].

وقال ابن عديّ: "ولِحِبَّان بنِ عَلِيٍّ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ وَعَامَّةُ حَدِيثِهِ إِفرَادَاتٌ وَغَرَائِبُ، وَهو مِمَّن يَحْتَمِلُ حَدِيثُهُ وَيُكتَبُ"[9].

وقال الذهبي: "صالح، ليّن الحديث"[10].

وبعد هذا العرض لكلام الأئمة نلاحظ ما يلي:

ـــ أن غالب النقّاد على تضعيف أو تليين هذا الراوي، ولكن وثّقه العجلي وابن حبّان والبزّار وهم من الأئمة المتساهلين في النقد، وقد خالفوا غيرهم.

كما أنّ ابن حبّان نفسه قد ذكر هذا الراوي في المجروحين، وقال: "فَاحش الخَطَأ".

---

1 ـــ الضعفاء والمتروكين، الدارقطني.ص 111.

2 ـــ سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني.ص 68.

3 ـــ تهذيب التهذيب(345/1).

4 ـــ المصدر نفسه(345/1).

5 ـــ تقريب التهذيب.ص217.

6 ـــ سلسلة الأحاديث الضعيفة.(343/12).

7 ـــ سلسلة الأحاديث الصحيحة.(682/2).

8 ـــ المجروحين من المحدثين.(319/1).

9 ـــ الكامل في ضعفاء الرجال.(429/2).

10 ـــ الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة.(307/1).

ــ أنّ الإمام الدارقطني في رواية البرقاني حكم عليه بالترك، ولكنه نقل عنه بعد ذلك أنّه حكم بضعفه دون تركه، فكأنّه يشير إلى أنّ هذا الحكم هو آخر رأيه فيه. خاصّة وأنّ الروايات الأخرى قد جاءت بالتضعيف دون الترك. وعليه فالراجح من الروايتين هو التضعيف.

وبهذا يكون الرأي المختار أن الراوي ضعيف لا يصلح للاحتجاج، إلا أنه يستشهد ويعتبر به، ولا يصل به الأمر إلى حدّ الترك.

8ــ حَجَّاج بن دينار الواسطي، السُّلمي، ويُقَالُ التيمي، ويقال مولى أشجع البطّيخي.(توفي قبل150هــ[1]).(د، ت، ق).

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[2].

روى عن: منصور، وعَن أَبِي غالب، وأَبِي هاشم.

وروى عَنهُ: شُعبَة، وإسماعيل بن زكريا، ويعلى بن عبيد[3].

أقوال النقّاد فيه:

أ ــ المعدّلون: وثّقه جمع من النقّاد وهم:

ابن المبارك[4]، وأبو خيثمة زهير بن حرب، ويعقوب بن شيبة[5]، والعجلي[6]، وابن المديني، وأبو داود، وابن عمار[7].

وقال أحمد: "ليس به بأس"[8].

وقال ابن معين: "صدوق، ليس به بأس"[9]، وقال مرة: "ثقة"[10].

---

1 ــ سير أعلام النبلاء.(78/7).

2 ــ الجرح والتعديل.(159/3).

3 ــ التاريخ الكبير، البخاري.(375/2).

4 ــ الجرح والتعديل.(159/3).

5 ــ تهذيب الكمال.(435/5).

6 ــ معرفة الثقات، العجلي.(286/1).

7 ــ إكمال تهذيب الكمال.(394/3).

8 ــ العلل ومعرفة الرجال.(553/1).

9 ــ الجرح والتعديل.(159/3).

10 ــ يحي بن معين وكتابه التاريخ.(379/4).

وقال أبو زرعة: "صالح، صدوق، لا بأس به، مستقيم الحديث"[1].

وقال الترمذي: "ثقة، مقارب الحديث"[2].

وقال عبدة بن سليمان عنه: "وكان ثبتاً"[3]. وذكره ابن حبان في الثقات[4].

وقال الذهبي: "صدوق"[5]، وذكره فيمن تُكلِّم فيه وهو موّثق[6].

وقال ابن حجر: "لا بأس به"[7].

ب ــ المليّنون: ليّنه كلٌّ من الدارقطني، وابن خزيمة.

قال الدارقطني: "ليس بالقوي"[8].

وقال ابن خزيمة: "في القلب منه"[9].

فنلاحظ أن الإمامين الدارقطني ابن خزيمة قد ليّنا هذا الراوي وخالفا عامة المحدثين الذين يحتجُّون به. ولا يمكن تقديم كلامهما على كلام من وثّقه من النقّاد خاصّة ابن المبارك وابن المديني وأحمد وابن معين وأبي زرعة.

كما أنّ لابن خزيمة لم يجزم فيه بشيء، وما بيّنَ سبب هذا.

و عليه فالراوي صدوق لا بأس به، ولا ينزل عن درجة الاحتجاج.

يتبيّن لنا بعد الدراسة لهذه النماذج أنّ ستة رواة محتجٌّ بهم وراوٍ واحد متروك وهو جابر الجعفي، وآخر ضعيف لا يصلح للاحتجاج ولكن يعتبر به وهو حبّان بن علي العنزي.

1 ــ الجرح والتعديل.(159/3).

2 ــ سنن الترمذي،أبواب تفسير القرآن، باب وَمِنْ سُورَةِ الزُّخْرُفِ. تحت حديث رقم3253.

3 ــ تهذيب التهذيب.(358/1).

4 ــ الثقات، ابن حبان.(205/6).

5 ــ الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة.(312/1).

6 ــ من تكلّم فيه وهو موّثق.(161/1).

7 ــ تقريب التهذيب.ص 223.

8 ــ ميزان الاعتدال.(461/1).

9 ــ تهذيب التهذيب.(358/1).

المبحث الثاني: مصطلح (يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ التعديل.

أطلق الإمام أبو حاتم هذا المصطلح مركبا مع أنواع من مصطلحات التعديل، وهذا يدعو إلى البحث عن مراده ومقصوده بهذا الأمر، ولكي يتجلّى ذلك نتناوله بالدراسة النظرية والتطبيقية.

المطلب الأول: الدراسة النظرية.

وتكون هذه الدراسة بذكر مصطلحات التعديل المقترنة بلفظ(يكتب حديثه)، ثم نبيّن معنى هذا المصطلح، ثم نقارن حكم أبي حاتم هذا مع أحكام بعض النقاد الآخرين.

الفرع الأول: مصطلحات التعديل المقترنة بلفظ(يكتب حديثه).

وهذه المصطلحات هي:

1ــ (صدوق): وقد وردت في ثمانية رواة، ومن أمثلة ذلك:

ــ فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ أبو فضالة الشامي القُضَاعي الحمصي: قال أبو حاتم:" صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به"[1].

ــ شَبَابة بن سوار الفَزَاري المدائني، أبو عمرو: قال أبو حاتم:" صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به"[2].

2ــ (محله الصدق): وقد أطلقها الإمام أبو حاتم في تسعة رواة، منهم:

ــ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ التميمي: قال أبو حاتم: "محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به"[3]

ــ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ: قال أبو حاتم: "محله الصدق، يكتب حديثه"[4].

3ــ (لا بأس به) أو(ليس به بأس) أو(ما به بأس) أو(ليس بحديثه بأس): وقد جاءت هذه الألفاظ في اثني عشرة راويا، ومن أمثلة ذلك:

ــ شُمَيْطُ بْنُ عَجْلانَ أبو عبيد الله البصري: قال أبو حاتم: "لا بأس به، يكتب حديثه"[5].

---

1 ــ الجرح والتعديل.(86/7).

2 ــ المصدر نفسه.(392/4).

3 ــ المصدر نفسه.(100/2).

4 ــ المصدر نفسه.(475/2).

5 ــ المصدر نفسه.(391/4).

ــ عَنْبَسَة بن الْأَزْهَر الشيباني أبو يحيى قاضي جوزجان: قال أبو حاتم: "لا بأس به، يكتب حديثه ولا يحتج به"[1].

ــ عَمَّار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري أبو اليقظان: قال أبو حاتم: "ليس به بأس، يكتب حديثه"[2].

ــ حفص بن أسلم المسمعي الأصفر: قال أبو حاتم: "ما به بأس، يكتب حديثه"[3].

ــ عبد الرحمن بن ثابت بن الصّامت: قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ليس بحديثه بأس"[4].

4ــ (صالح الحديث): ووردت في عشرين راويا، منهم:

ــ سَعْد بن طَارق أبو مالك الأشجعي: قال أبو حاتم: "صالح الحديث، يكتب حديثه"[5].

ــ سفيان بن حسين السُّلَمِي الواسطي أبو محمد: "صالح الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"[6].

5ــ (شيخ): ووردت في خمسة وأربعين راويا، منهم:

ــ إبراهيم بن مرزوق البصري: قال أبو حاتم: "شيخ، يكتب حديثه"[7].

ــ أزهر بن القاسم البصري: قال أبو حاتم: "شيخ، يكتب حديثه ولا يحتج به"[8].

6ــ (حسن الحديث): وأطلقها الإمام أبو حاتم في خمسة رواة، نذكر اثنين منهما:

ــ إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي: قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، وهو حسن الحديث"[9].

ــ معاوية بن صالح الحضرمي، أبو عمر قاضي الأندلس: قال أبو حاتم: "صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"[10].

---

1 ــ الجرح والتعديل.(401/6).
2 ــ المصدر نفسه.(393/6).
3 ــ المصدر نفسه.(169/3).
4 ــ المصدر نفسه.(219/5).
5 ــ المصدر نفسه.(87/4).
6 ــ المصدر نفسه.(228/4).
7 ــ المصدر نفسه.(137/2).
8 ــ المصدر نفسه.(315/2).
9 ــ المصدر نفسه.(148/2).
10 ــ المصدر نفسه.(383/8).

7ــ(مقارب): وأطلقه في راوٍ واحد وهو:

ــ عثمان بن أبي العاتكة أبو حفص الدمشقي: قال أبو حاتم: "لا بأس به، بليّتُه من كثرة روايته عن علي بن يزيد، فأما ما روى عن عثمان عن غير علي بن يزيد فهو مقارب يكتب حديثه"[1].

8ــ (محله الستر): وأطلقه في راوٍ واحد وهو يزيد بن كيسان أبو إسماعيل اليشكري، فقال: "يكتب حديثه، ومحله الستر، صالح الحديث"[2].

9ــ (ليس بمنكر الحديث): وأطلقه كذلك في راوٍ واحد وهو الحكم بن عطيّة العيشي، فقال: "يكتب حديثه ليس بمنكر الحديث"[3].

وقد يقترن مصطلح (يكتب حديثه) مع أكثر من لفظٍ من هذه الألفاظ التي ذكرناها، وعدد الرواة الذين أُطلق فيهم بهذا الشكل أربعة عشر راويًا، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

ــ شَيْبَان بن عبد الرحمن النحوي، أبو معاوية المؤدّب: قال أبو حاتم: "حسن الحديث، صالح الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"[4].

ــ عَبد الملك بْن أَعْيَن: قال أبو حاتم: "محله الصدق، صالح الحديث، يكتب حديثه"[5].

ــ إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش المطرقي، مولى آل الزبير بن العوام: قال ابن أبي حاتم: "وسألته عن إبراهيم ابن عقبة فقال: صالح، لا بأس به، قلت يحتج بحديثه ؟ قال: يكتب حديثه"[6].

الفرع الثاني: معنى(يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ التعديل.

من خلال التتبع لاستعمال أبي حاتم لهذا المصطلح في حال اقترانه مع ألفاظ التعديل التي رأيناها تبيّن أن الراوي معدّل ويكتب حديثه عند أبي حاتم إلاّ أنه لا يحتجّ به، فإذا قال مثلا عن الراوي: (صدوق يكتب حديثه)، فإنّ معناه أنّ ذلك الراوي من الصدوقين الذين يكتب حديثهم

1 ــ الجرح والتعديل.(163/6).
2 ــ المصدر نفسه.(285/9).
3 ــ المصدر نفسه.(125/3).
4 ــ المصدر نفسه.(356/4).
5 ــ المصدر نفسه.(343/5).
6 ــ المصدر نفسه.(117/2).

للاعتبار ولكن لا يحتجّ بهم، وإذا قال: (صالح الحديث يكتب حديثه)، فإنّه كذلك صالح الحديث للاعتبار ولا يحتج به وهكذا مع بقيّة مصطلحات التعديل الأخرى. ودليل هذا ما يلي:

1ــ أنه يستعمل هذه المصطلحات مع قوله: (يكتب حديثه) هكذا دون(لا يحتجّ به)، ثمّ يؤكّد مقصوده من كتابة حديثه هو عدم الاحتجاج بقوله في مواضع أخرى : (يكتب حديثه ولا يحتجّ به)، فتبيّن أنّ تعديله للراوي لا يعني بذلك الاحتجاج به.

2ــ أنّه يستعمل تلك الألفاظ من ألفاظ التعديل(صدوق، محله الصدق، صالح...) في بعض المواضع بمعنى الاحتجاج لعدم كثرة أخطاء ذلك الراوي كما في الأمثلة الآتية:

ــ الوليد بن الوليد العنسي القلانسي الدمشقي: قال أبو حاتم: "هو صدوق، ما بحديثه بأس، حديثه صحيح"[1].

ــ سليمان بن موسى أبو داود الزهري: قال أبو حاتم: "أرى حديثه مستقيما، محله الصدق، صالح الحديث"[2].

ــ عطاء بن السائب الثقفي: قال أبو حاتم: "كان عطاء بن السائب محلّه الصدق قديما قبل أن يختلط، صالح، مستقيم الحديث، ثم بأخرة تغيّر حفظُه، في حديثه تخاليط كثيرة، وقديمُ السماع من عطاء: سفيان وشعبة، وحديث البصريين الذين يحدّثون عنه تخاليط كثيرة لأنّه قدم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن فُضيل ففيه غلطٌ واضطراب، رفع أشياءَ كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة"[3].

ــ منصور بن عكرمة أبو عكرمة: قال أبو حاتم: "هو شيخ ليس بالمشهور، محله الصدق، وأحاديثه مستقيمة"[4].

فبيّن، أنّ أحاديثهم مستقيمة، أو صحيحة، مع وصفهم بألفاظ التعديل المقترنة مع (يكتب حديثه).

1 ــ الجرح والتعديل.(19/9).

2 ــ المصدر نفسه.(142/4).

3 ــ المصدر نفسه.(334/6).

4 ــ المصدر نفسه.(176/8).

بينما إذا كان صدوقا أو محله الصدق، أو صالحا... ولكن كَثُرَ غَلطُه فيبيّنُه بعد ذلك بقوله: (يكتب حديثه)، ويؤكّد ذلك أكثر في مواضع أخرى بقوله: (يكتب حديثه ولا يحتجّ به). ومن أمثلة ذلك:

ـــ يزيد بن سنان، أبي فروة الرّهاوي: قال أبو حاتم: "محله الصدق والغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه ولا يحتج به"[1].

ـــ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: قال أبو حاتم: "محله الصدق، كان سيّئ الحفظ، شُغِلَ بالقضاء فساء حفظُه، لا يُتَّهَمَ بشيء من الكذب إنّما يُنكَر عليه كثرةُ الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به"[2].

ـــ فُضَيل بن مرزوق الأَغَرّ: قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن فضيل بن مرزوق؟ فقال: هو صدوق، صالح الحديث، يَهِم كثيرا، يكتب حديثه، قلت يحتج به ؟ قال: لا"[3].

ويتضّح هذا أكثر أنّه يطلق تلك الألفاظ من ألفاظ التعديل ثمّ يسأله ابنه عن الاحتجاج بالراوي فيجيبه بنفي الاحتجاج، فمن الأمثلة في ذلك:

ـــ عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة الخولاني: قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه؟ فقال: صدوق، كدنا أن ندركه. قلت له: فاتك من طول مقامك بدمشق؟ قال: لا، كان قد توفي قبل ذلك. قلت: فما قولك فيه ؟ قال: يكتب حديثه"[4]. أيّ لا يحتجّ به.

ـــ موسى بن أبي عائشة الهمداني: قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، فقال ابنه: "يحتج بحديثه؟ قال: يكتب حديثه"[5].

ـــ إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش المطرقي: قال أبو حاتم: "صالح، لا بأس به"، فقال ابنه: "يحتج بحديثه؟ قال: يكتب حديثه"[6].

---

1 ـــ الجرح والتعديل.(267/9).

2 ـــ المصدر نفسه.(323/7).

3 ـــ المصدر نفسه.(75/7).

4 ـــ المصدر نفسه.(56/6).

5 ـــ المصدر نفسه.(158/8).

6 ـــ المصدر نفسه.(117/2).

ــ يزيد بن كيسان، أبو إسماعيل اليشكري: قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ومحله الستر، صالح الحديث". فقال ابنه: "يحتج بحديثه؟ قال: لا"[1].

ومن المناسب هنا أن نقارن أحكام أبي حاتم في هؤلاء الرواة الذين عدّلهم مع قوله:" يكتب حديثه"، بأحكام بعض النقّاد الآخرين حتّى نعرف مقدار موافقة النقاد له في هذه الأحكام من عدمها.

الفرع الثالث: مقارنة أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ التعديل.

وقد اقتصرت على ثلاثة من الخمسة الذين اخترناهم في المطلب السابق وهم: الإمام أبو زرعة، والإمام أحمد، والإمام النسائي، دون الإمامين: ابن معين وابن حجر لاتّضاح مقصد أبي حاتم هنا من كتابة حديث الراوي بتعديله له، بخلاف المطلب السابق الخالي من التعديل، إضافةً إلى أن عدد الرواة الذين اشترك أبو حاتم في الحكم عليهم مع ابن معين وابن حجر كثيرون جدّا، لا يسمح المقام بذكرهم.

أولا: مقارنة أحكام أبي حاتم بأحكام أبي زرعة في الرواة[2].

عدد الرواة الذين حكم عليهم الإمامان أبو حاتم وأبو زرعة عشرة، احتجّ أبو زرعة بثلاثة من تسعة، واعتبر بستة منهم، مما يعني أنّ الإمامين متوافقان في غالب الرواة الذين اشتركا في الحكم عليهما.

فأمّا الذين احتجّ بهم فهم: معاوية بن صالح الحضرمي، و حشرج بن نباتة، وأحمد بن هاشم الرملي.

والذين اعتبر بحديثهم فهم: بهز بن حكيم بن معاوية، وسعيد بن بشير، وعمر بن شبيب المسلي، ومحمد بن كريب، والوليد بن أبي ثور، وعيسى بن صدقة.

1 ــ الجرح والتعديل.(285/9).

2 ــ ينظر: الملحق الثاني ص178.

ثانيا: مقارنة أحكام أبي حاتم بأحكام الإمام أحمد في الرواة[1].

عدد الرواة الذين حكم عليهم الإمامان أبو حاتم والإمام أحمد واحد وثلاثون راويا، احتجّ الإمام أحمد بأربعة وعشرين راويا منهم[2]، وهذا يعني أنّ غالب الرواة الذين لا يحتجّ بهم أبو حاتم هم محتجٌّ بهم عند الإمام أحمد.

فأمّا الذين احتجّ بهم فهم: الوليد بن شجاع السكوني، وإبراهيم بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن عقبة، وجعفر بن برقان، وخالد بن سلمة المخزومي، وسعد بن طارق بن أشيم، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي، وعثمان بن عثمان الغطفاني، ومعاوية بن صالح الحضرمي، ويزيد بن كيسان، وأيوب بن أبي مسكين، وأزهر بن القاسم البصري، والحكم بن عطية العيشي، وحكيم بن الديلم، وحشرج بن نباتة، وسالم بن أبي حفصة، وسعيد بن جهمان، وعبد الله بن الوليد العدني، وعثمان ابن مسلم بن جرموز، والقاسم بن الحكم العرني، ومحمد بن عمار بن حفص، ومعان بن رفاعة، وعبد الحميد بن بهرام، وسويد بن نجيح أبو قطبة.

والذين اعتبر بحديثهم فهم: طارق بن عبد الرحمن البجلي، وعبد الله بن الحسين أبو حريز، وصالح بن رستم، وسعيد بن بشير، ويحي بن أيوب الغافقي، وهشام بن حسان القردوسي، وسفيان بن حسين السلمي.

ثالثا: مقارنة أحكام الإمام أبي حاتم بأحكام النسائي في الرواة[3].

عدد الرواة الذين حكم عليهم الإمامان أبو حاتم والإمام النسائي اثنان وأربعون راويا، احتجّ الإمام النسائي بخمسة وعشرين راويا منهم[4]، وورد عنه في اثنين منهم الروايتان: الاحتجاج وعدمه. وهذا يعني أنّ غالب الرواة الذين لا يحتجّ بهم أبو حاتم هم محتجٌّ بهم عند الإمام النسائي كذلك.

فأمّا الذين احتجّ بهم فهم: شيبان بن عبدالرحمن النحوي، وطارق بن عبد الرحمن البجلي، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهلال بن أبي ميمونة، وعبد القدوس بن الحجاج، والفضل بن العلاء، وإبراهيم بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن عقبة، وجعفر بن برقان، وخالد بن سلمة المخزومي،

1 ــ ينظر: الملحق الثاني ص179.

2 ــ أي بنسبة تفوق 80%.

3 ــ ينظر: الملحق الثاني ص181.

4 ــ أي بنسبة تفوق 59%.

وسعد بن طارق بن أشيم، وسفيان بن حسين السلمي، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وأيوب بن أبي مسكين، وأزهر بن القاسم البصري، وبهز بن حكيم بن معاوية، ويزيد بن كيسان، وإبراهيم ابن مرزوق البصري، وحكيم بن الديلم، وريحان بن سعيد الناجي، وسعيد بن جهمان، وعلي بن حفص المدائني، والقاسم بن الحكم العرني، وعبد الحميد بن بهرام، وإبراهيم بن الزبرقان التميمي.

ومن ورد فيهم الروايتان هما: حشرج بن نباتة، ويحي بن أيوب الغافقي.

ومن اعتبر بحديثهم فهم: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، إبراهيم بن يوسف، الحكم بن عطية العيشي، سعيد بن بشير، وعبد الله بن الحسين أبو حريز، وعبد الرحمن بن هانئ النخعي، وعبد الرحيم بن ميمون، وعمرو بن شبيب المسلي، وعثمان بن أبي العاتكة، وعثمان بن عثمان الغطفاني، وفرج بن فضالة أبو فضالة، ومحمد بن سليمان الأصبهاني، والمنهال بن خليفة.

وترك حديث:باذام أبي صالح، وضرار بن صرد أبي نعيم.

تبيّن من هذا أنّ غالب الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح (يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به)مقترنا مع لفظ من ألفاظ التعديل هم محتجٌّ بهم عند الإمامين أحمد والنسائي، بينما عند أبي زرعة فالأمر على خلاف ذلك، فغالبهم غير محتجٍّ بهم.

ولكي يتضح الأمر جليًّا لا بدّ لنا من دراسة بعض النماذج التطبيقية، حتّى نعرف مدى صحّة ما وصلنا إليه.

المطلب الثاني: نماذج تطبيقية.

وعدد الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح: "يكتب حديثه" مع اقترانه بلفظ من ألفاظ التعديل هو خمسة وتسعون راوياً، و ندرس من ذلك نماذج تطبيقية تتمثل في ثمانية رواة ممن لهم رواية في الكتب الستة، بحسب ترتيب المعجم[1].

1ــ إبراهيم بن عبد الأعلى الجُعْفِيّ مولاهم الكوفي(توفي ما بين 121و130هـــ[2]).(م.د.س.ق)

قال أبو حاتم: "صالح، يكتب حديثه"[3].

1 ــ ينظر: الملحق الأول ص159.

2 ــ تاريخ الإسلام، الذهبي(33/8).

3 ــ الجرح والتعديل.(112/2).

روى عن: سويد بن غفلة، وطارق بن زياد، وعكرمة بن حنبص صاحب عطاء وعن جدته عن أبيها سويد بن حنظلة .

وروى عنه: إسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وعمرو بن شمر الجعفي، وليث بن أبي سليم، وغيرهم[1].

أقوال النقّاد فيه: ولم أجد في كلام الأئمة من ضعفّه أو ليّنه، و عدّله جمع من النقّاد، وهم:

وثّقه أحمد وقال: "شعبة روى عن ابن عبد الأعلى"[2]، ووثّقه النسائي[3]، والعجلي[4]، والذهبي[5]، وابن حجر[6].

و عن عبد الرحمن بن مهدي قال: قال إسرائيل: كتب إليّ شعبةُ اكتُب إليّ بحديث إبراهيم ابن عبد الأعلى بخطِّك فبعثتُ إليه بها"[7].

وقال ابن معين" ليس به بأس"[8]، وفي رواية ابن أبي خيثمة: "صالح"[9].

وقال يعقوب بن سفيان: "لا بأس به"[10].

وذكره كلٌّ ابن حبان[11] و ابن شاهين[12] في الثقات.

وبهذا يتبيّن أن الراوي ثقة محتجٌّ به، لتوثيق الأئمة له، ورواية شعبة عنه، ولم يظهر ما يقتضي عدم الاحتجاج به.

---

1 ــ التاريخ الكبير، البخاري.(304/1). وتهذيب الكمال.(131/2).

2 ــ العلل ومعرفة الرجال.(49/2).

3 ــ تهذيب الكمال.(131/2).

4 ــ معرفة الثقات.(202/1).

5 ــ الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة.(216/1).

6 ــ تقريب التهذيب.ص110.

7 ــ الجرح والتعديل.(112/2).

8 ــ المصدر نفسه(112/2).

9 ــ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين.ص33.

10 ــ المعرفة والتاريخ.(88/3).

11 ــ الثقات، ابن حبان.(17/6).

12 ــ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين.ص33.

2ــ إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم المدني.(توفي ما بين 141و151هــ[1]).

(م، د، س، ق).

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول، وسألته عن إبراهيم بن عقبة، فقال: صالح، لا بأس به، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: يكتب حديثه"[2].

روى عن: سعيد بن المسيّب المخزومي، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وعروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، وكريب س مولى بن عباس، وغيرهم.

وروى عنه: أبو عمير الحارث بن عمير، وحماد بن زيد، وأبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك وغيرهم[3].

أقوال النقّاد فيه: وعامّة النقّاد على توثيقه.

وثّقه أحمد[4]، ويحي بن معين[5]، والنسائي[6]، وابن حجر[7].

وقال ابن سعد: "ثقة، قليل الحديث"[8].

وقال أبو داود: إبراهيم، وموسى، ومحمد بنو عقبة كلهم ثقات"[9].

وقال الدارقطني: "ثقة، ليس فيه شيء"[10]. وذكره ابن حبان في الثقات[11].

وقال علي بن المديني: "له عشرة أحاديث"[12].

و نخلص في النهاية إلى أنّ الراوي ثقة و لم يُؤخَذ عليه سوى أنه قليل الحديث.

---

1 ــ تاريخ الإسلام، الذهبي.(58/9).

2 ــ الجرح والتعديل.(117/2).

3 ــ تهذيب الكمال.(153/2).

4 ــ العلل ومعرفة الرجال.(490/2).

5ــ الجرح والتعديل.(117/2).

6 ــ تهذيب الكمال.(153/2).

7 ــ تقريب التهذيب. ص 112.

8 ــ الطبقات الكبرى.(519/7).

9 ــ تهذيب التهذيب(77/1).

10 ــ المصدر نفسه(77/1).

11 ــ الثقات، ابن حبان.(11/6).

12 ــ تهذيب الكمال.(153/2).

3ــ إبراهيم بن يزيد بن مَرْدَانْبَه الكوفي.(توفي ما بين 191و200هـــ[1]).(س).

قال أبو حاتم: "شيخ، يكتب حديثه ولا يحتج به"[2].

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، ورقبة بن مصقلة، وعبد الله بن حكيم الكوفي.

وروى عنه: سعيد بن محمد الجرمي، وسهل بن عثمان العسكري، والعباس بن يزيد البحراني، وأبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، وأبو كريب، وغيرهم[3].

أقوال النقّاد فيه: وقد وصل إلينا شيءٌ قليل من كلام النقّاد في هذا الراوي، وهو:

أ ــ المعدّلون:

ذكره ابن حبان في الثقات[4].

وقال الذهبي: "وُثِّق"[5]، ثمّ رمز له ب(صح)، للدلالة على أنّه تُكلّم فيه بغير حجة، وقال: "قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقوّاه غيره"[6].

وقال ابن حجر: "صدوق"[7].

ب ــ المليّنون:

قال ابن الجوزي: "يروي عن رقبة بن مصقلة مناكير"[8].

وكلام ابن الجوزي لا يقتضي سقوط الراوي عن درجة الاحتجاج، لأنّ رواية بعض المناكير لا تقتضي ذلك، قال الإمام السخاوي: "قال ابن دقيق العيد في شرح الإلمام: قولهم (روى مناكير) لا تقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي إلى أن يقال فيه منكر الحديث، لأن منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك بحديثه، والعبارة الأخرى لا تقتضي

1 ــ تاريخ الإسلام، الذهبي.(90/13).

2 ــ الجرح والتعديل.(145/2).

3 ــ تاريخ الإسلام، الذهبي.(241/2).

4 ــ الثقات، ابن حبان.(60/8).

5 ــ ميزان الاعتدال.(74/1).

6 ــ الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة.(227/1).

7 ــ تقريب التهذيب.ص118.

8 ــ الضعفاء والمتروكين، ابن الجوزي.(61/1).

الديمومة كيف وقد قال أحمد بن حنبل في محمد بن إبراهيم التيمي: يروي أحاديث منكرة وهو ممن اتفق عليه الشيخان وإليه المرجع في حديث الأعمال بالنيات"[1].

وعليه فالراوي صدوق كما قال الحافظ ابن حجر لتوثيق من ذكرنا له، وعدم وجود سبب يدعو إلى ترك الاحتجاج به، بينما روايته لبعض المناكير فإن ذلك لا يسقطه إلى عدم الاحتجاج، وإنّما يسقطه عن درجة الثقات المتقنين.

4ــ إبراهيم بن يوسف بن إسحاق السبيعي الكوفي(توفي سنة198هــ)[2](خ م د س ق).

قال أبو حاتم: " يكتب حديثه، وهو حسن الحديث"[3].

روى عن: أبيه، وعن عَبد الجبار بن العباس الشبامي[4].

روى عنه: إسحاق بن منصور، ومالك بن إسماعيل، وأبو كريب، وعبد الله بن سالم القزاز[5].

أقوال النقّاد فيه: وقد وثّقه بعضهم، وتكلّم فيه بعضهم.

أ ــ المعدّلون:

قال الدارقطني: "ثقة"[6]. وذكره ابن حبان في الثقات[7].

وقال ابن عدي: "روى عنه أبو غسان مالك بن إسماعيل، و شريح بن مسلمة، وأبو كريب، وغيرهم بأحاديث صالحة، وليس هو بمنكر الحديث، يكتب حديثه"[8].

وقال الذهبي في موضع: " قليل الحديث، لا بأس به"[9]. وقال ابن حجر: "صدوق يهم"[10].

1 ــ فتح المغيث، السخاوي.(373/1).

2 ــ التعديل والتجريح لمن خرّج عنه البخاري في الجامع الصحيح.(338/1).

3 ــ الجرح والتعديل.(148/2).

4 ــ تهذيب الكمال.(249/2).

5 ــ الجرح والتعديل.(148/2).

6 ــ تهذيب التهذيب.(95/1).

7 ــ الثقات، ابن حبان.(61/8).

8 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(236/1).

9 ــ من تكلم فيه وهو موثق.ص71.

10 ــ تقريب التهذيب.ص118.

ب ــ المجرّحون والمليّنون:

قال ابن معين: "ليس بشيء"[1]، وقال أبو داود: "ضعيف"[2].

وقال النسائي: "ليس بالقوي"[3].

وقال ابن المديني: " ليس هو كأقوى ما يكون"[4]. وعلّق الحافظ ابن حجر على هذا بقوله: "هذا تضعيف نسبي"[5]. وقال الجوزجاني: "ضعيف الحديث"[6]. ثمّ علّق الحافظ ابن حجر كذلك بقوله: "وهو إطلاق مردود"[7]، ثمّ قال: " احتجَّ به الشيخان في أحاديث يسيرة"[8] .

وقال الذهبي: "فيه لين"[9].

ويمكن مناقشة كلام المجرّحين كما يلي:

أما قول ابن معين: "ليس بشيء"، فإنه قد يقول هذا فيمن روايته قليلة وإن كان يحتج به، كما في كثير بن شِنظِير المازني ويقال الأزدي أبي قرة[10]، قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال ابن حجر: "قال الحاكم: قول ابن معين فيه: ليس بشيء هذا يقوله ابن معين إذا ذُكِر لَهُ الشيخ من الرواة يقِلُّ حديثه ربما قال فيه ليس بشيء؛ يعني لم يسند من الحديث ما يُشتَغَلُ به"[11]. وقد صرّح الإمام الذهبي بأنه قليل الرواية كما رأينا.

وأما قول النسائي:" ليس بالقوي"، فإنه " يستعملها غالبا في الصدوقين ومن دونهم من أهل العدالة، ويظهر هذا جليًّا فيمن أفرد فيهم تلك العبارة وشبهها، وأمَّا من كان له فيه قولان أو أكثر فلا ينبغي أن يجعل ميزانا لاحتمال تغيّر اجتهاده في الرجل الواحد.

1ــ يحي بن معين وكتابه التاريخ.(313/3).

2 ــ تهذيب التهذيب.(95/1).

3 ــ الضعفاء والمتروكين، النسائي.ص43.

4 ــ تهذيب التهذيب.(95/1).

5 ــ هدي الساري مقدمة فتح الباري.ص388.

6ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(236/1).

7 ــ هدي الساري مقدمة فتح الباري.ص389،388.

8 ــ المصدر نفسه.ص389.

9 ــ الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة.(228/1).

10 ــ شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، ص298،299.

11ــ تهذيب التهذيب (461/3).

وقد ألمع الذهبي في غير ما موضع من كتبه إلى رفعة تلك الكلمة في استعمال النسائي لها عمّا دَرَج عليه الكثيرون من جعلها في أسهل مراتب التجريح تقعيداً وتطبيقًا فقال في الموقظة: وقد قيل في جَمَاعاتٍ: "ليس بالقويّ، واحتُجَّ به. وهذا النَّسائيُّ قد قال في عِدَّةٍ: "ليس بالقويّ"، ويُخرِجُ لهم في كتابه. قال: "قولُنا: (ليس بالقوي) ليس بجَرْحٍ مُفْسِدٍ"[1] "[2].

وأمّا قول ابن المديني فإنه نفى عنه القوّة، و لم ينفِ عنه العدالة والتوثيق.

وأمّا تضعيف الجوزجاني فقد ردّه الحافظ ابن حجر. وقد يكون ذلك لعدم بيان سبب الجرح، ولتشدده.

فلم يبق إلا تضعيف أبي داود، و لم يتبيّن سبب الجرح.

وعلى هذا يمكننا أن نختار القول بتحسين حديث هذا الراوي، وذلك:

ـــ لتوثيق بعض الأئمة له.

ـــ احتجاج الشيخين بحديثه.

ـــ أنّ الجرح لم يبيّن سببه.

5ـــ أبو بكر النهشلي. (توفي سنة 166هـــ [3]). (م.ت.س.ق).

واختلف في اسمه فقيل: اسمه عَبد اللَّه بْن قطاف، وقيل: عَبد الله بن فلان بن قطاف[4]. وَقَال وكيع: أَبُو بكر بن عَبد الله بن أَبي القطاف. وَقَال غيره: أَبُو بكر بن عَبد اللَّه النهشلي. وقال ابن أَبي حَاتِم: "هو بابن أَبي القطاف أشبه منه بابن القطاف"[5]. ولكنه لا يذكر إلا بكنيته[6].

قال أبو حاتم: "صالح يكتب حديثه"[7].

1 ـــ الموقظة في علم مصطلح الحديث.ص82.

2 ـــ منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل. (1833/3).

3 ـــ تاريخ الإسلام، الذهبي.(541/10).

4 ـــ رجال صحيح مسلم، ابن منجويه.(384/2).

5 ـــ الجرح والتعديل.(344/9).

6 ـــ تاريخ الإسلام، الذهبي.(541/10).

7 ـــ الجرح والتعديل.(344/9).

رَوَى عَن: حبيب بن أَبي ثابت، وحماد بن أَبي سُلَيمان، وزياد بن علاقة، وسُلَيمان الأعمش، وعاصم بن كليب، وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد، وعبد الملك بن عُمَير، ومحمد بن الزبير الحنظلي وغيرهم.

ورَوَى عَنه: أَحمَد بن عَبد اللَّهِ بن يونس، وإسماعيل بن أبان الوراق، وعاصم بن علي بن عاصم الواسطي، وعبد الله بن صَالِح العجلي، وعبد اللَّه بن المبارك ، وعبد الحميد بن صَالِح، وأَبُو سليم عُبَيد بن يَحيَى ، وعون بن سلام، وأبو نعيم الفضل بن دكين وغيرهم[1].

أقوال النقّاد فيه:

أ ــ المعدّلون: وعدّله جماعة من النقّاد وهم:

أحمد[2]، وابن معين[3]، والعجلي[4]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[5].

وَقَال أَبُو قدامة السرخسي، عَن عَبْد الرحمن بن مهدي: "من ثقات مشيخة الكوفة"[6].

وقال أبو داود: "ثبت فِي الحَدِيث إلا أَنَّهُ مُرجئ"[7].

وقال الدارقطني: "وهو من الثقات"[8].

وقال الذهبي: "ثقة"[9]، وقال مرّةً: "رجل صالح، تكلم فيه ابن حبان بلا وجه"[10]. وفي موضع: "صالح الحديث، تكلم فيه ابن حبان"[11]. وفي موضع آخر قال: "حسن الحديث صدوق"[12].

---

1 ــ تهذيب الكمال.(33/156ــ157).

2 ــ الجرح والتعديل.(9/344).

3 ــ يحيى بن معين وكتابه التاريخ.(3/334).

4 ــ معرفة الثقات، العجلي.(2/390).

5 ــ المعرفة والتاريخ.(3/180).

6 ــ تهذيب الكمال.(22/632).

7 ــ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني.ص 208.

8 ــ سنن الدارقطني، كتاب الصيام، باب القبلة للصائم، تحت حديث رقم2254. (3/146).

9 ــ الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة.(2/414).

10 ــ ديوان الضعفاء والمتروكين. الذهبي.ص453.

11 ــ من تكلم فيه وهو موثق.ص567.

12 ــ ميزان الاعتدال.(4/496).

وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالإرجاء"[1].

وقال الشيخ الألباني: "فإن ابن عمير كوفي، وكذلك الراوي عنه أبو بكر النهشلي وهما ثقتان"[2].

ب ــ المجرّحون والمليّنون:

قال ابن سعد: "وكان مرجيًا. وكان عابدًا ناسكًا. وكانت له أحاديث. ومنهم من يستضعفه"[3].

وقال ابن حبان: "وكان شيخًا صالحًا فاضلاً، غلب عليه التقشُّفُ حتَّى صار يَهِمُ ولا يعلم، ويُخطئُ ولا يفهم، فبطل الاحتجاج به، وإن كان ظاهره الصلاح" ثمّ قال: "وإن كان فاضلاً فهو ممن كثر خطؤُه فبطل الاحتجاج به إذا انفرد، وإن اعتبَرَ مُعتَبِرٌ بما وافق الثقات لم يجرَّح في فعله ذلك."[4]. ثمّ أسند إلى أحمد بن يونس أنه قال: "كان أبو بكر النهشلي شيخًا صالحًا، وكان في مرضه حين مات يَثِبُ للصلاة وهو لا يقدر، فيقال: إنّك في عذرٍ فيقول: أبادر طيَّ الصحيفة"[5].

ويمكن مناقشة هذا كالآتي:

ــ ردّ الإمام الذهبي قول ابن حبان: "وكان شيخًا صالحًا فاضلاً، غلب عليه التقشُّفُ..." فقال: "دَع عَنكَ الخَطَابَةَ، فَالرَّجُلُ حُجَّةٌ قَد وثّقه إماما الفنّ، واحتجّ به مسلم"[6].

وكلام ابن حبّان فيه كان من جهة الحفظ، ولكن خالفه جمعٌ من الأئمة، مع ما فيه من التشدّد أحيانا في الجرح. وقد نبّه لهذا الحافظ ابن حجر فقال: "وابن حبان ربما جرَّح الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه"[7].

ــ وأمّا عن رأيه في الإرجاء فإنه كان خفيفا، وقد بيّن الإمام العجلي ذلك فقال: "وكان يرى الإرجاء ليّنَ القول فيه، وكان إذا سمع الرجل من أصحابه يقول إنه مؤمنٌ على إيمان جبريل وميكائيل يقول فقدتك إن هذا الكلام لم يجئ بيوم خير قط لا تقل هكذا ولكن قل: آمنت بما آمن

1 ــ تقريب التهذيب.ص1120.

2 ــ سلسلة الأحاديث الصحيحة.(422/2).

3 ــ الطبقات الكبرى، ابن سعد.(499/8).

4 ــ المجروحين.(499/2).

5 ــ المصدر نفسه.(500/2).

6 ــ تاريخ الإسلام.الذهبي.(540/10).

7 ــ القول المُسدّد في الذب عن مسند الإمام أحمد.ص31.

به جبريل وميكائيل فلا يعيب ذا عليك أحد"[1]. و هذا يردّ كلام ابن سعد ويبيّن أنّ وصفه بالإرجاء مطلقاً فيه مبالغة.

والقول المختار أنّ أبا بكر النهشلي ثقة، لأنّ غالب الأئمة على توثيقه، باستثناء ابن حبّان، فإنّه وافق أبا حاتم في حكمه، وهو معدود من المتشددين في الجرح.

6ــ أزهر بن القاسم الراسبي، أبو بكر البَصْرِيّ، (توفي ما بين 201و210هــ[2]). د.س.ق.

قال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به"[3].

روى عن: أبي قدامة الحارث بْن عُبَيد الإيادي ، وزكرياء بن إسحاق المكي والمثنى بن سَعِيد الضبعي، ومحمد بْن ثابت، وهشام الدستوائي.

ورَوَى عَنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن الحسن بن أَبي عيسى الهلالي، ومحمد بن رافع النيسابوري، ومحمود بن غيلان المروزي وغيرهم[4].

أقوال النقّاد فيه:

أ ــ المعدّلون: وممّن وثقه:

أحمد[5]، والنسائي[6].

وذكره ابن شاهين في الثقات[7]، وكذا ابن حبان ثمّ قال: " يخطئ"[8].

وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق"[9].

ب ــ المليّنون:

قال الذهبي: "ليس بالحجة"[10].

---

1 ــ معرفة الثقات، العجلي.(390/2).

2 ــ تاريخ الإسلام. الذهبي.(46/14).

3 ــ الجرح والتعديل.(314/2).

4 ــ تهذيب الكمال.(329/2).

5 ــ العلل ومعرفة الرجال.(56/3).

6 ــ تهذيب الكمال.(329/2).

7 ــ تاريخ أسماء الثقات.ص40.

8 ــ الثقات، ابن حبان.(131/8).

9 ــ تقريب التهذيب.ص123.

10 ــ الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة.(231/1).

وبعد هذا العرض لأقوال الأئمة تبيّن أن " الذهبي قد تبع أبا حاتم في نفي صلاحية أزهر بن القاسم للاحتجاج، وأبو حاتم متعنّت في النقد...وقد توسّط ابن حجر بين أقوال المعدّلين والمليّنين فحكم على أزهر بن القاسم بعبارة: صدوق. وما ذكره ابن حبّان ــ المتشدّد في النقد ــ من أنّه يخطئ، ليس بضارّ، لأنّ الثقات غير معصومين عن السهو والخطأ.

وخلاصة القول: أنّ أزهر بن القاسم ثقة ــ كما قال النسائي، ومن قبله أحمد بن حنبل، وناهيك بهما ــ صحيح الحديث. والله أعلم"[1].

7ــ إسحاق بن الربيع أَبُو حَمْزَةَ الأُبُلِّيُّ، الْعَطَّارُ(توفي ما بين 161و170هـ[2]).(ق).

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، كان حسن الحديث"[3].

روى عن: الحسن البصري، وحماد بن أبي سليمان، والعلاء بن المسيّب، ومحمد بن سيرين.

روى عنه: أبو عمر حفص بن عمر الحوضي، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة، وشيبان بن فرّوخ، وطالوت بن عباد الصيرفي، وغيرهم[4].

أقوال النقّاد فيه:

أ ــ المعدّلون: ولم يعدّله سوى ابن حجر فقال:

" صدوق، تُكُلِّمَ فيه للقدر"[5].

ب ــ المليّنون:

قال عمرو بن علي الفلاس: "إسحاق بن الربيع أبو حمزة ضعيف الحديث...وروى أحاديث عن الحسن في التفسير حسانا"[6].

وَقَالَ: "كَانَ شَدِيدَ القَولِ فِي القَدَرِ"[7].

1 ــ منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل. (203/1).

2 ــ تاريخ الإسلام. الذهبي.(545/10).

3 ــ الجرح والتعديل.(220/2).

4 ــ تهذيب الكمال.(423/2).

5 ــ تقريب التهذيب.ص128.

6ــ الجرح والتعديل.(220/2).

7 ــ تاريخ الإسلام. الذهبي.(546/10).

وقال أحمد: "لا أَدرِي كَيفَ هُوَ"[1].

وقال ابن عدي: "مع ضعفه، يكتب حديثه"[2].

وقال الحاكم: "ليس بالمتين عندهم"[3].

فنلاحظ هنا أنّ كلام الأئمة باستثناء الحافظ ابن حجر يدل على أنّ الراوي يصلح للاعتبار دون الاحتجاج.

وتعقّبه الشيخ الألباني بعد أن ذكر تضعيف الإمامين؛ الفلاس، وابن عدي لهذا الراوي بقوله: "وهذان النصّان من هذين الإمامين يدفعان قول الحافظ في " التقريب ": (تُكُلِّم فيه؛ للقدر) "[4]. لأنّ الإمام الفلاّس ضعّف حديثه، ثمّ بيّن أنّه روى أحاديث حسانا في التفسير، ممّا يفهم منه أنّه يخطئ ويَهِم في غير تلك الأحاديث المشار إليها في التفسير.

كما أنّ الإمام ابن عدي، ضعّفه بعدما ذكر شيئا من أوهامه في كتابه الضعفاء.

ولا يُشكل على هذا قول أبي حاتم: "وكان حسن الحديث"، لأنه قد قال قبل ذلك: "يكتب حديثه"، ولا يطلق ذلك فيمن يحتجّ به، كما أنّه قد يطلق ألفاظا أخرى في مرتبة ذلك اللفظ أو أكثر مثل: (صدوق، أو لا بأس به)، ولا يريد بذلك الاحتجاج كما رأينا في الدراسة النظرية.

8ــ إِسْمَاعِيلُ بنُ حَمَّادِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ الكُوفِيُّ.(توفي ما بين 131و140هــ[5]).(د.ت.).

قال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه"[6].

روى عن: أبيه حمّاد بن أبي سليمان، وطلحة بن مصرّف، وعبّاد بن عبّاد بن علقمة المازني، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي خالد الوالبي.

---

1 ــ العلل ومعرفة الرجال.(رواية المروذي).ص87.

2 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(336/1).

3 ــ الأسامي والكنى. الحاكم.(17/4).

4 ــ سلسلة الأحاديث الضعيفة.(83/12).

5 ــ تاريخ الإسلام.(373/8).

6 ــ الجرح والتعديل.(164/2).

وروى عنه: أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب، وجرير بن عبد الحميد، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وخالد بن عبد الله الواسطي، وسعيد بن سويد الكوفي، وعمر بن علي المقدمي، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم[1].

أقوال النقّاد فيه:

أ ــ المعدّلون: وممّن عدّله:

ابن معين فقال: "ثقة"[2]. وابن حبان فذكره في الثقات[3].

وقال الذهبي[4] وابن حجر[5]: " صدوق".

ب ــ المليّنون:

قال العقيلي: "حديثه غير محفوظ، ويحكيه عن مجهول، كوفي. وهو ما حدثنا به علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن إسماعيل بن حماد، عن أبي خالد، عن ابن عباس رضي الله عنه[6]: "**أن النبي ﷺ كان يستفتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم**"[7]. فهو يعني أنّ هذا الحديث غير محفوظ.

وقَالَ أبو الفتح الأزدِي: "يتَكلَّمُونَ فِيهِ"[8].

---

1 ــ تهذيب الكمال.(66/3).

2 ــ الجرح والتعديل.(164/2).

3 ــ الثقات، ابن حبان.(40/6).

4 ــ الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة.(245/1).

5 ــ تقريب التهذيب.ص138.

6 ــ هو الصحابي الجليل أبو العبّاس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، وكان عُمَرُ بن الخطاب رضي الله عنه يدنيه ويقرّبه ويشاوره،مات سنة 68هـ بالطائف. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب.(934/3ــ939).

7 ــ الضعفاء، العقيلي.(95/1). و أخرج الحديث بنفس الطريق: الترمذي في كتاب مواقيت الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب من رأى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. برقم245، ثم قال: " هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ". والبيهقي في كتاب الصلاة، باب افتتاح القراءة في الصلاة،2398. والدارقطني في سننه، أبواب الصلاة، باب في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. رقم1162،وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال.(311/1)، ثمّ قال: "وهو غير محفوظ سواءً قال: عن أبي خالد، أو عن عمران بن خالد، جميعا مجهولين". وقال الألباني في ضعيف سنن الترمذي.ص43 : "ضعيف الإسناد".

8 ــ الضعفاء والمتروكين، ابن الجوزي.(111/1).

فالراوي قد وثقّه ابن معين، وذكره ابن حبّان في الثقات، والإمام العقيلي قد ضعّف حديثه الذي رواه عن أبي خالد، ولم يضّعف الراوي نفسه، و أمّا كلام الأزدي فليس فيه سبب الجرح، ولم يذكر غيره هذا الجرح فضلاً عن سببِه، ولذلك لم يعتبر به الإمامان الذهبي وابن حجر.

وبهذا فالرأي المختار أنّ الراوي صدوق صالح للاحتجاج.

وبعد دراسة هذه النماذج نلاحظ أنّ إسحاق بن الربيع أبو حمزة، هو ممّن يعتبر به ولا يحتجّ به. وأمّا غيره وهم:

إبراهيم بن عبد الأعلى، إبراهيم بن عقبة، إبراهيم بن يزيد بن مَردَانبه، إبراهيم بن يوسف، أبو بكر النهشلي، أزهر بن القاسم البصري، إسماعيل بن حماد الكوفي. فهم ممّن يحتجّ بهم.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خلاصة

نخلص في نهاية هذا الفصل إلى أنّ الإمام أبا حاتم إذا أطلق مصطلح (يكتب حديثه) أو (يكتب حديثه ولا يحتج به) مجّردين، أو مركبين مع لفظ من ألفاظ التعديل فمعنى ذلك أنّ الراوي صدوق ولكن كَثُرت أخطاؤه فلا يحتجّ به عنده، وبمقارنة حكمه هذا في الرواة مع أحكام غيره من النقّاد تبيّن أنّ أغلبهم محتجٌّ بهم عند أشهر علماء الجرح والتعديل، كالإمام أحمد والنسائي وغيرهما، ممّا يدلّ على تشدّد هذا الإمام رحمه الله في شرط الاحتجاج بالراوي، حتّى أنّه أطلق هذا المصطلح على عدد ليس بالقليل من رجال الصحيحين.

كما يدلّ على احتياطه، وتحرّيه في قبول وتوثيق الراوي، فإذا ما وثّق راويًا،كان ثقةً عند غيره من النقاد في غالب الحالات.

غير أنّ هؤلاء الرواة الذين حكم عليهم بهذا الحكم هم في أعلى وأرقى مراتب الاعتبار، لا في المراتب الدنيا.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثالث

مصطلح (يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح، أو بلفظتي جرح و تعديل عند الإمام أبي حاتم.

المبحث الأول: مصطلح (يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح.

المبحث الثاني: مصطلح (يكتب حديثه) مقترنا بلفظتي جرح و تعديل.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الأول: مصطلح (يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح.

أطلق الإمام أبو حاتم هذا المصطلح كذلك مع ألفاظ متنوعة تدخل في مراتب الجرح، وفي المطلبين المواليين بيان لمدلول هذا الأمر من الناحية النظرية ومن الناحية التطبيقية.

المطلب الأول: الدراسة النظرية.

وسنذكر في هذا المطلب مصطلحات الجرح التي أطلقها الإمام أبو حاتم مع (يكتب حديثه)، ثم معرفة هذا ذلك، مع مقارنة هذه الأحكام بأحكام بعض النقاد الآخرين.

الفرع الأول: مصطلحات الجرح المقترنة بلفظ(يكتب حديثه).

وهذه المصطلحات هي:

1ــ (ليس بالقوي)، أو(ليس بقوي)، أو(ليس بذاك القوي).

وهذه الألفاظ لا تقتضي التضعيف، بل تنفي عن الراوي القوّة، قال الإمام الذهبي:

"وبالاستقراءِ إذا قال أبو حاتم: (ليس بالقوي)، يُريد بها : أنَّ هذا الشيخ لم يَبلُغ درَجَة القويِّ الثَّبْت"[1].

وقال ابن القطّان الفاسي: "هَذَا من أبي حَاتِم[أيّ قوله لَيسَ بِقَوي] لَيسَ تضعيفاً، وَإِنَّمَا يَعنِي: لَيسَ بِقَوي قُوَّة غَيره مِمَّن هُوَ فَوْقه"[2].

وقال في الردّ على الإمام عبد الحق الاشبيلي: "وَأما قَوله: إِن أَبَا حَاتِم ضعّفه، فَلَيسَ كَذَلِك، وَإِنَّمَا قَالَ فِيهِ: لَيسَ بِقَوي، وَهَذَا لِأَنَّهُ لَيسَ بأقوى مَا يكون"[3].

و أطلق أبو حاتم هذا المصطلح في سبعة وثلاثين راوياً، منهم ما يلي:

ــ الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي البصري: "ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به"[4].

ــ زرعة بن إبراهيم الدمشقي: "ليس بالقوي، يكتب حديثه"[5].

---

1 ــ الموقظة في علم مصطلح الحديث.ص83.

2 ــ بيان الوهم والإيهام.(262/5)

3 ــ المصدر نفسه.(325/5).

4 ــ الجرح والتعديل.(81/3).

5 ــ المصدر نفسه.(607/3).

ـــ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي كوفي: "ليس بقوي، يكتب حديثه"[1].

ـــ سالم بن عبد الله الخيّاط البصري: "ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به"[2].

ـــ الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب: "يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة، وليس بذاك بالقوي، يكتب حديثه"[3].

2ـــ (ليس بالمتين).

وأطلقه أبو حاتم في سبعة رواة، منهم:

ـــ ذَوَّادُ بْنُ عُلْبَةَ، أَبُو الْمُنْذِرِ الْحَارِثِيُّ الكُوفِيُّ: "ليس بالمتين، يكتب حديثه"[4].

ـــ عُمَارَةُ بنُ زَاذَانَ البَصرِيُّ، الصَّيدَلانِيُّ: "يكتب حديثه ولا يحتجُّ به، ليس بالمتين"[5].

3ـــ (ليّن) أو(ليّن الحديث) أو (فيه لين).

وورد هذا الإطلاق في أربعة عشر راويا، ومن أمثلة ذلك:

ـــ إسماعيل بن عياش: "ليّن، يكتب حديثه"[6].

ـــ عمر بن هاشم أبو مالك الجنبي: "ليّن الحديث، يكتب حديثه"[7].

ـــ ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي: "ليّن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"[8].

ـــ عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المديني: "فيه لين، يكتب حديثه ولا يحتج به"[9].

4ـــ (ضعيف الحديث).

وجاء هذا اللفظ في واحد وعشرين راويا، نذكر مثالين منهما، وهما:

ـــ عبيد بن واقد البصري أبو عبّاد القيسي: "ضعيف الحديث، يكتب حديثه"[10].

1ـــ الجرح والتعديل.(152/2).

2ـــ المصدر نفسه.(185/4).

3ـــ المصدر نفسه.(80/3).

4 ـــ المصدر نفسه.(453/3).

5 ـــ المصدر نفسه.(366/6).

6 ـــ المصدر نفسه.(192/2).

7 ـــ المصدر نفسه.(167/6).

8 ـــ المصدر نفسه.(451/2).

9 ـــ المصدر نفسه.(254/5).

10 ـــ المصدر نفسه.(05/6).

ــ زَيْدُ بْنُ الْحَوَارِيِّ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ أَبُو الْحَوَارِيِّ: "ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"[1].

5ــ (منكر الحديث).

واستعمله الإمام أبو حاتم في سبعة عشر راويا، من أمثلة ذلك:

ــ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْعَطَّافِ: "منكر الحديث، يكتب حديثه على الضعف الشديد"[2].

ــ جُمَيْعُ بْنُ ثَوْبٍ السُّلَمِيُّ الرَّحْبِيُّ الْحِمْصِيُّ: "منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"[3].

6ــ (مضطرب)أو(مضطرب الحديث).

وأطلق الإمام أبو حاتم في خمسة رواة، وسنضرب لذلك بمثالين اثنين:

ــ حماد بن قيراط أبو علي النيسابوري: "مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتجُّ به"[4].

ــ عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي: "مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار"[5].

7ــ (كان يتشيع).

قال في علي بن هاشم بن البريد أبو الحسن الخزاز العائذي الكوفي: "كان يتشيع، يكتب حديثه"[6].

8ــ(زحفاً).

وأطلق هذا في خمسة رواة منهم:

ــ داود بن عطاء أبو سليمان المديني: قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث"، فقال ابنه: يكتب حديثه ؟ قال: "من شاء كتب حديثه زحفًا"[7].

ويعني بهذا: "من أراد أن يتكلّف الكتابة عنه فلا بأس، كمن يمشي زحفاً"[8]

---

1 ــ الجرح والتعديل.(560/3).

2 ــ المصدر نفسه.(177/3).

3 ــ المصدر نفسه.(551/2).

4 ــ المصدر نفسه.(145/3).

5 ــ المصدر نفسه.(147/5).

6 ــ المصدر نفسه.(208/6).

7 ــ المصدر نفسه.(421/3).

8 ــ من كلام الشيخ عبد الرحمن المعلمي في تحقيقه لكتاب الجرح والتعديل(216/3)، هامش رقم(2)، وينظر: المصطلح الحديثي من خلال كتاب الجرح والتعديل.ص253.

9ــ (متروك الحديث).

و يقصد بكتابة حديث الراوي للمعرفة وأخذ الحذر منه.

ولم يطلق هذا إلاّ في راوٍ واحد وهو:

ــ عبد العزيز بن عمران، الزهري المديني أبو ثابت: "متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا.قلت[ابنه]: يكتب حديثه؟ قال: على الاعتبار"[1].

والاعتبار المقصود هو أخذ العبرة، وقد استعمل هذا الإمام أبو زرعة كذلك. قال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن محمد بن عمر الواقدي، فقال: ضعيف. قلت: يكتب حديثه ؟ قال: ما يعجبني إلا على الاعتبار، ترك الناس حديثه"[2].

10ــ (كثير الوهم).

وقد أطلق ذلك في إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّعٍ ، فقال: " إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّعٍ يكتب حديثه ولا يحتجُّ به، وهو قريب من ابن أبي حبيبة، كثير الوهم، ليس بالقوي"[3].

11ــ (عامّةُ روايته مناكير).

وأطلق ذلك في بشير بن ميمون أبي صيفي، فقال: "ضعيف الحديث، وعامة روايته مناكير، يكتب حديثه على الضعف"[4].

12ــ(لا يشتغل بحديثه).

وأطلقه في عبد الله بن عبد العزيز الليثي، فقال: "منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يشتغل بحديثه، ليس في وزن يشتغل بخطئه، عامّة حديثه خطأ، لا أعلم له حديثا مستقيما، يكتب حديثه"[5].

13ــ(ليس بالمشهور).

وأطلقه في محمد بن إبراهيم أبي شهاب، فقال: " ليس بمشهور، يكتب حديثه"[6].

---

1 ــ الجرح والتعديل.(391/5).

2 ــ المصدر نفسه.(21/8).

3 ــ المصدر نفسه.(84/2).

4 ــ المصدر نفسه.(379/2).

5 ــ المصدر نفسه.(103/5).

6 ــ المصدر نفسه.(185/7).

وكثيراً ما تتداخل هذه المصطلحات التي ذكرناها فيما بينها مع اقترانها بمصطلح (يكتب حديثه)، ولذلك سنكتفي بذكر بعضٍ منها. فمن ذلك:

أ ــ زكرياء بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك أبو يحيى القرظي الأنصاري: "ليس بالقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه"[1].

ب ــ صدقة بن موسى أبو المغيرة السّلمي البصري الدقيقي: "لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بقوي"[2].

ج ــ يحيى بن أبي سليمان(روى عن عطاء وسعيد المقبري): "ليس بالقوي، مضطرب الحديث يكتب حديثه"[3].

د ــ قابوس بن أبي ظبيان الليثي: "ضعيف الحديث، ليّنٌ، يكتب حديثه ولا يحتج به"[4].

هـ ــ محمد بن عبد الله بن مهاجر الشعيثي العقيلي: "ضعيف الحديث، ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتجُّ به"[5].

الفرع الثاني: معنى(يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح.

معنى (يكتب حديثه) في حال اقترانه مع لفظٍ من ألفاظ الجرح، أنّ الراوي يكتب حديثه للاعتبار، إلاّ أنّه أقلّ درجة ممن قال فيهم هذا اللفظ مجرّداً أو مركّباً مع لفظٍ من ألفاظ التعديل، لأنه مجرّحٌ أو مليّنٌ،كما أنّ هناك فرقاً بين تلك الألفاظ كذلك، فلفظ (ليّن) أو(ليس بالقوي) أو(ليس بالمتين) ــ وهي لا ترد إلاّ بمعنى الاعتبار ــ ، أرفع من لفظ (ضعيف الحديث)، أو (منكر الحديث)، كما قرّر ذلك أهل الجرح والتعديل.

وهما قد يردان؛أي: (ضعيف الحديث و منكر الحديث)، و يُراد بهما أحياناً الترك، ومن أمثلة ذلك قول أبي حاتم في:

ــ طلحة بن زيد الرِّقّي: "منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يكتب حديثه"[6].

---

1 ــ الجرح والتعديل.(597/3).

2 ــ المصدر نفسه.(432/4).

3 ــ المصدر نفسه.(155/9).

4 ــ المصدر نفسه.(145/7).

5 ــ المصدر نفسه.(305/7).

6 ــ المصدر نفسه.(479/4).

ـــ روح بن مسافر أبو بشر البصري: "ضعيف الحديث، لا يكتب حديثه"[1].

فحينما يَقرِنُ هذين المصطلحين ب(يكتب حديثه) فهو للتأكيد على أنّ الراوي ليس بمتروك الحديث وإنّما يُعتبر به.

وأمّا مصطلح (متروك) فلا يراد به إلا الترك والردّ.

ولكي نرى مدى موافقة النقّاد له في ذلك من عدمها، نقارن أحكامه مع حكم غيره في الفرع الآتي.

الفرع الثالث: مقارنة أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح.

ولقد اقتصرت على ثلاثة كما في المطلب السابق، وهم: الإمام أبو زرعة، والإمام أحمد، والإمام النسائي.

أولا: مقارنة أحكام أبي حاتم بأحكام أبي زرعة في الرواة[2].

عدد الرواة الذين اشتركا في الحكم عليهم هم أربعة وثلاثون راويا، وهم ممن يعتبرُ بهم عند أبي زرعة، ماعدا سبعة، فإنه أسقط وترك واحداً، وهو ليث بن أبي سليم، واحتجّ بستة منهم، فأطلق على أربعة منهم لفظ(صدوق) وهم: علي بن هاشم بن البريد، ومحمد بن إسحاق، ومحاضر ابن المورّع، وحمّاد بن قيراط. وأطلق على اثنين منهما لفظ (لا بأس به) وهما: الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، وعمارة بن زاذان.

كما نلاحظ أنّ غالب هؤلاء الستة لم يجرّحهم أبو حاتم سوى بجرحٍ خفيف؛ فأحكامه جاءت كالتالي:

ـــ الحارث بن عبد الرحمن: "ليس بذاك القوي، يكتب حديثه"[3].

ـــ علي بن هاشم بن البريد: " كان يتشيّع، يكتب حديثه"[4].

ـــ محاضر بن المورّع: "ليس بالمتين، يكتب حديثه"[5].

---

1 ـــ الجرح والتعديل.(496/3).

2 ـــ ينظر: الملحق الثاني ص184.

3 ـــ الجرح والتعديل.(80/3).

4 ـــ المصدر نفسه.(208/6).

5 ـــ المصدر نفسه.(437/8).

ــ عمارة بن زاذان:" يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين"[1].

وبذلك يكون الخلاف بينه وبين أبي زرعة ليس قوياً وإن كان أبو زرعة قد احتجّ بهم.

ثانيا: مقارنة أحكام أبي حاتم بأحكام الإمام أحمد في الرواة[2].

وعدد هؤلاء الرواة هم ستة وأربعون راويا، وبما أنّ هذا العدد كثير فاقتصرت على عشرين راوياً منهم على حسب ترتيب أسمائهم في حروف المعجم، تجنباً للإطالة.

وبعد المقارنة تبيّن أنّ الإمام أحمد لم يحتجّ سوى براوٍ واحد وهو سالم بن عبد الله الخياط،وطرح حديث ثمانية، وهم:(عبد الرحمن بن عثمان البكراوي، و صلت بن دينار أبو شعيب، وبشير بن ميمون أبو صيفي، وثابت بن أبي صفية، وجلد بن أيّوب، والحارث بن عبيد أبو قدامة، وحسام بن مصك، وإسماعيل بن مسلم المكي)، وأمّا باقي الرواة فهم ممن يعتبر بهم عنده، وهم: (أجلح بن عبد الله بن حجية، وإسماعيل بن إبراهيم، وإسماعيل بن عياش، وبريدة بن عبد الله ابن أبي بريدة، والحسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس، و زكرياء بن منظور بن ثعلبة، وعبد الصمد بن حبيب الأزدي، وزيد بن الحواري أبو الحواري، و سلمة بن وردان، وسهيل بن أبي حزم، وصالح بن بشير).

وهذا يعني أنّ أحكام الإمام أحمد قد وافقت أحكام الإمام أبي حاتم في بعض الرواة، واختلفت في البعض الآخر.

لأنّ الرواة المتروكين عند الإمام أحمد ــ وهم ثمانية ــ، وهم مقبولون اعتبارا عند أبي حاتم، ليس بالعدد القليل.

ثالثا: مقارنة أحكام أبي حاتم بأحكام الإمام النسائي في الرواة[3].

عدد هؤلاء الرواة هو أربعة وخمسون راوياً، ولو ذكرنا هذا العدد كلّه هنا لطال الأمر، لذلك سنكتفي بمقارنة عشرين راويا فقط.

وبعد المقارنة تبيّن أنّ الإمام النسائي قد احتجّ براوٍ واحد، وهو:(ربيعة بن عثمان بن ربيعة)، وترك سبعةً، وهم: (سُلمى بن عبد الله بن سُلمى، و سالم بن عبد الله الخياط، و الحسين

1 ــ الجرح والتعديل.(366/6).

2 ــ ينظر: الملحق الثاني ص186.

3 ــ ينظر: الملحق الثاني ص188.

ابن عبد الله بن عبد الله بن عباس، و ثابت بن أبي صفيَة، وجرير بن أيوب البجلي، و إسماعيل بن مسلم المكي، وجُمَيع بن ثوب الرحبي) و حكم بحكمين في اثنين، وهما:

ـــ بريدة بن عبد الله بن أبي بردة. فأطلق فيه: (ليس به بأس) وقال مرة(ليس بذاك القوي).

ـــ سلمة بن وردان. فأطلق فيه:(ضعيف) ومرة (ليس بثقة)

وأمّا باقي الرواة فهي تشابه أحكام أبي حاتم، لأنها تدلّ على الاعتبار بأصحابها.

ومن خلال هذه المقارنة بين أحكام الأئمة الثلاثة، أبي زرعة وأحمد والنسائي مع أحكام الإمام أبي حاتم تبيّن أنّ أحكامهم متقاربة إذ جلّها تدخل ضمن الجرح، ولكن وقع الاختلاف بين أحكام أبي حاتم، وأحكام الإمامين أحمد والنسائي لأنّ هناك عددٌ من الرواة ليس بالقليل تركهم الإمامان أحمد والنسائي، ولكن أبا حاتم كتب حديثهم للاعتبار، ممّا يدلُّ على أنّ الإمام أبا حاتم يحتاط كثيراً في ردّ حديث الراوي مثلما أنّه يحتاط كثيراً في قبوله ـــ كما رأينا في الفصل السابق ـــ، فلا يترك راوياً إلاّ إذا تيّقن تمام اليقين بذلك.

المطلب الثاني: نماذج تطبيقية.

وعدد الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح: "يكتب حديثه" مع اقترانه بلفظ من ألفاظ الجرح، هم اثنان وتسعون راوياً[1].

وليس بإمكاني في هذا المقام أن أدرس هذا العدد كلّه، ولذلك سأقتصر على ثمانية رواة منهم،ممن لهم رواية في الكتب الستة ـــ بحسب ترتيبهم في المعجم ـــ كما هو الحال في الفصل السابق.

1ـــ إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع بن جارية، الأَنصاريّ، المَدَنِيٌّ.(ق).

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو قريب من ابن أبي حبيبة، كثير الوهم، ليس بالقوي"[2].

1 ـــ ينظر: الملحق الأول ص163.

2 ـــ الجرح والتعديل.(84/2).

روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وصالح بن كيسان، وطليق بن عمران بن حصين، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وعبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وعثمان بن كعب القرظي، وعمرو بن دينار، ومحمد بن كعب القرظي، وغيرهم.

روى عنه: حاتم بن إسماعيل، وعبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني، وعبد الله ابن موسى التيمي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبيد الله بن موسى العبسي، وعلي بن مجاهد، وأبو نعيم الفضل بن دكين، و وكيع بن الجراح وغيرهم[1].

أقوال النقّاد فيه: ولم أجد في كلامهم إلاّ من جرّحه على تفاوت في درجات التجريح، وها هي أقوالهم كالآتي:

قال أبو زرعة: "سمعت أبا نعيم يقول: لا يسوى حديثه فلسين"[2].

وقال ابن معين: "ضعيف"[3]، وعن الدوري عنه: "ليس بشيء"[4]. وعن ابن أبي خيثمة عنه: "ليس حديثه بشيء"[5]. وقال أبو داود: "ضعيف، متروك الحديث سمعت يحي [أي ابن معين] يقوله"[6].

وقال البخاري: "كثير الوهم"[7]، وقال النسائي: "ضعيف"[8]، وقال ابن عدي: "ومع ضعفه يكتب حديثه"[9]. وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم"[10].

وقال الدارقطني: "متروك"[11].

---

1 ــ تهذيب الكمال.(45/2 ــ46).

2 ــ الجرح والتعديل.(84/2).

3 ــ معرفة الرجال، ابن معين.(69/1).

4 ــ يحي بن معين وكتابه التاريخ.(62/3).

5 ــ التاريخ الكبير، ابن أبي خيثمة.(264/1).

6 ــ تهذيب التهذيب.(59/1).

7 ــ الضعفاء الصغير، البخاري.ص16.

8 ــ الضعفاء والمتروكين، النسائي.ص39.

9 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(379/1).

10 ــ تهذيب التهذيب.(59/1).

11 ــ الضعفاء والمتروكين، الدارقطني.ص67.

وعن جعفر بن عون أنه: "كان أصمّ، وكان يجلس إلى الزهري، فلا يكاد يسمع إلا بعد كدٍّ"[1].

وذكره ابن حبّان في كتاب المجروحين وقال: "كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل"[2].

وقال الذهبي: "ضعّفوه"[3]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[4].

و القول المختار أنّه ضعيف، إلاّ أنّه لا يصل إلى حدّ الترك، لأنّ:

ـــ غالب النقّاد على تضعيفه دون تركه.

ـــ ولاستشهاد الإمام البخاري به في صحيحه[5].

2 ـــ أَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حُجَيَّةَ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ. يحي أَبُو حُجَيَّةَ.(ت145هـــ[6])(د ت س ق).

قال أبو حاتم: "ليّن، ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به"[7]. وقال: "ليس بقوي كان كثير الخطأ مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"[8].

روى عن: حبيب بن أَبي ثابت، والحكم بن عتيبة، وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أَبي طالب، وعامر الشعبي، وعبد الله بن بريدة، وعبد الله بن أَبي الهذيل،وأبي إسحاق عَمرو بن عَبد الله السبيعي، وقيس بن مسلم، وأبي الزبير مُحَمَّد بن مسلم المكي، ونافع مولى ابن عُمَر، وغيرهم.

وروى عنه: جعفر بن عون، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وشَرِيك بن عَبد الله النخعي، وشعبة بن الحجاج، وابنه عَبد الله بن الأجلح، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن نمير، ، وعلي بن مسهر، ويحيى بن سَعِيد القطان، وأبو بكر بن عياش وغيرهم[9].

---

1 ـــ التاريخ الكبير، ابن أبي خيثمة.(264/1).

2 ـــ المجروحين من المحدّثين.(99/1).

3 ـــ الكاشف لمن له رواية في الكتب الستّة.ص208.

4 ـــ تقريب التهذيب.ص104.

5 ـــ ميزان الاعتدال.(19/1).

6 ـــ الطبقات الكبرى.(469/8).

7 ـــ الجرح والتعديل.(347/2).

8 ـــ المصدر نفسه.(164/9).

9 ـــ تهذيب الكمال.(275/2ـــ276).

أقوال النقّاد فيه: وللنقّاد فيه كلامٌ طويل بيانه كالآتي:

أ ــ المعدّلون:

قال الإمام أحمد: "ما أقرب الأجلح من فطر بن خليفة"[1]. و فطر بن خليفة ثقة عنده إلاّ أنّه يتشيّع[2].

وقال أبو داود: قلت لأحمد: "أجلح أحبُّ إليك أو حريث؟ قال: أجلح. قلت: تحدث عنه؟ قال: نعم"[3].

وقال ابن معين: "صالح"[4]، وقال مرةً: "ثقة"[5]، وفي أخرى: "ليس به بأس"[6].

وقال عمرو بن علي الفلاّس: "مستقيم الحديث، صدوق"[7].

وقال العجلي: "ثقة"، وفي موضع آخر: " جائز الحديث، وليس بالقوي"[8].

وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة، حديثه ليّن"[9].

وقال ابن عدي:" له أحاديث صالحة غير ما ذكرته، يروي عنه الكوفيون وغيرهم، و لم أجد له شيئًا منكرا مجاوز الحدّ لا إسنادًا ولا متنًا، وهو أرجو أنه لا بأس به إلا أنّه يُعَدُّ في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث، صدوق"[10].

وعن شريك، عن أجلح، قال: "سمعنا أنّه ما سبَّ أبا بكر وعمر أحدٌ إلا افتقر أو مات قتلاً"[11].

1ــ العلل ومعرفة الرجال.(414/2).

2 ــ المصدر نفسه.(443/2).

3 ــ سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل.ص316ــ317. وعلّق محقق الكتاب على كلام الإمام أحمد بقوله: "يريد أنه يروي من طريقه، ويقبل روايته، لا أنّه يحدّث عنه على وجه السماع، لأنّ وفاة أجلح قبل مولد أحمد بتسع عشرة سنة".

4 ــ الجرح والتعديل.(347/2).

5 ــ يحيى بن معين وكتابه التاريخ.(269/3).

6 ــ المصدر نفسه.(454/3).

7 ــ تهذيب الكمال.(279/2).

8 ــ معرفة الثقات، العجلي.(212/1).

9 ــ المعرفة والتاريخ.(104/3).

10 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(428/1).

11 ــ ميزان الاعتدال.(79/1).

وقال الذهبي: "شيعيٌّ مشهور، صدوق"[1]، وقال: " شيعيٌّ لا بَأس بحَديثه، وَلَيّنه بَعضهم"[2].

وقال الحافظ ابن حجر: " صدوق شيعي"[3].

ب ــ المجرّحون والمليّنون:

قال يحي القطان: "في نفسي منه"[4].

وقال الإمام أحمد في رواية أبي طالب: "أجلح ومجالد متقاربان في الحديث، فقد روى أجلحُ غير حديث منكر"[5]. وقد ضعّف مُجالداً.

وقال ابن سعد: "كان ضعيفا جدا"[6]. وقال أبو زرعة: "ليس بقوي"[7].

وقال النسائي: " الأَجْلَحُ لَيسَ بِالقَوِيِّ، وَكَانَ مُسرِفًا فِي التَّشَيُّعِ "[8].

وقال الجوزجاني: "مفترٍ"[9]، وقال أبو داود: "ضعيف"[10].

وقال ابن حبان: "كان لا يدري ما يقول، جعل أبا سفيان أبا الزبير، ويقلب الأسامي هكذا "[11].

وخلاصة هذا أنّ الراوي قد عدّله ابن معين وعمرو الفلاّس والعجلي والفسوي وابن عدي والذهبي وابن حجر، وجرّحه يحي القطّان وابن سعد وأبو زرعة والنسائي و الجوزجاني وأبو داود وابن حبّان.

وأمّا الإمام أحمد فقد عدّله في رواية عبد الله ابنه وفي رواية أبي داود، بينما ضعّفه حين جعله مقاربا لمجالد في رواية أبي طالب، ويمكن ترجيح التعديل لأنّه ورد من روايتين اثنتين، كما أنّ

---

1 ــ من تكلّم فيه وهو موثّق.ص73.

2 ــ المغني في الضعفاء.ص32.

3 ــ تقريب التهذيب.ص120.

4 ــ هكذا قال في الجرح والتعديل.(347/2). وفي الكامل في ضعفاء الرجال(420/6). وأمّا في ميزان الاعتدال(79/1) فكان قوله: في نفسي منه شيء.

5 ــ الجرح والتعديل(347/2).

6 ــ الطبقات الكبرى.(469/8).

7 ــ الجرح والتعديل.(164/9).

8 ــ السنن الكبرى، النسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، باب كيف الشِّعار.(228/9).

9 ــ الشجرة في أحوال الرجال.ص 59.

10 ــ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني.ص178.

11 ــ المجروحين من المحدّثين.(197/1).

رواية عبد الله بمجردها هي أولى بالتقديم كذلك كون راويها هو ابن الإمام كما أنّها هي أوسع الروايات.

ولكن هناك تفاوت بين المجرّحين في درجة الجرح، لأنّ كلام أبي زرعة والنسائي يعدّ جرحاً خفيفا لأنّهما نفيا عنه القوّة وهذا لا يقتضي سقوط الاحتجاج بالراوي[1]. وأمّا كلام ابن حبّان فأقصى ما يمكن قبوله هو أنّ الراوي خفيف الضبط ــ لتشدد ابن حبّان في النقد ــ وهذا لا يسقط الراوي عن درجات التعديل إلى الجرح. وممن يعدّ من المتشددين كذلك يحي القطّان، و الجوزجاني خاصّة هذا الأخير في نقده لمن فيه تشيّع.

والقول المختار أنّ الراوي مع تشيّعه فهو صدوق لما يلي:

ــ تعديل بعض الأئمة له كأحمد وابن معين.

ــ لم يكن أجلح من الغالين في التشيّع لما نقلناه عنه سابقاً، حتّى يجرّح بذلك، وبهذا لا يُعتَدّ بكلام الجوزجاني.

ــ غالب من تكلّم فيه قد تكلّم فيه بكلام خفيف، كيحي القطّان، وأبي زرعة، والنسائي وكلامهم هذا لا يتنافى مع من جعله في مرتبة الصدوق فيحسّن حديثه.

ــ أنّ كلاً من الذهبي وابن حجر قد أخذا من كلام الأئمة القول بتحسين حديثه. وممن رأى بذلك من المعاصرين الشيخ الألباني، فقال في هذا الراوي: "فمثله لا يصحح حديثه إلا من لا معرفة عنده بعلم مصطلح الحديث وتراجم الرجال، وإنما يحسنه فقط"[2].

3ــ إِسمَاعِيل بن إِبرَاهِيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي.(ت. ق).

قال أبو حاتم: "ليس بقوي، يكتب حديثه"[3].

روى عن: أبيه إِبرَاهِيم بن مهاجر، وإِسماعيل بن أَبي خَالِد، وعبادة بن يوسف، وعبد الملك بن عُمَير.

1 ــ ينظر: الفصل الثاني ص87،88.

2 ــ دفاع عن الحديث النبوي والسيرة، ص85.

3 ــ الجرح والتعديل.(153/2).

ورَوَى عَنه: خلف بن تميم البجلي، وطلق بن غنام النَّخَعِيّ، وعبد اللَّه بن نمير، وعبد الرحيم بن سُلَيمان، وعبد العزيز بن أبان القرشي، وعفيف بن سالم الموصلي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، و وكيع بن الجراح، وغيرهم[1].

أقوال النقّاد فيه: و لم أجد في كلامهم من عدّله، فعامة النقّاد قد ضعّفوه، وليّنه بعضهم.

قال عَبد اللَّهِ بن أَحمَد بن حنبل: "سَأَلتُ أبي عن إِبرَاهِيم بن مهاجر فَقَالَ: ليس به بأس، هو كذا وكذا، وسألته عن ابنه إِسمَاعِيل بن إِبرَاهِيم بن مهاجر، فَقَالَ: أبوه أقوى فِي الحَدِيث منه"[2].

وقال ابن معين[3]، والنسائي[4]، والدارقطني[5]، وابن حجر[6]: "ضعيف".

وقال البخاري: "في حديثه نظر"[7].

وقال أبو داود: "ضعيف، ضعيف، أنا لا أكتب حديثه". قال الآجري: "يعني إنيّ لا أُخرِج حديثه"[8].

وقال يعقوب بن سفيان: "حدّثنا أَبُو نُعَيمٍ قَالَ: ثنا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ وَلَيسَا بِالقَوِيَّينِ وَلا بِالمَتروُكَينِ هُمَا بين ذَلِكَ"[9].

وقال ابن عدي: "في حديثه بعض النكرة، وأبوه خير منه"[10].

وقال ابن حبّان: "كان فاحش الخطأ"[11].

وقال الساجي: "فيه نظر"[12].

---

1 ــ تهذيب الكمال.(33/3).

2 ــ العلل ومعرفة الرجال.(341/2).

3 ــ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين.ص70.

4 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(465/1).

5 ــ سنن الدارقطني، كتاب البيوع، باب الخراج بالضمان. تحت حديث رقم:3018.(13/4).

6 ــ تقريب التهذيب.ص136.

7 ــ التاريخ الكبير، البخاري.(342/1).

8 ــ إكمال تهذيب الكمال.(150/2).

9 ــ المعرفة والتاريخ.(234/3).

10 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(466/1).

11 ــ المجروحين من المحدثين.(128/1).

12 ــ تهذيب التهذيب.(142/1).

وقال الذهبي: "ضعّفوه"[1].

وواضح أنّ الراوي ضعيف عند عامة النقّاد، إلاّ أنّه لم يصل ضعفه إلى حدِّ الترك، ولذلك فهو ممن يعتبر به.

4ــ إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشِ بنِ سُلَيْمٍ، أَبُو عُتْبَةَ الْعَنْسِيُّ، الحِمصِيُّ. (ت 182هــ[2]).د.ت.س.ق.

قال أبو حاتم: "ليّن يكتب حديثه، لا أعلم أحدًا كفَّ عنه إلاّ أبو إسحاق الفزاري"[3].

روى عن كثير، من أشهرهم: بحير بن سعد الكلاعي، وثابت بن عجلان الأنصاري، وثعلبة بن مسلم الخثعمي، والحجاج بن أرطاة الكوفي، وزيد بن أسلم، وسفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وسهيل بن أبي صالح، وشرحبيل بن مسلم الخولاني، وصالح بن كيسان، وغيرهم.

وروى عنه جمعٌ من الرواة من أشهرهم: عبد الله بن المبارك، وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، وبقيّة بن الوليد، وهو من أقرانه، وسفيان الثوري وسليمان الأعمش وهما من شيوخه، وسعيد بن منصور، وشبابة بن سُوَّار، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، والليث بن سعد، وأبو عبيد القاسم بن سلام[4].

أقوال النقّاد فيه: و قد ورد عن النقّاد فيه كلام طويل، بل للناقد الواحد فيه أقوال كثيرة.

أ ــ المعدّلون:

قال يزيد بن هارون: "ما رأيت شاميًّا ولا عراقيًّا أحفظ من إسماعيل بن عياش"[5].

وقال أحمد: "في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء، وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصحّ"[6].

وعن أَبي طَالِبٍ، قَالَ: "سَمِعتُ أحمد بن حنبل يقول: إسماعيل بن عياش ما روى عن الشاميين صحيح، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح"[7].

---

1 ــ المغني في الضعفاء.ص77.

2 ــ الطبقات، خليفة بن خيّاط.ص316.

3 ــ الجرح والتعديل.(191/2).

4 ــ تهذيب الكمال.(163/3ــ167).

5 ــ الجرح والتعديل(191/2).

6 ــ المصدر نفسه(191/2).

7 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(292/1).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي لداود بن عمرو الضبي وأنا أسمع: يا أبا سليمان، كان يحدّثُكم إسماعيل بن عياش هذه الأحاديث بحفظه؟ قال: نعم، ما رأيت معه كتابًا قَطّ. فقال له: لقد كان حافظا، كم كان يحفظ؟ قال: شيئًا كثيرا. قال له: كان يحفظ عشرة آلاف؟ قال: عشرة آلاف، وعشرة آلاف، وعشرة آلاف. فقال له أبي: هذا كان مثل وكيع"[1].

وقال يحي بن معين :"ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإنَّ كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم"[2]. وعن ابن أبي خيثمة عنه: "لا بأس به"[3].

وقال ابن المديني: "كَانَ يوثّقُ فِيمَا روى عَن أَصْحَابه أهل الشَّام، فَأَما مَا روى عَن غير أهل الشَّام فَفِيهِ ضعف"[4].

وقال يعقوب بن سفيان: "وتكلَّم قوم في إسماعيل، وإسماعيلُ ثقةٌ عدلٌ، أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا : يُغرِب عن ثقاتِ المدنيين والمكيين"[5].

وقال أبو زرعة: "صدوق إلاّ أنَّه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين"[6].

وقال العقيلي: "إذا حدّث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ"[7].

وقال النسائي: "صالح في حديثه عن أهل الشام"[8].

ووثّقه ابن شاهين[9].

وقال ابن عدي في حديثه عن الحجازيين والعراقيين: "إذا رواه ابن عياش عنهم فلا يخلو من غلط يغلط فيه، إمّا أن يكون حديثاً يرسله أو مرسلا يوصله أو موقوفا يرفعه"، ثم قال:

---

1 ــ تاريخ بغداد.(7/190ــ191).

2 ــ تهذيب الكمال.(3/174).

3 ــ الجرح والتعديل.(2/191).

4 ــ سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني.ص161.

5 ــ المعرفة والتاريخ.(2/424).

6 ــ الجرح والتعديل.(2/191).

7 ــ الضعفاء، العقيلي.(1/103).

8 ــ تهذيب التهذيب.(1/164).

9 ــ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين.ص27.

"وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة "[1].

وقال الذهبي: "حَدِيثُ إِسمَاعِيلَ عَنِ الحِجَازِيّينَ وَالعِرَاقِيّينَ، لاَ يُحْتَجُّ بِهِ، وَحَدِيثُهُ عَنِ الشَّامِيّينَ صَالِحٌ مِن قَبِيلِ الحَسَنِ، وَيُحتَجُّ بِهِ إِن لَم يَعَارضهُ أَقوَى مِنهُ"[2].

وقال ابن حجر: "صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّطٌ في غيرهم"[3].

ب ــ المجرّحون والملّينون:

قال البخاري: "مُنكَرُ الحَدِيثِ عَن أَهلِ الحِجَازِ، وَأَهلِ العِرَاقِ"[4].

وقال النسائي: "ضعيف"[5].

وقال الجوزجاني: "سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقيّة، فقال: كُلٌّ كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة". ثمّ قال: "أمَّا إسماعيل بن عياش فقلت لأبي اليمان: ما أشبه حديثه بثياب سابور[6] يُرقَم على الثوب المائة ولعل شراءه دون عشرة! قال كان من أروى الناس عن الكذّابين، وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم"[7].

وقال ابن حبّان: "كان إسماعيل بن عياش من الحفّاظ المتقنين في حداثته، فلمّا كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم، ومن كان هذا نعته حتَّ صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه"[8].

نلاحظ في كلام المعدّلين أنهم أجمعوا على تعديل إسماعيل في حديثه عن أهل الشام خاصة، ولكن ضعفوه في حديثه عن غيرهم باستثناء ابن شاهين فقد وثّقه مطلقاً.

---

1 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(300/1).

2 ــ سير أعلام النبلاء.(321/8).

3ــ تقريب التهذيب.ص142.

4 ــ العلل الكبير، الترمذي. أبواب الطهارة، باب الجنب والحائض أنّهما لا يقرآن القرآن. تحت حديث رقم85.ص58.

5 ــ الضعفاء والمتروكين، النسائي. ص49.

6 ــ سابور: مدينة من مدن فارس، بناها سابور أحد ملوك الفرس الساسانية وسميت باسمه. ينظر:الروض المعطار في خبر الأقطار.ص299.

7 ــ الشجرة في أحوال الرجال.ص296ــ297.

8 ــ المجروحين من المحدّثين.(132/1).

وأمّا كلام المجرّحين، فقد صرّح ابن حبّان بعدم الاحتجاج به، ومثله كلام الجوزجاني لولا قوله: "وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم"، فإنّ فيها تفضيلا لحديثه عن الشاميين عن غيرهم، ولكن هل يريد بذلك تعديله في حديث الشاميين مثلما وثّقه بعض الأئمة؟ أم يريد تضعيف كل رواياته ولكن في روايته عن غير الشاميين أضعف منه في روايته عن الشاميين؟. وابن حبّان و الجوزجاني يعدّان من الأئمة المتشددّين.

ونجد تضعيف الإمام البخاري خاصٌّ بروايته عن أهل العراق والحجاز، وهو بهذا غير مخالف لكلام من وثّقه في حديث أهل الشام.

بينما أطلق النسائي القول بتضعيفه في أحد الروايات التي ذكرناها في كلام المجرّحين، ولكن نجده وثّقه في حديثه عن أهل الشام في رواية أخرى، فيُحمل إطلاق التضعيف على روايته عن غير أهل الشام. ويبقى حديثه صالحا في روايته عنهم.

وخلاصة كلام الأئمة فيه ــ كما نلاحظ ــ أنّ تليينه أو تضعيفه، كان في حديثه عن غير أهل الشام، ولم يكن مطلقاً، ولذلك لا يمكن أن نأخذ بتليين أبي حاتم المطلق، لأنّ من وثّقه أو حسّن حديثه عن الشاميين، وضعّف أو ليّن حديثه عن غيرهم أتى بعلمٍ وشيءٍ زائد عمّن وثّقه مطلقاً أو ليّنه مطلقاً فكان ذلك أحرى بالاعتداد به.

قال الإمام ابن رجب: "إذا حدّث عن الشاميين فحديثه عنهم جيّد، وإذا حدّث عن غيرهم فحديثه مضطرب. هذا مضمون ما قاله الأئمة فيه منهم أحمد ويحيى والبخاري وأبو زرعة"[1].

5ــ إِسمَاعِيل بن مسلم المكي، أَبُو إِسْحَاق البَصْرِيّ، مولى حُدَير، من الأزد.أصله بصري،سكن مكة، فلكثرة مجاورته بمكة قيل لَهُ: المكي. (ت.ق).

قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، ليس بمتروك، يكتب حديثه"[2].

روى عن: حبيب بن أبي ثابت، والحسن البصري، والحكم بن عتبة، وحمّاد بن أبي سليمان، وحميد بن هلال العدوي، ورجاء بن حيوة الكندي، وسليمان الأعمش، وهو من أقرانه، وطاووس بن كيسان، وعامر الشعبي، وعامر بن واثلة الليثي، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

1 ــ شرح علل الترمذي.(609/2).

2 ــ الجرح والتعديل.(198/2).

وروى عنه: أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة الملائي، وحفص بن غياث، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله النخعي، وعبد الله بن الأجلح، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن نمير، وعبد الرحيم بن سليمان، وعبد الرحيم بن هارون الغساني، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وعلي بن مسهر، وغيرهم[1].

أقوال النقّاد فيه: وغالب النقّاد على تجريحه.

أ ــ المعدّلون:

لم يعدّل إسماعيل هذا سوى ابن سعد، حيث قال: "وكانَ لَهُ رَأيٌ وَفَتوَى وَبَصرٌ وَحِفظٌ لِلحَدِيثِ وَغَيرِهِ... وَكَانَ مَجلِسُ إِسمَاعِيل وَيُونُسَ بنِ عُبَيدٍ وَاحِدًا، فَكنتُ أَجِيءُ، فَأَجلِسُ إِلَيهِمَا، فَأكتبُ عَلَى إِسمَاعِيلَ، وَأَدَعُ يُونُسَ؛ لِنَبَاهَةِ إِسمَاعِيلَ عِندَ النَّاسِ لما كَانَ شُهِرَ بِهِ مِنَ الفَتوَى"[2].

ب ــ المجرّحون والمليّنون:

قال يحيى القطّان: "لم يزل مختلطًا، كان يحدّثُنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب"[3].

وقال عمرو بن علي الفلاّس: "كان ضعيفًا في الحديث، يَهِم فيه وكان صدوقا يُكثِر الغلط، يُحدِّث عنه من لا ينظر في الرجال"[4].

وعن إسحاق بن أبي إسرائيل قال: سمعت سفيان[ابن عيينة] يقول وذكر إسماعيل بن مسلم فقال: "كان يخطيء في الحديث جعل يحدث فيخطئ، أسأله عن الحديث من حديث عمرو بن دينار، فلا يدري إن كان علمه أيضا لمّا سمع منه الحديث كما رأيت، فما كان يدري شيئًا"[5].

وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: "منكر الحديث"[6].

وقال ابنه عبد الله سمعته يقول [يعني أباه]: "ما روى عن الحسن في القراءات، فأمّا إذا جاء إلى المسندة التي مثل حديث عمرو بن دينار، يُسنِد عنه أحاديث مناكير، ليس أُراه بشيء، وكأنه ضعّفه، ويسند عن الحسن، عن سمرة أحاديث مناكير"[7].

---

1 ــ تهذيب الكمال.(3/198ــ199).

2 ــ الطبقات الكبرى.(9/274).

3 ــ الجرح والتعديل.(2/198).

4 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(1/283).

5 ــ المصدر نفسه.(1/282).

6 ــ الجرح والتعديل.(2/198).

7 ــ العلل ومعرفة الرجال.(2/352).

وقال أحمد بن محمد: قلت لأبي عبد الله[يعني أحمد]: إسماعيل بن مسلم المكي تُرِك حديثه للقدر، أو من أجل حديثه؟ قال: لا، حديثه كما رأيته عن عمرو بن دينار و الزهري. قلت: وعن الحسن، ومحمد بن المنكدر؟ قال: نعم، عجائب"[1].

وعن أبي داود عنه: "منكر الحديث جدًّا، أهل البصرة تركوا حديثه، يحيى لم يحدث عنه"[2].

وقال ابن معين: "ليس بشيء"[3]. وعن ابن أبي خيثمة عنه: "ضَعِيف الحَدِيث"[4].

وقال علي بن المديني: " ضعيف، لا يكتب حديثه"[5].

وقال البخاري: "تَرَكه ابنُ المبارك، وربما رَوى عَنهُ، وتَرَكَه يحيى، وابنُ مهدي"[6]. وقال الترمذي عنه: "وَضَعَّفَ إِسْمَاعِيلَ بنَ مُسلِمٍ المَكِّيَّ جِدًّا"[7].

وقال أبو زرعة: " ضعيف الحديث"[8].

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "ضعيف"[9].

وقال النسائي: "متروك الحديث"[10]. وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"[11].

وقال الجوزجاني: "واهي الحديث جدًّا"[12].

قال ابن حبّان: "ضَعِيف"، ثمّ قال: "وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ من فصحاء النَّاس ... وَقد ضَعَّفه ابن المُبَارك، وَتَركه يَحيَى القَطَّان، وَابن مَهدي"[13].

---

1 ــ الضعفاء، العقيلي.(107/1).

2 ــ سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل.ص171.

3 ــ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين.ص67.

4 ــ التاريخ الكبير، ابن أبي خيثمة.(265/1).

5 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(283/1).

6 ــ التاريخ الكبير، البخاري.(372/1).

7 ــ العلل الكبير، كتاب الحدود، باب ما جاء في حدّ الساحر، تحت حديث رقم430،ص237.

8 ــ الجرح والتعديل.(198/2).

9 ــ المعرفة والتاريخ.(114/2).

10 ــ الضعفاء والمتروكين، النسائي.ص50.

11 ــ تهذيب الكمال.(204/3).

12 ــ الشجرة في أحوال الرجال.ص255.

13 ــ المجروحين من المحدّثين.(121/1).

وقال الدارقطني: "ضعيف"[1]. وعن البرقاني عنه: "متروك"[2].

وقال ابن عدي: "وأحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز والبصرة والكوفة، إلا أنَّه ممن يكتب حديثه"[3].

وقال ابن خزيمة: "وأنا أبرأ إلى الله من عهدته"[4]. وقال نور الدين الهيثمي: "ضعيف"[5].

وقال الذهبي: "ضعّفُوه، وتركه النسائي"[6]. وقال في موضعٍ آخر: "ذاك الواهي"[7].

وقال ابن حجر: "ضعيف الحديث"[8].

نلاحظ أنّ غالب النقّاد على جرحه؛ فما عدّله سوى ابن سعد، ولكن تعديله كما يظهر من كلامه منصبٌّ على الفقه والنباهة والذكاء، وليس في الحديث.

ثمّ إنّ النقّاد قد اختلفوا في تركه. فبعضهم تركه وبعضهم اكتفى بتضعيفه دون تركه، والقول المختار هو الترك؛ وهو قول ابن المبارك ويحي القطّان وابن مهدي ـــ كما نقل ذلك البخاري ـــ وابن المديني والنسائي و الجوزجاني.

كما أنّ كلام الأئمة: أحمد وابن معين والبخاري والدارقطني يُفهم منه الترك كذلك:

فأمّا الإمام أحمد فإنّ قوله في رواية أبي داود عنه: "منكر الحديث جدًّا، أهل البصرة تركوا حديثه، يحيى لم يحدث عنه"[9]، يدلّ على الترك.

وأمّا ابن معين فإنّ مراده كذلك الترك، لأنّه يطلق غالباً لفظ (ضعيف الحديث) على الكذّابين والمتروكين.

قال الشيخ أبو الحسن المأربي: "وقد تتّبعت استعمال ابن معين لهذا اللفظ فوجدته يطلق ذلك على المتروكين والكذّابين غالباً، وكثيراً ما يقول:(فلان ضعيف ليس بشيء)، ويستعمل هذين

---

1 ـــ سنن الدارقطني،كتاب الطهارة،باب ما روي من قول النبيﷺ الأذنان من الرأس، تحت حديث رقم346.(178/1).

2 ـــ سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني.ص48.

3 ـــ الكامل في ضعفاء الرجال.(283/1).

4 ـــ صحيح ابن خزيمة، كتاب الزكاة، باب إظلال الصدقة صاحبها يوم القيامة، تحت حديث رقم 2429.(94/4).

5 ـــ مجمع الزوائد، كتاب الطهارة، باب فيمن تيّمم وصلّى ثمّ وجد الماء، تحت حديث رقم1429.(594/1).

6 ـــ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.ص 250.

7 ـــ المغني في الضعفاء.(208/2).

8 ـــ تقريب التهذيب.ص144.

9 ـــ سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل.ص171.

في الجرح الشديد، وهناك بعض المواضع خالف فيها ذلك"[1]. خاصّةً وأنّه أطلق في هذا الراوي اللفظين:(ليس بشيء) و(ضعيف الحديث).

وأمّا البخاري فاكتفى في التاريخ الكبير بذكر من تركه وهم: ابن المبارك ويحيى القطّان وابن مهدي، كما نقل الإمام الترمذي عنه أنّه ضعفّه جدّاً. مما يُفهم منه الترك.

وأمّا الدارقطني فقد فورد عنه اللفظين: (ضعيف) و(متروك)، ويمكن أن نفهم من تضعيفه هو الضعف الشديد الذي يقتضي الترك.

و لم نختر قول أبي حاتم الذي اكتفى بتضعيفه دون تركه مع تشدده، لمخالفته لمن ذكرنا من الأئمة خاصّة ممن لَقِيَه وسمعَ حديثه كابن المبارك ويحيى القطّان.

6ــ بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بنُ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيُّ، أَبُو بُرْدَةَ الكُوفِيُّ، (توفي بين141هــ و150هــ[2]).(ع).

قال أبو حاتم: " يكتب حديثه، وليس بالمتين"[3].

روى عن: الحسن البصري، وأبيه عبد الله بن أبي بردة، وعطاء بن أبي رباح، وأبي أيوب صاحب أنس بن مالك، وجدِّه أبي بردة بن أبي موسى.

وروى عنه: وحفص بن غياث، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وعلي بن مسهر، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وغيرهم[4].

أقوال النقّاد فيه:

أ ــ المعدّلون: وقد وثّقه جمع من النقّاد وهم:

ابن معين[5] والعجلي[6] وأبو داود[7]، والترمذي[8].

---

1 ــ شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل.ص285.

2 ــ تاريخ الإسلام.(77/9).

3 ــ الجرح والتعديل.(426/2).

4 ــ تهذيب الكمال.(50/4).

5 ــ يحيى بن معين وكتابه التاريخ.(47/4).

6 ــ معرفة الثقات.(244/1).

7 ــ تهذيب التهذيب.(219/1).

8 ــ سنن الترمذي، أبواب السير، باب ما جاء في أهل الذمة يغزون مع المسلمين هل يسهم لهم؟، تحت حديث رقم1559.(218/3).

وقال النسائي: " ليس به بأس"[1]. وقال في موضع آخر: "ليس بذاك القوي"[2].

وأورده ابن حبّان في الثقات ثمّ قال: "كان يخطئ"[3].

وقال ابن عدي: و"بُريد بن عبد الله هذا قد روى عنه الأئمة والثقات من الناس، و لم يرو عنه أحدٌ أكثر مما رواه أبو أسامة عنه، وأحاديثه غير مستقيمة، وهو صدوق، وقد أدخله أصحاب الصحاح في صحاحهم"[4].

وقال الذهبي: "صدوق"[5]. وقال في موضع آخر: "ثقة"[6].

وقال ابن حجر: "ثقة يخطئ قليلا"[7].

ب ــ المجرّحون والمليّنون:

قال عمرو بن علي الفلاّس: "لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عن بُرَيْد بن عبد الله بشيء قطّ"[8].

وقال أحمد: "يروي أحاديث مناكير"[9].

وقال أبو زرعة: "شيخ، ليس بالقوي"[10].

ويتضّح من خلال هذا العرض لأقوال العلماء أنّ الراوي محتجٌّ به، ولا يترل عن ذلك، وأمّا ما ورد فيه من كلام فيمكن مناقشته كالآتي:

أ ــ كلام الإمام أحمد لا يدلُّ علي تضعيف الراوي أو تليينه، لأنه أطلق ذلك في ثقات آخرين محتجٌّ بهم[11] منهم:

---

1 ــ التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح.(431/1). تهذيب التهذيب.(219/1).

2 ــ الضعفاء والمتروكين، النسائي.ص61.

3 ــ الثقات، ابن حبّان.(116/6).

4 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(63/2).

5 ــ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.ص 265.

6 ــ ديوان الضعفاء، الذهبي.ص46.

7 ــ تقريب التهذيب.ص165.

8 ــ الجرح والتعديل.(426/2).

9 ــ العلل ومعرفة الرجال.(11/2).

10 ــ أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي.(361/2).

11 ــ ينظر: شرح علل الترمذي.(455/1ــ456). منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث.(798/2).

ـــ محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي: قال أحمد: "في حديثه شيء، يروي أحاديث مناكير، أو منكرة"[1].

ـــ زيد بن أبي أنيسة: قال أحمد :"إن حديثه لحسن مقارب، وإن فيها لبعض النكارة، وهو على ذلك حسن الحديث"[2]. وعن أبي داود عنه: "لا بأس به"[3].

ب ـــ قول النسائي: "ليس بذاك القوي" لا تفيد الجرح المفسد كما بيّنّا هذا في الفصل السابق[4]، ونقلنا كلام الإمام الذهبي في ذلك[5]، لذلك قال في موضع آخر" لا بأس به".

ج ـــ وأمّا كلام الإمام أبي حاتم وكلام أبي زرعة، وإن كان جرحا خفيفا؛ لأنّه ينفي عن الراوي القوّة، إلاّ أنّه يفيد عدم الاحتجاج بهذا الراوي عندهما. ولكن لمّا خالفا من ذكرنا من النقّاد ممن وثقّه، خاصّة وأنّ أبا حاتم معدودٌ في المتشددين، إضافةً إلى احتجاج الشيخين بهذا الراوي فلا يمكن أن نعتدّ بكلامهما.

7ـــ بَشِيرُ بنُ مَيمُونٍ الخُرَسَانِي، ثمّ الوَاسِطِيُّ أَبُو صَيفِيٍّ(توفي سنة بضعٍ وثمانين ومائة[6]).(ق).

قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، وعامّةُ روايته مناكير، يكتب حديثه على الضعف"[7].

روى عن: أشعث بن سوار الكوفي، وجعفر بن محمد الصادق، والحكم بن عتيبة، وسعيد المقبري، وعبد الله بن يوسف صاحب نافع، وعبيد بن همام، وعطاء الخرساني، وعكرمة مولى بن عباس، ومجاهد بن جبر، ومنذر الثوري، وغيرهم.

وروى عنه: إبراهيم بن موسى الفراء الرازي، وأحمد بن عاصم العباداني، وإسحاق بن أبي إسرائيل، والحسن بن عرفة العبدي، والحسن بن علي بن راشد الواسطي، وخلاّد بن أسلم، وصالح بن عبد الله الترمذي، وعبد الله بن جعفر الرّقّي، وعلي بن حجر السعدي، وغيرهم[8].

---

1 ـــ العلل ومعرفة الرجال.(566/1).

2 ـــ الضعفاء، العقيلي.(428/2).

3 ـــ سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل.ص279.

4 ـــ ينظر: ص94.

5 ـــ ينظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث.ص82. ومنهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل (1833/3).

6 ـــ تقريب التهذيب.ص173.

7 ـــ الجرح والتعديل.(379/2).

8 ـــ تهذيب الكمال.(179/4).

أقوال النقّاد فيه: ولا يوجد في كلامهم سوى الجرح.

قال أحمد: "كتبنا عنه عن مجاهد عن سعيد المقبري، ثم قدم علينا بعد فحدَّثَنا عن الحكم بن عتيبة، وليس بشيء"[1].

وقال يحيى بن معين: "اجتمع الناس على طرح حديث هؤلاء النفر، فذكر منهم بشير بن ميمون"[2].

وقال الفلاّس: "ضعيف في الحديث، كان يقول: حدّثنا مجاهد"[3].

وقال ابن المديني: "ضعيف، كان يقول: حدثنا مجاهد"[4].

وقال ابن أبي حاتم: "سئل أبو زرعة عن بشير بن ميمون فقال: ضعيف الحديث.ولم يمنع من قراءة حديثه"[5].

وقال البخاري: " منكر الحديث"[6]، وفي موضع آخر: " متّهم بالوضع"[7].

وقال النسائي: " متروك الحديث"[8]. وفي موضع آخر: " ليس بثقة ولا مأمون"[9].

وقال أبو داود: " ليس بشيء"[10].

وقال الجوزجاني: "غير ثقة"[11].

وقال ابن حبّان: "يخطىء كثيرًا، حتى خرج عن حَدِّ الاحتجاج به إذا انفرد"[12].

وقال الدارقطني: "متروك"[13].

---

1 ــ العلل ومعرفة الرجال.(298/3).

2 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(19/2).

3 ــ تاريخ بغداد.(635/7).

4 ــ المصدر نفسه(635/7).

5 ــ الجرح والتعديل.(379/2).

6 ــ التاريخ الكبير، البخاري.(105/2).

7 ــ التاريخ الصغير، البخاري.(233/2).

8 ــ الضعفاء والمتروكين، النسائي.ص63.

9 ــ تاريخ بغداد.(636/7).

10 ــ المصدر نفسه.(635/7).

11 ــ الشجرة في أحوال الرجال.ص260.

12 ــ المجروحين من المحدّثين.(219/1).

13 ــ سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني.ص58.

وقال ابن عدي: "وأبو صيفي هذا قد روى عن سعيد المقبري أيضا أحاديث غير محفوظة، وعامة ما يرويه غير محفوظ. روى عن مجاهد وعكرمة وعطاء وغيرهم أحاديث يرويها عنهم لا يتابعه أحد عليه، وهو ضعيف كما ذكره أحمد والبخاري والنسائي وغيرهم"[1].

وقد ذكره الإمام العقيلي[2] والإمام أبو نعيم الأصبهاني[3] في الضعفاء.

وقال الخطيب البغدادي: "وكان غير ثقة"[4].

وقال الذهبي: "متروك"[5]، وفي موضع: " تركوه واتّهم بالوضع"[6].

وقال ابن حجر: "متروك متّهم"[7].

نلاحظ أنّ بعض الأئمة قد اكتفى بتضعيف هذا الراوي دون تركه كابن حبّان وأبي زرعة، ولكن غالب الأئمة قد تركوا وردّوا حديثه، بل ذكر ابن معين أنّ الناس قد اجتمعوا على تركه، كما أنّ الإمام البخاري المعروف بتلطّفه الشديد في عبارات الجرح قد وصفه بوصف شديد وذلك بقوله: (منكر الحديث)، و(اتّهم بالوضع).

و أبو حاتم نفسه الذي يرى بكتابة حديثه قد وصفه بأنّ عامّة روايته مناكير، أي أنّ ضعفه شديد، ولهذا اختار المحقّون كالذهبي وابن حجر تركه.

وعليه فالقول المختار هو أنّه متروك.

8ــ ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيّ الأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ.(توفي سنة 148هــ[8]).(ت.ق).

قال أبو حاتم: " ليّن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"[9].

"روى عن: أنس، والشعبي، وأبي إسحاق، و زاذان أبي عمرو سالم بن أبي الجعد، وأبي جعفر الباقر، وغيرهم.

---

1 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(19/2).

2 ــ الضعفاء، العقيلي.(163/1).

3 ــ الضعفاء، أبو نعيم الأصبهاني.ص66.

4 ــ المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي.(553/1).

5 ــ ديوان الضعفاء، الذهبي.ص50.

6 ــ المغني في الضعفاء، الذهبي.(171/1).

7 ــ تقريب التهذيب.ص173.

8 ــ الضعفاء، العقيلي.(192/1).

9 ــ الجرح والتعديل.(450/2).

وعنه: الثوري، وشريك، وحفص بن غياث، وأبو أسامة، وعبد الملك بن أبي سليمان، وأبو نعيم، و وكيع، وعبيد الله بن موسى، وعدّة"[1].

أقوال النقّاد فيه: وغالب ما ورد عن النقّاد فيه من كلام يدلّ على الجرح.

أ ــ المعدّلون:

قالَ البخاري: "أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ يَتَكَلَّمُ فِيهِ، وَهُوَ عِندِي مُقَارِبُ الحَدِيثِ لَيسَ لَهُ كَبِيرِ حَدِيثٍ"[2].

ب ــ المجرّحون والمليّنون:

قال أحمد: "ضعيف الحديث، ليس بشيء"[3].

وقال ابن معين: "ليس بشيء"[4]، وفي موضعٍ آخر: "وكان ضعيفاً"[5]. وفي آخر: "ليس بذاك"[6].

وقال يزيد بن هارون: "كان يؤمن بالرجعة"[7].

وقال عمر بن حفص بن غياث: "ترك أبي حديث أبي حمزة الثُّمالي"[8].

وقال ابن سعد: "وكان ضعيفاً"[9].

وقال أبو زرعة: "كوفيٌّ ليّن"[10]. وفي أجوبته للبرذعي: "واهي الحديث"[11].

وقال النسائي: "ليس بثقة"[12].

---

1 ــ تهذيب التهذيب.(264/1).

2 ــ العلل الكبير، الترمذي، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الخل، تحت حديث رقم 569.ص305.

3 ــ العلل ومعرفة الرجال.(97/3).

4 ــ يحيى بن معين وكتابه التاريخ.(278/3).

5 ــ الضعفاء، العقيلي (192/1).

6 ــ المصدر نفسه(192/1).

7 ــ المصدر نفسه(192/1).

8 ــ الجرح والتعديل.(450/2).

9 ــ الطبقات الكبرى.(484/4).

10 ــ الجرح والتعديل.(450/2).

11 ــ أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي.(428/2).

12 ــ السنن الكبرى، النسائي، كتاب الصوم، باب صوم النبيﷺ بأبي هو وأمي وذكر اختلاف الناقلين في ذلك، تحت رقم 2689.(180/3). وذكر الدكتور قاسم علي سعد أنّ عبارة (ليس بالقوي) في كتاب الضعفاء والمتروكين= للنسائي

وقال الجوزجاني: "واهي الحديث"[1].

وقال يعقوب بن سفيان: "ضعيف"[2].

وذكر عبيد الله بن موسى أنه كان "عند أبي حمزة الثمالي فحضره ابن المبارك فذكر أبو حمزة حديثا في عثمان أو قال من عثمان، فقام ابن المبارك فأخذ كتابه فمزّقَهُ، ثم نهض ومضى"[3].

وقال أبو داود: "جاءه ابن المبارك فدفع إليه صحيفةً فيها حديث سوءٍ في عثمان، فردّ الصحيفة على الجارية، وقال: قولي له قَبَّحك الله وقبَّحَ صحيفتك"[4].

وقال ابن حبّان: "كثير الوهم في الأخبار، حتَّ خرج عن حدِّ الاحتجاج به إذا انفرد، مع غُلُوِّهِ في تَشَيُّعِهِ"[5].

وقال الدارقطني: "متروك"[6]. وقال مرّةً: "ضعيف"[7].

وقال علي بن الجنيد: "متروك"[8].

وقال ابن عدي: "ضَعْفُه بيّن على رواياته، وهو إلى الضعف أقرب"[9].

وقال أبو عمر بن عبد البر: "ليس بالمتين عندهم، في حديثه لين"[10].

كما في طبعة حلب وبيروت هي تصحيف بدل (ليس بثقة)، لأنّ اللفظ الأخير هو الثابت في نسخة أحمد الثالث، إضافة إلى أنه في السنن الكبرى، وهو كذلك في: الكامل في ضعفاء الرجال.(93/2)، وتهذيب التهذيب.(264/1)، وغيرهما من كتب الرجال دون اللفظ الأول. ينظر: منهج أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل.(1279/3).

1 ــ الشجرة في أحوال الرجال.ص104.

2 ــ المعرفة والتاريخ.(56/3).

3 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(93/2).

4 ــ إكمال تهذيب الكمال.(71/3).

5 ــ المجروحين من المحدّثين.(238/1).

6 ــ سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني.ص60.

7 ــ الضعفاء والمتروكين، ابن الجوزي.(158/1).

8 ــ المصدر نفسه. (158/1).

9 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(93/2).

10 ــ إكمال تهذيب الكمال.(72/3).

وقال الذهبي: "واهٍ جدّاً"[1]، وفي موضعٍ: "ضعفوه"[2]، وفي موضعٍ آخر: "متَّفَق على ضعفه"[3].

وقال ابن حجر: "ضعيف رافضي"[4].

نلاحظ أنّ كلّ النقّاد على تجريح ثابت عدا الإمام البخاري الذي جعله في مرتبة دنيا من مراتب التعديل، بينما اختلفوا في تركه فمنهم من تركه ومنهم من لم يتركه.

وسبب هذا "هو الضعف في حديثه، وفي دينه حيث نُسب إلى الرفض، بل إلى الغلوِّ فيه لإيمانه بالرجعة إن صحّ ذلك عنه، لأنّه نُقل بسندٍ فيه مبهم. قال ابن المديني ــ كما في الضعفاء الكبير[5]ــ: أخبرني من سمع يزيد بن هارون يقول: سمعت أبا حمزة يؤمن بالرجعة. وهذا الاعتقاد إن إن ثبت عن أبي حمزة الثُّمالي لزم طرح حديثه، ومجانبة رواياته...ولعلّ من سهّل القول في جرحه نظر إلى حديثه دون اعتبار المعتقد، ومن رمى به، اعتبر الأمرين"[6].

ولّما كان في السند مبهمٌ، فلا يمكن نسبته إلى الإيمان بالرجعة، كما أنّ الإمام الجوزجاني المعروف بتحامله على من نُسِبَ إلى التشيّع، وإطلاقه الألفاظ الشديدة فيهم مثل لفظ (شتّام، أو كذّاب، أو مفترٍ...)، و لم ينسبه إلى هذا وما أطلق فيه لفظاً من تلك الألفاظ.

كما أنّ الإمامين أبا حاتم وابن حبّان ــ وهما كذلك من المتشددين في الجرح ــ لم يتركا هذا الراوي مع تليينه. بل إنّ الإمام البخاري قد عدّله.

إضافةً إلى تردّد بعض من تركه كالإمام الدارقطني، فقد نُقل عنه تركه، ونُقل عنه تضعيفه دون تركه.

لهذا فإنّ القول المختار هو أنّ هذا الراوي ضعيف، ولكن لا يصل ذلك إلى الترك.

---

1 ــ المغني في الضعفاء، الذهبي.(186/1).

2 ــ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.ص 282.

3 ــ ديوان الضعفاء، الذهبي.ص56.

4 ــ تقريب التهذيب.ص185.

5 ــ الضعفاء الكبير، العقيلي.(172/1).

6 ــ منهج أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل.(1281/3).

وخلاصة هذه النماذج التطبيقية هي أنّ:

ـــ أَجلَحَ بنَ عَبدِ اللَّهِ بنِ حُجَيَّةَ الكِندِي، وبُرَيدَ بنَ عَبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي بُردَةَ، وإسماعيلَ بنَ عياش في حديثه عن الشاميين محتجٌّ بهم. مع أنّ تليين أبي حاتم لهما كان خفيفا.

ـــ وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع، وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وثابت بن أبي صفيّة، وإسماعيل بن عياش في حديثه عن الحجازيين والعراقيين ضعفاء يعتبر بهم.

ـــ وإسماعيل بن مسلم المكي، وبشير بن ميمون الخرساني الواسطي، متروكَان.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الثاني: مصطلح(يكتب حديثه) مقترنا بلفظي جرح وتعديل.

رأينا في المبحثين السابقين أنّ الإمام أبا حاتم يطلق لفظ(يكتب حديثه) مقترناً مع ألفاظ التعديل، أو مع ألفاظ الجرح، وفي هذا المبحث، سنتناول إطلاقه لذلك في حال اقترانه مع ألفاظ الجرح والتعديل معاً.

المطلب الأول: الدراسة النظرية.

ونتعرض في هذه الدراسة لبعض تلك المصطلحات، ثم لمعناها، مع مقارنة أحكام الإمام أبي حاتم مع أحكام بعض النقاد الآخرين.

الفرع الأول: مصطلحات الجرح و التعديل المقترنة بلفظ(يكتب حديثه).

المصطلحات المقترنة بلفظ(يكتب حديثه) هي نفسها التي ذكرناها في المبحث السابق بالنسبة إلى مصطلحات الجرح، وفي المبحث الذي قبله بالنسبة إلى مصطلحات التعديل، باستثناء بعض ألفاظ الجرح، وهي قليلة ومحصورة، وسنذكرها ضمن الأمثلة الآتية:

1ــ يحي بن سليم الطائفي: قال أبو حاتم: "شيخ محلّه الصدق، ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتجُّ به"[1].

2ــ فضيل بن مرزوق الأغر: قال أبو حاتم: "هو صدوق، صالح الحديث، يَهِم كثيرا، يكتب حديثه، قلت[ابنه]: يحتجُّ به؟ قال: لا"[2].

3ــ حجّاج بن أرطاة النخعي: قال أبو حاتم: "صدوق، يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بَيَّنَ السماع، ولا يحتجُّ بحديثه، لم يسمع من الزهري، ولا من هشام بن عروة، ولا من عكرمة"[3].

4ــ مؤمّل بن إسماعيل أبو عبد الرحمن: قال أبو حاتم: "صدوق، شديدٌ في السُنَّة كثير الخطأ، يكتب حديثه"[4].

1ــ الجرح والتعديل.(156/9).

2 ــ المصدر نفسه.(75/7).

3 ــ المصدر نفسه.(156/3).

4 ــ المصدر نفسه.(374/8).

5ــ يزيد بن سنان أبو فروة: قال أبو حاتم: "محله الصدق، والغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه، ولا يحتج به"[1].

الفرع الثاني: معنى (يكتب حديثه) في حال اقترانها بلفظي جرح وتعديل.

إذا أطلق هذا فإنّ الغالب أن يقصد بلفظة التعديل عدالةَ الراوي، ويقصد بلفظة الجرح جرح حفظه، و من أمثلة ذلك:

1ــ الحكم بن سنان أبو عون: قال أبو حاتم:" عنده وَهمٌ كثير، ليس بالقوي، ومحله الصدق، يكتب حديثه"[2].

2ــ مؤمّل بن إسماعيل أبو عبد الرحمن: قال أبو حاتم: "صدوق، شديدٌ في السُنَّة كثير الخطأ، يكتب حديثه"[3].

3ــ يزيد بن سنان أبو فروة: قال أبو حاتم: "محله الصدق، والغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه، ولا يحتج به"[4].

هذا من حيث الغالب، وقد يطلق ذلك؛ أي لفظي التعديل والجرح، فيريد بالأولى العدالة، والثانية تليين حديثه لسببٍ آخر غير الحفظ كالتدليس، كما في قوله في حجّاج بن أرطاة: "صدوق، يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بَيَّنَ السماع، ولا يحتجُّ بحديثه، لم يسمع من الزهري، ولا من هشام بن عروة، ولا من عكرمة"[5].

وقد يطلق ذلك على بعض من فيه بدعة خفيفة، فيعدّله مع ذكر بدعته، كما في خالد بن يحي الكندي، فقال أبو حاتم: "محله الصدق يكتب حديثه، كان يرى الإرجاء"[6].

مع أنّ كلّ هذا يدلّ على الاعتبار بحديث الراوي، وغالبا ما تكون المراتب العليا في الاعتبار كما في لفظة (يكتب حديثه) مجرّدةً، أو مركّبةً مع لفظٍ من ألفاظ التعديل.

---

1 ــ الجرح والتعديل.(267/9).

2ــ المصدر نفسه (117/3).

3 ــ المصدر نفسه.(374/8).

4 ــ المصدر نفسه.(267/9).

5 ــ المصدر نفسه.(156/3).

6 ــ المصدر نفسه.(362/3).

وفي الفرع الموالي نرى مدى موافقة غيره من النقّاد، من عدمها.

الفرع الثالث: مقارنة أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه) مقترنا بلفظي جرح و تعديل.

وسنقارن تلك الأحكام بأحكام الأئمة الثلاثة: أبي زرعة وأحمد والنسائي كما في المبحث السابق.

أولا: مقارنة أحكام أبي حاتم بأحكام أبي زرعة في الرواة[1].

وعدد هؤلاء الرواة سبعة، احتجّ أبو زرعة باثنين وهما: سلم بن قتيبة، وزياد بن أبي مسلم، وضعّف واحداً وهو خالد بن نافع الأشعري، وتقاربت أحكامه مع أبي حاتم في الرواة الآخرين، وهم:

الحجاج بن أرطاة، وقيس بن الربيع الكوفي، ويزيد بن سنان أبو فروة، وحُمَيد بن حماد التميمي.

كما كلام أبي حاتم في الروايين الذَيْن احتجّ بهما أبو زرعة كان خفيفا، لأنّهما وإن لم يحتج بهما فهما في أعلى درجات الاعتبار، مع أنّ توثيق أبي زرعة لزياد بن أبي مسلم يُدرج في أدنى درجات التوثيق، فهما متقاربان من هذه الناحية كذلك.

ثانيا: مقارنة أحكام أبي حاتم بأحكام الإمام أحمد في الرواة[2].

وعدد هؤلاء الرواة هو إحدى عشر، احتجّ الإمام أحمد بخمسة منهم، وهم:

زياد بن أبي مسلم أبو عمر، و إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وعمر بن عبد الله بن عبد الرحمن، و فضيل بن مرزوق، ومروان بن شجاع.

واعتبر بخمسة رواة مثل أبي حاتم. وهم:

قيس بن الربيع الكوفي، ويزيد بن سنان، وعبد الله بن أبي زياد، وحجاج بن أرطاة، يحي بن سليم الطائفي.

و ترك واحداً وهو قزعة بن سويد.

---

1 ــ ينظر: الملحق الثاني ص189.

2 ــ ينظر: الملحق الثاني ص190.

ثالثا: مقارنة أحكام أبي حاتم بأحكام الإمام النسائي في الرواة[1].

عدد هؤلاء الرواة هو اثنا عشر، تَرَكَ وردَّ الإمام النسائي اثنين، وهما: (يزيد بن سنان أبو فروة، وقيس بن الربيع الكوفي)، واعتبر بعشرة رواة مثل أبي حاتم. فأطلق في أربعة منهم لفظ(ليس بالقوي)، وهم:(عبد الله بن أبي زياد، و عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن، وحجاج بن أرطاة، ويحي بن سُليم الطائفي) فكان إطلاقه مقارباً لحكم أبي حاتم، وأمّا الستة الباقون، وهم: (خالد ابن نافع الأشعري، والحكم بن سنان أبو عون، و قزعة بن سويد، و إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، و عبد الله بن عياش القتباني، و فضيل بن مرزوق) فقد أطلق فيهم لفظ(ضعيف) وهو لفظ أشّد جرحاً من ألفاظ أبي حاتم مع أنّ الكلّ يدخل في الاعتبار.

إذاً فيمكن أن نقول أنّ غالب أحكام الأئمة الثلاثة قريبة من أحكام أبي حاتم، فغالبها يدخل في مرتبة الاعتبار بالراوي، غير أنّ أحكام أبي حاتم تدخل في المراتب العليا من مراتب الاعتبار مع أبي زرعة، أمّا النسائي فغالبها يدخل في المراتب الدنيا، بينما جاءت أحكام الإمام أحمد وسطاً فنصفها في المراتب العليا ونصفها الآخر في المراتب الدنيا.

المطلب الثاني: نماذج التطبيقية.

وعدد الرواة الذين أطلق فيهم (يكتب حديثه) مركباً مع لفظي جرح وتعديل هو ستّة وعشرون[2]. وكما هو الحال في المباحث السابقة، فإننا سندرس ثمانية رواة بحسب ترتيب المعجم ممن لهم رواية في الكتب الستة.

1ــ إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي مولاهم أبو إسماعيل المدني.(توفي سنة 165هــ[3]).(ت.ق).

قال أبو حاتم: " شيخ ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، منكر الحديث، دون إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، وأحب إليّ من إبراهيم بن الفضل"[4].

1 ــ ينظر: الملحق الثاني ص191.

2 ــ ينظر: الملحق الأول ص168.

3 ــ الطبقات الكبرى.(591/7).

4 ــ الجرح والتعديل.(83/2).

روى عن: إبراهيم بن أبي أمية، وداود بن الحصين، وزيد بن سعد الأشهلي، وعبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة المدني، وعمر بن سعيد المدني، ومحمد بن عجلان، وموسى بن عقبة.

وروى عنه: إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، وإسماعيل بن أبي أويس، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وزياد بن يونس الحضرمي، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ومحمد بن عمر الواقدي، وأبو عمر الصنعاني وغيرهم[1].

أقوال النقّاد فيه: وقد عدّله بعض النقّاد، وجرّحه آخرون.

أ ــ المعدّلون:

وثّقه أحمد[2]، والعجلي[3].

وقال ابن معين: "صالح"[4].

وقال ابن سعد: "وكانَ مُصلِّيًا عَابِدًا، صَامَ سِتِّينَ سَنَةً...وَكَانَ قَلِيلَ الحَدِيثِ"[5].

ب ــ المجرّحون والمليّنون:

قال ابن عدي: "حدثنا عبد الله بن أبي سفيان، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وعبد الملك بن محمد، قالوا: حدثنا عبّاس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن إسماعيل ليس بشيء"[6].

والذي يظهر أنّ هذه الرواية ــ (ليس بشيء) ــ لم يطلقها ابن معين في ابن أبي حبيبة، لأنّ الإمام ابن عدي نفسه قد ذكر السند السابق في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل المكّي، ثمّ قال: "وهذا الذي قاله يحيى فقال إبراهيم بن إسماعيل ليس بشيء أراد به المكي، ولو أراد به غيره لنسبه وإبراهيم بن إسماعيل أقل ما رأيت له من الروايات"[7].

إذًا فلا نستطيع أن ننسب هذه الرواية لابن معين.

---

1 ــ تهذيب الكمال.(42/2).

2 ــ الجرح والتعديل.(83/2).

3 ــ معرفة الثقات.(200/1).

4 ــ الجرح والتعديل.(83/2).

5 ــ الطبقات الكبرى.(591/7).

6 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(233/1).

7ــ المصدر نفسه.(236/1). وقد ذكر هذه العبارة الإمام المزي، والحافظان الذهبي وابن حجر في ترجمة ابن حبيبة. ينظر: تهذيب الكمال(43/2). ميزان الاعتدال(19/1). تهذيب التهذيب(58/1).

وفي رواية الدوري: "سمعت يحيى يقول: إبراهيم بن إسماعيل المكي ليس بشيء"[1].

وممّا يعزّز ما قلناه ما نقله الإمام العقيلي إذ قال: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ يَقُولُ: عَبدُ اللَّهِ بنُ عَامِرٍ الأسلَمِيُّ، وَخَالِدُ بنُ إلياسَ، وإبراهِيمُ بن إسماعِيلَ بن مُجَمِّعٍ، كُلُّ هَؤُلاءِ لَيسُوا بِشَيءٍ. قَالَ: قُلتُ: ابنُ أَبِي حبِيبَةَ مِثلُهُم؟ قَالَ: لا هُوَ أَصلَحُ مِنهُم"[2].

وقال البخاري: "منكر الحديث"[3]. وقال النسائي: "ضعيف"[4].

وقال الترمذي: "يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ"[5].

وقال العقيلي: "وله غير حديث لا يتابع على شيءٍ منها"[6].

وقال الدارقطني: "متروك"[7]. وقال مرة: "وليس بالقويّ في الحديث"[8].

وقال ابن حبّان: "كَانَ يقلب الأَسَانِيد، وَيرفَع المَرَاسِيل"[9].

وقال ابن عدي: "وهو صالح في باب الرواية، كما حُكِيَ عن يحيى بن معين، ويكتب حديثه مع ضعفه"[10].

وقال ابن حجر: "ضعيف"[11].

وخلاصة هذا أنّ الراوي لم يوثّقه أحدٌ سوى أحمد والعجلي، وباقي الأئمة على تجريحه. ثمّ إنّ بعض المجرّحين قد تشدّدوا كما في كلام البخاري والدارقطني في رواية(متروك).

---

1 ــ يحيى بن معين وكتابه التاريخ.(62/3).

2 ــ الضعفاء. العقيلي.(54/1ــ55). وينظر: منهج أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل.(1033/3).

3 ــ التاريخ الكبير.(271/1ــ272).

4 ــ الضعفاء والمتروكين. النسائي.ص39.

5 ــ سنن الترمذي،أبواب الحدود،باب ما جاء فيمن يقول: لآخر يا مخنّث.تحت حديث رقم1462.(129/3).

6 ــ الضعفاء. العقيلي.(55/1).

7 ــ الضعفاء والمتروكين.الدارقطني.ص67

8ــ سنن الدارقطني، كتاب الطهارة، باب ما جاء في سؤر الكلب والسنّور وغيرهما من الحيوان، تحت حديث رقم175.(101/1).

9 ــ المجروحين من المحدثين.(106/1).

10 ــ الكامل في الضعفاء.(235/1).

11 ــ تقريب التهذيب.ص104.

فأماّ الإمام العجلي فقد وُصِف بالتساهل في التوثيق[1]. وأمّا الإمام أحمد فقد خالف غيره من النقّاد الذين فسّروا سبب الجرح.

وأماّ قول ابن معين(صالح) فلا يفهم منه بالضرورة صلاحية الراوي في الحديث، فقد يذكرون ذلك ويريدون به صلاحية الدين[2]، خاصَّةً وأنّ هذا الراوي "كان مُصَلِّيًا عَابِدًا. صَامَ سِتِّينَ سَنَةً"،كما ذكر ابن سعد.

وأمّا البخاري، والدارقطني ـــ في رواية الترك ـــ فقد تشدّدا في حكمهما على الراوي، سيما وأنّ الدارقطني قد وافق جمهور النقّاد في كلامه في هذا الراوي في السنن[3].

وعليه فالراوي ضعيفٌ، ولكن يكتب حديثه ويعتبر به كما قال أبو حاتم وابن عدي.

2ـــ حَجَّاجُ بنُ أَرطَاَةَ بنُ ثَوْرِ بنِ هُبَيرَةَ، أَبُو أَرطَأَةَ الكُوفِيُّ.(توفي سنة150هـــ[4])، (م.د.ت.س.ق)

قال أبو حاتم: "صدوق يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وإذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بيّن السماع ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة"[5].

رَوَى عَن: سماك بن حرب ، وعامر الشعبي، وعطاء بن أَبي رباح، وعطية العوفي، وعكرمة مولى ابن عباس، وعَمرو بن شعيب، وقتادة بن دعامة، ومحمد بن المنكدر، ومكحول الشامي، ومنصور بن المعتمر، والمنهال بن عَمرو، ونافع مولى ابن عُمَر وغيرهم.

ورَوَى عَنه: إسماعيل بن عياش، وحفص بن غياث ، وحمّاد بن زيد، وحمّاد بن سلمة، وزياد بن عَبد اللَّهِ البكائي، وسفيان الثوري، وشَرِيك بن عَبد اللَّهِ النخعي، وشعبة بن الحجاج، وابن المبارك، وعبد الله بن نمير، وعبد الرزاق الصنعاني، ومُحَمَّد بن إِسحَاق ، ومحمد بن جعفر غندر، ويزيد بن هارون، وغيرهم[6].

---

1 ـــ سلسلة الأحاديث الضعيفة.(550/10).

2 ـــ ينظر: النكت على ابن الصلاح، ابن حجر.(680/2).

3 ـــ ينظر: منهج أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل.(1033/3).

4 ـــ وفيات الأعيان.(56/2).

5 ـــ الجرح والتعديل.(156/3).

6 ـــ تهذيب الكمال.(421/5ـــ423).

أقوال النقّاد فيه: عدّل هذا الراوي جماعة من النقّاد وجرحّه آخرون، وأقوالهم كالآتي:

أ ــ المعدّلون:

قَالَ شعبة: "إن أردت الحديث فعليك بالحجاج بن أرطاة، وَمحمد بن إسحاق"[1].

وقال ابن عيينة: " قال ابن أبي نجيح: ما رأيت من كوفييكم مثله"[2].

وقال سُفيان الثَّورِيّ: "مَا تَأْتُونَ أَحَدًا أَحفَظَ مِن حَجَّاجِ بنِ أَرطَاةَ"[3].

وقال ابن معين: "صالح"[4]. وفي رواية: "صدوق، وَليس بالقوي"[5].

وقال أبو زرعة: "صدوق يدلس"[6].

وقال يعقوب بن شيبة: "صدوق، وَفي حديثه اضطراب"[7].

وقال العجلي: "وكان جائز الحديث، إلا أنه صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن كثير و لم يسمع منه شيئا، ويرسل عن مجاهد و لم يسمع منه شيئا، ويرسل عن مكحول و لم يسمع منه شيئا، ويرسل عن الزهري و لم يسمع منه شيئا، فإنما يعيب الناس منه التدليس"[8].

وَقَالَ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ خِرَاشٍ: كَانَ حَافِظاً لِلحَدِيثِ، وَكَانَ مُدَلِّساً"[9].

وقَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ: "أَحَدُ العُلَمَاءِ بِالحَدِيثِ، وَالحُفَّاظِ لَهُ"[10].

وقال الذهبي: "أحد الأعلام، على لينٍ في حديثه"[11].

وقال ابن حجر: " صدوق، كثير الخطأ، والتدليس"[12].

---

1 ــ تاريخ بغداد.(137).

2 ــ الجرح والتعديل.(155/3).

3 ــ المعرفة والتاريخ.(803/2).

4 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(223/2).

5 ــ تاريخ بغداد.(141/9).

6 ــ الجرح والتعديل.(156/3).

7 ــ تاريخ بغداد.(141/9).

8 ــ معرفة الثقات.(284/1).

9 ــ تاريخ بغداد.(141/9).

10 ــ المصدر نفسه.(133/9).

11 ــ ميزان الاعتدال.(458/1).

12 ــ تقريب التهذيب.ص222.

ب ــ المعدّلون:

قَالَ ابنُ المبارك: "كَانَ الحجاج يُدَلِّسُ، يحدثنا عَن عَمرو بن شُعَيب بما يُحَدِّث مُحَمد العرزمي، والعرزمي متروكٌ، لا نقربه"[1].

قال ابن المديني: "سمعت يحيى يعني القطان يقول الحجاج بن أرطأة ومحمد بن إسحاق عندي سواء، وتركت الحجاج مُتعمِّدًا و لم أكتب عنه حديثا قط"[2].

وقال أحمد بن يونس: "كان زائدة لا يروى عن الحجاج، كان قد ترك حديثه"[3].

وسئل الإمام أحمد: "يُحتَجُّ بحديث حجاج بن أرطاة؟ فقال: لا"[4]. وقال مرّةً: "هو مضطرب الحديث"[5]. وعن أبي طالب عنه: "كان الحجاج من الحفّاظ.قلت[أبو طالب]: فَلِمَ ليس هو عند الناس بذلك؟ قال: لأنّ في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة"[6].

وقال ابن معين: "ضعيف"[7].

وقال النسائي: "ليس بالقوي"[8].

وقال ابن عدي: "إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وعن غيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه"[9].

وقال الدارقطني: "لا يحتجّ به"[10].

1 ــ التاريخ الكبير.البخاري.(378/2).
2 ــ الجرح والتعديل.(156/3).
3 ــ المصدر نفسه.(155/3).
4 ــ الضعفاء، العقيلي.(300/1).
5 ــ الجرح والتعديل.(155/3).
6 ــ المصدر نفسه.(156/3).
7 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(223/2).
8 ــ الضعفاء المتروكين، النسائي.ص92.
9 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(228/2).
10 ــ العلل الواردة في الأحاديث النبوية.(347/5).

وَقَالَ ابن حبَان: "تَركه ابن المُبَارك، وَيحيى القطَّان، وَابن مهدي، وَيحيى بن معِين، وَأحمد بن حَنبَل"[1]. وعلّق الإمام الذهبي على هذا بقوله: "وَهَذَا لَيسَ بِجَيِّدٍ، وَقَد قَدَّمنَا عِبَارَاتِ هَؤُلاَءِ فِي حَجَّاجٍ، نَعُوذُ بِهِ تَعَالَى مِنَ التَّهوُّرِ فِي وَزنِ العُلَمَاءِ"[2]. لأنه ما تركه منهم سوى ابن القطّان. قال الفلاّس: "كان يحيى بن سعيد لا يحدّث عن حجاج؛ يعني بن أرطأة، وكان عبد الرحمن يعني بن مهدي يحدث عنه"[3].وأما الآخرون فقد ذكرنا كلامهم وليس فيه تركه.

نلاحظ أنّ غالب كلام العلماء فيه، كان بسبب تدليسه وإرساله، كما ذكر ابن المبارك، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن عدي، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وابن خراش، وابن حجر، بينما إذا صرّح بالسماع فقبلوا حديثه، لذلك وصفه أغلبهم بقولهم: (صدوق).

وأمّا من أطلق القول بتوثيقه، فقد يكون ذلك بسبب فقهه وشدّة حفظه، دون مراعاةٍ لتدليسه.

وأمّا من أطلق القول بجرحه وتركه، كيحي ابن القطان، وزائدة، فإنّه قد تشدّد في ذلك، لأنّ فيه مخالفة لكثير من العلماء، ــ فقد أطلق شعبة والثوري القول بتوثيقه ــ ولم يتبيّن ما يستدعي ترك هذا الراوي[4].

وقد توصلت إحدى الدراسات المعاصرة لمرويات حجاج بن أرطاة في الكتب التسعة لما قاله أولئك، وهي أنّ ما صرّح فيه حجاج بالسماع فمقبول إلاّ إذا تبيّن سبب آخر يردّ الحديث، وأمّا إذا لم يصرّح بالسماع فإنّ تلك المرويات ضعيفة بسبب علّة التدليس والإرسال[5].

وعليه فالرأي المختار هو أنّ الراوي صدوق، كثير التدليس والإرسال، فإذا صرّح بالسماع فهو مقبول كما قال الإمام أبو حاتم الرازي.

1 ــ الضعفاء والمتروكين، ابن الجوزي.(191/1).

2 ــ سير أعلام النبلاء.(74/7).

3 ــ الجرح والتعديل.(155/3).

4 ــ ينظر: منهج أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل.(1403/3ــ1407).

5 ــ الحجاج بن أرطأة ومروياته في الكتب التسعة في ميزان النقد.ص566.

3ــ حَكِيم بن سيف الرَّقِّيُّ، أَبُو عَمرو الأَسدي.(توفي سنة235هــ[1]).(د).

قال أبو حاتم: "لا بأس به، هو شيخ صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين"[2].

رَوَى عَن: داود بن عَبد الرحمن العطار، وعُبَيد الله بن عَمرو الرَّقِّيّ، وعيسى بن يونس، وأبي معاوية الضرير، وأبي المليح الرَّقِّيّ.

ورَوَى عَنه: أَبُو داود، وإبراهيم بن عَبد الرحيم القواس، وأَبُو الحسن أَحمَد بن نصر بن شاكر، وأَحمَد بن النضر بن بحر العسكري، وبقي بن مخلد الأندلسي، وأَبُو زُرعَة الرازي، وعلي بن إسماعيل بن إبراهيم الرَّقِّيّ، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي، والمنذر بن شاذان، وغيرهم[3].

أقوال النقّاد فيه: و لم يتعرض له ــ فيما أعلم ــ بالنقد سوى عدد قليل من النقّاد.

ذكره ابن حبّان في الثقات[4].

وقال ابن عبد البر: "شيخ من أهل الرَّقَّة، وقد روى عنه أبو زرعة الرازي وغيره، وأخذ عنه ابن وضاح، وهو عندهم شيخ صدوق، لا بأس به"[5].

وقال ابن حجر: "صدوق"[6].

إذاً فالراوي صدوق حسن الحديث، محتجٌّ به، ولم يحتج به أبو حاتم مع وصفِه له بأنّه (لا بأس به، صدوق)، لأنّ شرطه في الاحتجاج بالراوي شديد.

4ــ حُمَيد بن حَمَّاد بن خُوَار، ويقال ابن أبي الخُوَار التميمي أبو الجهم.(توفي سنة215هــ[7]).(د).

قال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه، وليس بالمشهور"[8].

---

1 ــ الثقات، ابن حبّان.(212/8).

2 ــ الجرح والتعديل.(205/3).

3 ــ تهذيب الكمال.(196/7).

4 ــ الثقات، ابن حبّان.(212/8).

5 ــ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد.(27/6).

6 ــ تقريب التهذيب.ص265.

7 ــ المصدر نفسه.ص273.

8 ــ الجرح والتعديل.(220/3).

"رَوَى عَن: ثابت بن أَبي صفية أبي حمزة الثمالي، وحماد بن أَبي سُلَيمان، وحمزة الزيات، وسفيان الثوري، وسُلَيمان الأعمش، وسماك بن حرب، وعائذ بن شريح، ومسعر بن كدام، ومغيرة بن زياد الموصلي، وتغلب بنت الخوار الضبية.

ورَوَى عَنه: جعفر بن مُحَمَّد بن الحسن الأسدي الكوفي، وزيد بن الحباب، وأَبُو كريب مُحَمَّد بن العلاء، ومُحَمَّد بن معمر البحراني، ومحمود بن غيلان المروزي"[1].

أقوال النقّاد فيه:

أ ــ المعدّلون:

قال أبو زرعة: "شيخ"[2]. وذكره ابن حبّان في الثقات، ثمّ قال: "رُبَمَا أَخطَأَ"[3].

ب ــ المجرّحون والمليّنون:

قال أَبُو داود: "ضعيف"[4].

وقال الدارقطني: "يعتبر به"[5].

وقال ابن قانع: "ضعيف"[6].

وقال ابن عدي: "يحدث عن الثقات بالمناكير... وهو قليل الحديث، وبعض أحاديثه على قِلّتِه لا يتابع عليه"[7].

وقال ابن حجر: "ليّن الحديث"[8]. وقال: "أخرج له أبو داود حديثا واحدا في تطويل الجمعة مقرونا"[9].

فلم يعدّل من النقّاد هذا الراوي سوى أبي زرعة وابن حبّان.

1 ــ تهذيب الكمال.(352/7).

2 ــ الجرح والتعديل.(220/3).

3 ــ الثقات، ابن حبّان.(197/8).

4 ــ تهذيب التهذيب.(493/1).

5 ــ سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني.ص65.

6 ــ تهذيب التهذيب.(493/1).

7 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(277/2ــ278).

8 ــ تقريب التهذيب.ص273.

9 ــ تهذيب التهذيب.(493/1).

فأمّا أبو زرعة فإنّ وإن عدّل الراوي إلاّ أنّ ذلك لا يرتقي إلى الاحتجاج به، لأنّ مصطلح(شيخ) ليس من مراتب الاحتجاج، وإنّما يدخل ضمن مصطلحات الاعتبار.

وأمّا ابن حبّان فهو معدود من المتساهلين في التوثيق، ومع ذلك فقد ذكر بأنّه يخطئ، وكلام بقيّة النقّاد الآخرين يدلّ على أنّ الراوي لا يصلح للاحتجاج وإنّما يصلح للاعتبار، وعليه فالرأي المختار أنّ الراوي ليّن الحديث كما قال الحافظ ابن حجر، وهذا لأخطائه التي ذكرها ابن حبّان وابن عدي، بالإضافة إلى عدم شهرته كما ذكر الإمام أبو حاتم.

5ــ سَلْم بن قُتَيبَة الشَّعِيرِي، أبو قُتَيبة الخُرَسَاني الفِرْيَابِيُّ(توفي بعد سنة200 هــ بسنة أو نحوها[1]).(خ.د.ت.س.ق).

قال أبو حاتم: "ليس به بأس، كثير الوهم، يكتب حديثه"[2].

رَوَى عَن: إسرائيل بن يونس، وجرير بن حازم،وسهيل بن أَبي حزم، وشَرِيك بن عَبد اللَّهِ النخعي، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن عُمَر العُمَري، وعبد الجبار بن العباس الشبامي، وعكرمة ابن عمار اليمامي، ومالك بن أنس، والمبارك بن فضالة، وغيرهم.

ورَوَى عَنه: أَحمَد بن أَبي عُبَيد اللَّه السليمي، وعَبد اللَّهِ بن الصباح العطار، وعَبد الرَّحمَنِ بن المبارك العيشي، وعقبة بن مكرم العمي، وعَمرو بن عَلِيٍّ الفلاس، ومحمد بن إِبرَاهِيمَ بن صدران، وأَبُو موسى مُحَمَّد بن المثنى، ومحمد بن يَحيَى الذهلي، وغيرهم[3].

أقوال النقّاد فيه:

أ ــ المعدّلون: ووثّقه عدد من النقّاد وهم:

أبو زرعة[4]، وأبو داود[5]، والدارقطني[6]، والحاكم[7]، وابن حبّان[8]، وابن شاهين[9].

1 ــ الطبقات، خليفة بن خيّاط.ص227ــ228.

2 ــ الجرح والتعديل.(266/4).

3 ــ تهذيب الكمال.(233/11ــ234).

4 ــ الجرح والتعديل.(266/4).

5 ــ تهذيب الكمال.(234/11).

6 ــ سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني.ص222.

7 ــ سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم النيسابوري.ص118.

8 ــ الثقات، ابن حبّان.(297/8).

9 ــ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين.ص103.

وقال ابن معين: "ليس به بأس"[1]. وقال عبد الله بن أحمد: "سُئِل يحيى، وأنا أسمع، عن سلم ابن قتيبة. فقال: ثقة صدوق، ليس به بأس"[2].

وقال الذهبي: "ثقة يهم"[3]. وقال ابن حجر: "صدوق"[4].

ب ــ المليّنون:

قال يحي بن سعيد القطّان: "ليس أبو قتيبة من الجمال التي تحمل المحامل[5]"[6].

نلاحظ أنّ عامة النقّاد على أنّ هذا الراوي يحتجُّ به، ماعدا يحيى القطّان[7]. كما أنّ الحافظ ابن حجر قد اكتفى بقوله(صدوق) دون (ثقة) كبقية النقّاد، مع أنّه يحتجّ به.

والرأي المختار أنّ سلم بن قتيبة الشعيري ثقةٌ لأمور:

ــ توثيق الأئمة له، مع احتجاج الإمام البخاري به في صحيحه.

ــ أنّ كلام الإمامين أبي حاتم وابن القطّان، ليس فيه قَدحٌ شديد في هذا الراوي، بل كلاهما قد أطلق كلاما يترل هذا الراوي عن الاحتجاج به فقط. ولا يخفى ما لهما من تشدّد في نقد الرواة.

ــ أنّ كلام الإمام ابن القطّان قد يُحْمَل معناه على أنّ الراوي ليس كالأثبات المتقنين الذين هم كالجمال التي تحمل المحامل[8] وتصبر على ذلك المسافات الطويلة، مثل: شعبة، والثوري... وإنّما هو ممّن يحتجّ به ولكنّه دون أولئك في الضبط والإتقان.

---

1 ــ يحيى بن معين وكتابه التاريخ.(171/4).

2 ــ العلل ومعرفة الرجال.(23/3).

3 ــ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.ص(451/1).

4 ــ تقريب التهذيب.ص397.

5 ــ ومعنى هذه العبارة، أن ذلك الراوي ليس بالقوي في الحديث، و(المحامل) جمع المَحْمَل، وهو شقّان على البعير يحمل فيها العديلان.معجم ألفاظ الجرح والتعديل،سيد عبد الماجد الغوري، ص158. وقد نقل الإمام السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر أنّ هذه العبارة ونحوها تطلق فيمن: "يروى حديثه، ولا يحتج بما ينفرد به". فتح المغيث.(400/1).

6 ــ الضعفاء، العقيلي.(538/2).

7 ــ سير أعلام النبلاء.(183/9).

8 ــ وظاهر كلام المحقق محمد عوامة أنّه يميل إلى هذا المعنى في تعليقه على كتاب الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.(451/1).

6ــ عَبدُ اللَّهِ بنُ عَيَّاشِ بنِ عَبَّاسٍ القِتْبَانِيُّ أبو حفص المصري (توفي سَنَةَ 170هــ[1]).(م.ق).

قال أبو حاتم: "ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة"[2].

روى عن: عبد الله بن الأسود القرشي، وعبد الله بن سليمان الطويل، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعبيد الله بن أبي جعفر، وقيس بن الحجاج، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن مسلم ابن شهاب الزهري، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهم.

وروى عنه: إدريس بن يحيى الخولاني، وزيد بن الحباب، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وأبو صالح عبد الغفار الحراني، والليث بن سعد، ومفضل بن فضالة، ويحيى بن سعيد العطار الحمصي[3].

أقوال النقّاد فيه: وقد عدّله البعض وضعّفه البعض الآخر.

أ ــ المعدّلون:

قال ابن معين: "ليس به بأس، ما أقربه من أبي إسرائيل الملائي، كان أبو إسرائيل يغلو في الشيعة"[4].

و ذكره ابن حبّان في الثقات[5].

وقال الحافظ علاء الدين مغلطاي: "وذكره ابن خلفون في كتاب "الثقات"، وقال: خرّج له مسلم في المتابعات، وأرجو أنه لا بأس به"[6].

وقال الذهبي: "صَالح الحديث"[7]. وقال: "الإِمَامُ، العَالِمُ، الصَّدُوقُ"[8]، وقال: "حَدِيثُه فِي عِدَادِ الحَسَنِ"[9].

---

1 ــ المعرفة والتاريخ.(161/1).

2 ــ الجرح والتعديل.(126/5).

3 ــ تهذيب الكمال.(411/15).

4 ــ من كلام أبي زكريا يحي بن معين في الرجال،(رواية ابن طهمان).ص65.

5 ــ الثقات، ابن حبّان.(51/7).

6 ــ إكمال تهذيب الكمال.(109/8).

7 ــ المغني في الضعفاء، الذهبي.(498/1). وهذه العبارة تدلّ على القبول عنده.ينظر: ميزان الاعتدال.(04/1).

8 ــ سير أعلام النبلاء.(333/7).

9 ــ المصدر نفسه.(334/7).

وقال الشيخ الألباني: "فيه ضعفٌ يسير"[1]. وذكر في موضعٍ آخر أنّ حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن[2].

وقال ابن حجر: "صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد"[3].

ب ــ المجرّحون والمليّنون:

قال أبو داود والنسائي: "ضعيف"[4].

وقال ابن يونس: "منكر الحديث"[5].

وخلاصة كلام العلماء، أنّه مقبول عند ابن معين، وابن حبّان، وابن خلفون، والذهبي، وابن حجر، والألباني.

وضعيفٌ عند أبي داود والنسائي وابن يونس.

والرأي المختار هو أنّ الراوي حسن الحديث، لتعديل من رأينا من العلماء له خاصّة ابن معين، الذي له من معرفة ودراية واسعة بأحوال الرجال، ولأنّ من جرّحه لم يبيّن سبب ذلك.

7ــ عُبَيْدُ اللَّهِ بن أبي زياد، أبو الحصين القدّاح، المكيّ(توفي سنة 150هــ[6]).(د ت ق).

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، ولا بالمتين، وهو صالح الحديث، يكتب حديثه، ومحمد بن عمرو بن علقمة أحب إليَّ منه، يحول اسمه من كتاب الضعفاء الذي صنّفه البخاري"[7].

روى عن: سلم الأفطس، وسعيد بن جبير، وشهر بن حوشب، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر المكي، وأبي الزبير المكي.

وروى عنه: سفيان الثوري، وعتّاب بن بشير، وعمرو بن النعمان الباهلي، وعيسى بن يونس، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت، و وكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم[8].

---

1 ــ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. (353/4.).

2 ــ سلسلة الأحاديث الصحيحة.(562/2).

3 ــ تقريب التهذيب.ص533.

4 ــ تهذيب التهذيب.(400/2).

5 ــ تاريخ ابن يونس المصري.(279/1).

6 ــ الطبقات الكبرى.(53/8).

7 ــ الجرح والتعديل.(315/5).

8 ــ تهذيب الكمال.(42/19).

أقوال النقّاد فيه: وقد اختلفوا فيه اختلافا واضحا كما سيظهر من خلال أقوالهم الآتية:

أ ــ المعدّلون:

قال يحيى بن سعيد القطان: "كان وسطًا، لم يكن بذلك.ثم قال: ليس هو مثل عثمان بن الأسود، ولا سيف بن أبي سليمان. قال يحيى: ومحمد بن عمرو أحب إليّ منه."[1]. و قد وثقّ يحيى عثمان بن الأسود[2] وقال في سيف بن أبي سليمان: "كان عندنا ثبت، ممّن يصدق ويحفظ"[3]، وأمّا محمد بن عمرو فهو ابن علقمة بن وقّاص الليثي.

وقال أحمد: "ليس به بأس"[4]. و سأله عنه ابنه عبد الله مرّةً، فقال: "صالح. فقلت له[عبد الله]: تراه مثل عثمان بن الأسود؟ فقال: لا، عثمان أعلى"[5]. وعثمان بن الأسود ثقة عنده[6].

وقال ابن معين في رواية: "ليس به بأس"[7]، وفي أخرى: "ثقة"[8].

وقال النسائي: "ليس به بأس"[9].

وقال العجلي:" ثقة"[10].

وقال الحاكم: "من الثقات"[11].

وقال ابن عدي: "وقد حدّث عنه الثقات، و لم أَرَ في حديثه شيئًا منكرًا فأذكره"[12].

ب ــ المجرّحون والملّينون:

وقال ابن معين في رواية: "ضعيف"[13].

---

1 ــ الجرح والتعديل.(315/5).

2 ــ المصدر نفسه.(274/4).

3 ــ المصدر نفسه.(144/6).

4 ــ العلل ومعرفة الرجال.(45/2).

5 ــ المصدر نفسه.(500/2).

6 ــ الجرح والتعديل.(144/6).

7 ــ الكامل في ضعفاء الرجال(327/4).

8 ــ المصدر نفسه(327/4).

9 ــ تهذيب الكمال.(43/19).

10 ــ معرفة الثقات.(110/2).

11 ــ المستدرك على الصحيحين،كتاب الأطعمة، تحت حديث رقم7187،(212/4).

12 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(327/4).

13 ــ يحيى بن معين وكتابه التاريخ.(89/3).

وذكره كلٌّ من أبي زرعة[1]، والبخاري[2] في الضعفاء.

وقال النسائي في موضع: " ليس بالقوي"[3]، وفي آخر: "ليس بثقة"[4].

وقال أبو داود: "أحاديثه مناكير"[5].

وقال ابن حبّان: "كان ممن ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه، وكان رديء الحفظ، كثير الوهم، لم يكن في الإتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلا بما وافق الثقات"[6].

وقال الحاكم في موضع آخر: "ليس بالقوي عندهم"[7].

وقال الذهبي: "فيه لين"[8].

وقال ابن حجر: "ليس بالقوي"[9].

نلاحظ أنّ النقّاد قد اختلفوا اختلافاً بيّناً في هذا الراوي، بل وقع الاختلاف عن الناقد الواحد فيه. ويمكن أن نُقسِّم أحكامهم إلى ثلاثة:

أ ــ من قَبِلَ روايته: وهم أحمد والعجلي وابن عدي، ويمكن أن ندرج معهم ابن القطّان والحاكم بدليل ما يلي:

ــ أنّ ابن القطّان فَاضَل بينه وبين من هم ثقاتٌ عنده، إلاّ أنّه دونهم في الحفظ والضبط.

ــ يمكن التوفيق بين قول الحاكم: (ليس بالقوي) و قوله: (من الثقات)، على أنّ الراوي من الثقات ولكنّه ليس كالثقات الأقوياء، فعبّر بأنّه(ليس بالقوي) للدلالة على هذا المعنى.

ب ــ من ضعّف روايته: وهم أبو زرعة، والبخاري، وأبو داود، وابن حبّان، والذهبي، وابن حجر.

---

1 ــ أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي.(634/2).

2 ــ الضعفاء الصغير، البخاري.ص74.

3 ــ الضعفاء والمتروكين، النسائي.ص156.

4 ــ تهذيب التهذيب.(11/3).

5 ــ تهذيب الكمال.(44/19).

6 ــ المجروحين من المحدّثين.(32/2).

7 ــ تهذيب التهذيب.(11/3).

8 ــ الكاشف لمن له رواية في الكتب الستّة.(680/1).

9 ــ تقريب التهذيب.ص638.

ج ــ من اختلفت الرواية عنه: وهما ابن معين، والنسائي.

فأمّا ابن معين فقد نُقِل عنه ثلاثة أحكام: (ثقة)، (ليس به بأس)، (ضعيف). ويمكن ترجيح الحكم الأخير، لأنّه من رواية الدوري وهو من البغداديين والملازمين له إلى آخر حياته[1]. فيضاف رأيه إلى من ضعّف رواية هذا الراوي.

وأمّا النسائي فقد نُقِل عنه كذلك ثلاثة أحكام: (ليس به بأس)، (ليس بالقوي)، (ليس بثقة)، وممّا يُعترض به على الرواية الأخيرة أنّها كثيراً ما تَرِد عن النسائي، ويَرِد عنه في رواية أخرى مصطلح (متروك) في نفس الراوي، وإذا ما ورد عنه في الراوي (ليس به بأس)، قد يأتي في رواية أخرى عنه(ليس بالقوي)، ويندر أن يرد عنه لفظ (ليس به بأس)، وفي رواية أخرى (ليس بثقة)[2]، وعليه فتُرجّح الروايتين: (ليس به بأس)، (ليس بالقوي)، لأنّ الروايتين أولى بالتقديم من الواحدة، ولتناسبهما، وعدم تناسب الرواية الثالثة، ويكون الراوي مقبولا عنده غير أنّه ليس بقوي، وقد أخرج في سننه لمن وصفه بهذا الوصف[3].

والرأي المختار هو أن عبيد الله بن أبي زياد القدّاح، ليّنٌ، يصلح للاعتبار دون الاحتجاج كما قال أبو حاتم، وذلك:

ــ لأنّ ابن حبّان قد فسّر سبب الجرح وهو أنّه كان ممن ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه، وكان رديء الحفظ، كثير الوهم، فيقدّم هذا على التعديل. ويقدّم على كلام ابن عدي، لأن فيه زيادة علم.

ــ لم يطلق القول بتعديله سوى العجلي وهو متساهل، وأمّا غيره ممّن عدّله فلم يكن تعديلا مطلقاً، بل يدخل في أدنى درجات التعديل، ولا يمكن تقديم هذا على قول من جرّحه.

---

1 ــ ينظر: يحي بن معين وكتابه التاريخ.(157/1).

2 ــ وقد تتبعت الرواة المختلف فيهم عند النسائي في كتاب منهج أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل. فوجدتهم ثلاثةً وسبعين راويًا، ولم تَختَلِف الرواية عنه بهذا النحو سوى في راويين اثنين، أحدهما أدرجه المؤلف ضمن الرواة المدروسين ورجّح عدم ثبوت لفظ(ليس بثقة)، وهو أسد بن عمرو بن عامر البجلي،(1892/3)، وأدرج الثاني ضمن الأسماء المجرّدة فلم يدرسها وهو هذا الراوي الذي ندرسه،(2313/4).

3 ــ الموقظة في علم مصطلح الحديث.ص82.

8ــ عُمَر بنُ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبد الرَّحمَنِ بنِ عَوْفٍ المَدِينِيُّ.(توفي سنة132هــ[1]).(د ت س ق).

قال أبو حاتم: "هو عندي صالح، صدوق في الأصل، ليس بذلك القوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، يخالف في بعض الشيء"[2].

"رَوَى عَن: إِسحَاقَ بنِ يَحيَى بنِ طلحة بن عُبَيد اللَّهِ وهو أصغر مِنهُ، وعَن أبيه أَبِي سَلَمَة ابن عَبد الرَّحْمَنِ.

رَوَى عَنه: ابن عمه سعد بن إِبرَاهِيم بن عَبد الرَّحمَنِ بن عوف، ومسعر بن كدام، وموسى ابن يعقوب الزمعي، وهشيم بن بشير، وأبو عوانة"[3].

أقوال النقّاد فيه: وقد عدّله جماعة، كما قد ليّنه جماعة آخرون، وفيما يلي ذكر أقوالهم:

أ ــ المعدّلون:

قال أحمد من رواية ابنه عبد الله وأبي داود: "صالح إن شاء الله"[4].

وقال ابن أبي خيثمة: "وَسَمِعتُ يَحيَى بن مَعِين يقول: عُمر بن أبي سَلَمَة ليس به بأسٌ، وهو ابن عَبد الرَّحمَن بن عوف.

وَسُئِلَ يَحيَى بن مَعِين مرة أخرى، عن عُمر بن أبي سَلَمَة؟ فقال: روى عنه هُشَيم، ضَعِيف الحَدِيث. قَالَ أبو بكر[ابن أبي خيثمة]: يعني هشيما هو ضَعِيف هذا الحَدِيث وحده عنه"[5].

وسأله الدوري عن حديث من حديثه فقال: "صحيح"، وسأله عن آخر فاستحسنه[6].

وذكره ابن شاهين في الثقات ثمّ قال: "صالح ثقةٌ إن شاء الله، قاله أحمد"[7].

وقال العجلي: "لا بَأس بِهِ "[8].

وقال ابن عدي: "مُتَمَاسِكُ الحَدِيثِ، لا بَأس بِهِ"[9].

---

1 ــ الثقات، ابن حبّان.(164/7).

2 ــ الجرح والتعديل.(118/6).

3 ــ تهذيب الكمال.(375/21ــ376).

4 ــ العلل ومعرفة الرجال.(419/1). وسؤالات أبي داود للإمام أحمد.ص206.

5 ــ التاريخ الكبير، ابن أبي خيثمة.(264/2). إكمال تهذيب الكمال.(65/10).

6 ــ يحي بن معين وكتابه التاريخ.(288/3ــ289). تهذيب التهذيب.(230/3).

7 ــ تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين.ص136.

8 ــ معرفة الثقات.(168/2).

9 ــ الكامل في ضعفاء الرجال.(41/5).

وذكره ابن حبّان في الثقات[1].

وقال علاء الدين مغلطاي: "وذكره البَرْقِيُّ في باب: (من احتمل حديثه من المعروفين وتكلَّمَ فيه بعض أهل العلم)، ثمّ قال: وأكثر أهل العلم بالحديث يُثَبِّتُونَهُ"[2].

وذكره الذهبي فيمن تكلّم فيه وهو موثّق[3].

وقال ابن حجر: "صدوقٌ يخطئ"[4].

ب ــ المجرّحون والمليّنون:

قال ابن المديني: "كان شعبة يُضَعِّفُ عمرَ بن أبي سلمة"[5]، وقال: "روى عنه سعد بن إبراهيم، وأبو عوانة، وهشيم، وتركه شعبة"[6].

وقال أبو قدامة: "قلت لابن مهدي: إنَّ شعبة أدركه و لم يحمل عنه. قال: أحاديثه واهية"[7].

وقال ابن سعد: "وَكَانَ كَثِيرَ الحَدِيثِ، وَلَيسَ يُحتَجُّ بِحَدِيثِهِ"[8].

وقال الجوزجاني: "ليس بالقوي في الحديث"[9].

وقال النسائي: "ليس بالقوي"[10].

وخلاصة كلام هؤلاء أنّ الراوي:

ــ مقبول عند أحمد وابن معين والعجلي وابن حبّان وابن عدي والذهبي وابن حجر.

ــ ليّنٌ عند أبي حاتم وابن سعد و الجوزجاني والنسائي.

ــ تركه شعبة، وابن مهدي.

---

1 ــ الثقات، ابن حبّان.(164/7).

2 ــ إكمال تهذيب الكمال.(65/10).

3 ــ من تكلّم فيه وهو موثّق.ص400.

4 ــ تقريب التهذيب.ص720.

5 ــ الجرح والتعديل(118/6).

6 ــ المصدر نفسه(118/6).

7 ــ تهذيب التهذيب.(230/3).

8 ــ الطبقات الكبرى.(465/7).

9 ــ الشجرة في أحوال الرجال.ص246.

10 ــ الضعفاء والمتروكين، النسائي.ص190.

وفي القول الأخير تشدّدٌ، ولذلك لم يقل به عامة النقّاد، وأمّا القول الثاني، فليس فيه سبب الجرح حتّى يُترك الاحتجاج بالراوي.

ولذلك فالقول المختار أنّ الراوي حسن الحديث، محتجٌّ به.

وخلاصة هذه النماذج أنّ:

ـــ ثلاثة محتجٌّ بهم، وهم: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وحُمَيد بن حمّاد بن خُوار، وعبيد الله ابن أبي زياد القدّاح.

ـــ خمسة يعتبر بهم، وهم: حجّاج بن أرطاة، وحكيم بن سيف الرَقّي، وسلم بن قتيبة الشَّعِيري، وعبد الله بن عيّاش القِتْباني، وعمر بن أبي سلمة المديني.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خلاصة

نخلص في هذا نهاية هذا الفصل، إلى أنّ الإمام أبا حاتم إذا أطلق عبارة(يكتب حديثه) أو (يكتب حديثه ولا يحتجّ به) وقرَن ذلك مع لفظ من ألفاظ الجرح تعني أنّ هذا الراوي ممن يُعتبر به عند أبي حاتم غير أنّه أقلّ درجةً ممن أطلق فيه هذه العبارة مجرّدةً أو مركّبةً مع لفظ من ألفاظ التعديل.

وإذا ما أردنا أن نعرف موقف النقّاد الآخرين من أحكام أبي حاتم وجدناها كما يلي:

ـــ بعضهم محتجٌّ بهم ولا يكون ذلك إلاّ فيمن حكم بكتابة حديثهم ثمّ جرّحهم بجرحٍ خفيف كقوله: (ليس بالقوي) أو (ليس بالمتين) في أَجلَحَ بنَ عَبدِ اللَّهِ بنِ حُجَيَّةَ الكِندِي، وبُرَيدَ بنَ عَبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي بُردَةَ.

ـــ بعضهم يوافَقُ على حكمه فيهم مثل إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع.

ـــ وبعضهم هم متروكون عند غيره، وغالب هؤلاء يكون فيمن حكم بكتابة حديثهم مع وصفهم بوصفٍ شديد مثل: (منكر الحديث) أو (مضطرب الحديث)، أو غيرهما، وهذا يبيّن احتياط وتحرّي هذا الإمام كذلك في ردّ حديث الراوي.

وأمّا إذا ما أطلق ذلك مع لفظي جرح وتعديل، فإنه كذلك يقصد الاعتبار بهم مثل إطلاقه ذلك فيمن حكم بكتابة حديثهم مع تعديلهم، لأنّ لفظة الجرح لا تأتي إلاّ لبيان أنّ هذا الراوي لا يحتجّ به، حتّى لا يُفهم من تعديله الاحتجاج. ولذلك كان أغلبهم محتجٌّ بهم عند غير أبي حاتم.

الخاتمـــــــة

وفي ختام هذا البحث نخلص إلى ما يلي:

1ــ الإمام أبو حاتم الرازي من أبرز وأشهر نقّاد علم الحديث، ومن أعرف الأئمة برواته، وقد بيّن حال كثير من رواة الأحاديث، وميّزهم، كما نقل لنا أقوال غيره من المحدثين ممن سبقوه في الرواة.

2ــ يعدّ كتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم، من أهمّ كتب الجرح والتعديل، وأجمعها لكلام علماء الحديث في الرجال، حتّى صار مصدراً أساسيًا يعتمده كلّ من ألّف، أو كَتَب، أو بحث في علم الحديث عامة، وفي علم الرجال خاصة بعد ابن أبي حاتم الرازي.

3ــ إنّ معرفة معاني المصطلحات النقدية في الرجال، لأمرٌ بالغُ الأهمية، لأنّ معرفة ذلك يعني تمييز الرواة المقبولين في رواياتهم وأخبارهم من غير المقبولين.

4ــ تميّز الإمام أبو حاتم بإطلاق مصطلحات نقدية متداولة عند النقّاد ولكن لها معنىً خاصّاً عنده، مثل مصطلح: (المجهول، والصدوق...)، وأخرى قليلة ونادرة، مثل مصطلح: (رضاً، المُؤَدِّي، المَلِيء...)في التعديل، و(تعرف وتنكر، و يحدِّثُ بالطَّامَّات، وهو على يَدَيْ عَدْلٍ...) في الجرح، ومنها ما تفرّد بإطلاقها فكان أول من أدخلها في مصطلحات الجرح والتعديل.

كما تميّز بإطلاق مصطلح (يكتب حديثه) في عدد كثير من الرواة، على خلاف غيره من النقّاد الذين أطلقوه في عددٍ قليل ومحصور، كالإمام أحمد، وابن معين، والبخاري، وغيرهم.

5ــ إذا أطلق النقّاد مصطلح (يكتب حديثه) ــ ومنهم أبو حاتم ــ، فإنهم يريدون كتابة حديث الراوي للاعتبار في الغالب، و أحياناً يريدُ بعضهم من ذلك الاحتجاج ، أو كتابة حديث المتروكين كي يُعرفَ ويُميّز.

إلاّ أنّ كثيراً ممن أطلق فيهم أبو حاتم هذا، هم محتجٌّ بهم عند غيره من النقّاد، وفيهم عدد كثير من رجال الصحيحين.

6ــ جاء استعمال الإمام أبي حاتم لمصطلح (يكتب حديثه) على حالات، فكثيراً ما يقترن مع لفظ (لا يحتج به)، وأحياناً مع لفظٍ من ألفاظ التعديل، و أحياناً مع لفظة جرح، وأحياناً أخرى مع لفظتي جرح وتعديل.

7ــ الإمام أبو حاتم كثير التحفّظ والاحتياط في قبول حديث الراوي؛ فلا يقبل إلاّ من تيقّن تمام اليقين بقوّة ضبطه وندرة خطئه، ولذلك كان شرطه شديداً، ولكنّه كذلك لم يكن متعنّتاً في الجرح، بل إنّه قد حكم في عددٍ ليس بالقليل من الرواة بكتابة حديثهم وهم متروكون عند غيره كأحمد والنسائي، وهذا يدلّ كذلك على شدّة تحفّظه واحتياطه في ردّ حديث الراوي، إلاّ إذا تبيّن له بياناً واضحاً جدّاً أنّه يستحقُّ الترك.

ويدلّ هذا على أمرٍ آخر، وهو شدّة ورع هذا الإمام، لأنّه لا يعتمد إلاّ على اليقين، أمّا من اشتبه عليه أمره من الرواة، فيصفه بوصفٍ بين الحالتين، فإن كان من أهل الصدق وله بعض الأخطاء فلا يجعله في رتبة الاحتجاج لأنّه قد لا يكون أهلا لذلك، ولا يصف من كان ضعيفاً بالترك، لأنّه قد يكون ممن لا يستحق ذلك أيضاً.

ولعل من أهم التوصيات، هو ضرورة العناية والبحث التطبيقي في مصطلحات علم الحديث عامة، وفي مصطلحات علم الجرح والتعديل بصورة خاصّة، وعدم الاكتفاء بالدراسات النظرية، أو اجتهادات بعض العلماء في ذلك، لأنّ بعض المصطلحات يختلف مدلولها أو مرتبتها من ناقد إلى آخر، ومن مصر إلى آخر، ومن زمنٍ إلى آخر، فإذا ما اعتنت البحوث والدراسات عناية مركزّة بتلك المصطلحات فلا شكّ أنّها ستحدّد مدلول المصطلحات بصورة واضحة، وبأدلّة قويّة، سواء عند ناقد بعينه، أو عند مجموعةٍ منهم، أو في زمنٍ معيّن.

ملاحق

الملحق الأول: الرواة الذين أطلق فيهم الإمام أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه)، مجرداً أو مقترنا.

الملحق الثاني: أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه).

الملحق الثالث: الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم لفظ(يكتب حديثه) بحسب روايتهم في الكتب الستة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق الأول

الرواة الذين أطلق فيهم الإمام أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه)، مجرداً أو مقترنا

أولا: الرواة الذين أطلق فيهم الإمام أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه)مجرّدا أو مقترنا بلفظ (لا يحتج به).

الرقم	اسم الراوي مع حكم أبي حاتم فيه	رقم الجزء والصفحة من كتاب الجرح والتعديل	روايته في الكتب الستة
1	إبراهيم بن ميمون (يكتب حديثه ولا يحتج به)	(135/2)	د س
2	أحمد بن عيسى بن سليمان (يكتب حديثه)	(64/2)	س
3	أخضر بن عجلان الشيباني (يكتب حديثه)	(341/2)	د ت س ق
4	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي(يكتب حديثه ولا يحتج به).	(185/2)	م د ت س ق
5	أيوب بن سليمان(أبو اليسع المكفوف) (يكتب حديثه)	(458/9)	
6	جابر بن يزيد الجعفي(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(498/2)	د ت ق
7	حاتم بن شفي أبو فروة(يكتب حديثه)	(259/3)	
8	الحارث بن حصيرة(يكتب حديثه)	(72/3)	
9	الحارث بن مرة بن مجاعة (يكتب حديثه)	(90/3)	د
10	حبان بن علي العنزي(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(271/3)	ق
11	حبيب بن أبي العالية(يكتب حديثه)	(106/3)	
12	حجاج بن دينار السلمي (يكتب حديثه ولا يحتج به)	(160/3)	د ت ق
13	حرملة بن يحي المصري (يكتب حديثه ولا يحتج به)	(274/3)	م س ق
14	حريث بن أبي حريث(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(263/3)	
15	الحسن بن أيوب الحضرمي(يكتب حديثه)	(2/3)	
16	الحسن بن عمر أبو المليح (يكتب حديثه)	(25/3)	د ق
17	حفص بن غيلان (يكتب حديثه ولا يحتج به)	(186/3)	س ق

18	خالد بن أبي بكر (يكتب حديثه)	(323/3)	ت
19	خالد بن دينار النيلي (يكتب حديثه)	(328/3)	ق
20	خالد بن مخلد أبو الهيثم (يكتب حديثه)	(354/3)	خ م ت س ق
21	خطّاب بن قاسم الحَرَّاني (يكتب حديثه)	(386/3)	د س
22	خليل بن موسى البصري(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(381/3)	
23	ريّان بن الجعد الكناني(يكتب حديثه)	(515/3)	
24	زرد العمي(يكتب حديثه)	(623/3)	
25	زفر بن محمد الفهري(يكتب حديثه)	(609/3)	
26	زياد بن إسماعيل القرشي (يكتب حديثه)	(525/3)	م ت ق
27	زياد بن عبد الله النميري(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(536/3)	ت
28	زياد بن عبد الله بن الطفيل(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(538/3)	خ م ت ق
29	سالم بن عبد الواحد أبو العلاء(يكتب حديثه)	(186/4)	ق
30	سالم بن نوح العطّار(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(188/4)	م د ت س
31	سعيد بن عبيد الطائي (يكتب حديثه)	(46/4)	خ م د ت س
32	سعيد بن عبيدة أبو حمزة (يكتب حديثه)	(89/4)	ع
33	سليمان بن كثير العبدي (يكتب حديثه)	(138/4)	ع
34	سهيل بن أبي صالح السمّان(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(247/4)	ع
35	شعيب بن صفوان أبو يحي(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(348/4)	م س
36	الضحاك بن عثمان الحزامي(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(460/4)	م د ت س ق
37	عاصم بن عمر بن الخطاب(يكتب حديثه)	(346/6)	خ م د ت س
38	عبد الرحمن الإفريقي(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(235/5)	د ت ق
39	عبد الرحمن بن حرملة (يكتب حديثه ولا يحتج به)	(223/5)	م د ت س ق
40	عبد الرحمن الزجّاج(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(227/5)	
41	عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون (يكتب حديثه ولا يحتج به)	(240/5)	ق

42	عبد الرحمن بن عبد الله(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(252/5)	م د ت س ق
43	عبد الرزاق بن همام الصنعاني(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(252/5)	ع
44	عبد السلام بن شداد(يكتب حديثه)	(45/6)	د
45	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز (يكتب حديثه)	(389/5)	ع
46	عبد الله بن الحارث البصري(يكتب حديثه)	(31/5)	ع
47	عبد الله بن الصامت (يكتب حديثه)	(84/5)	م د ت س ق
48	عبد الله بن عمر العمري(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(100/5)	م د ت س ق
49	عبد الملك بن محمد الصنعاني(يكتب حديثه)	(369/3)	د س ق
50	عبيد الله بن سعد بن إبراهيم (يكتب حديثه)	(64/5)	خ
51	عثمان بن عطاء الخرساني (يكتب حديثه ولا يحتج به)	(162/6)	ق
52	عثمان بن مُرّة(يكتب حديثه)	(170/6)	م س
53	علي بن ثابت الجزيري(يكتب حديثه)	(177/6)	د ت
54	علي بن حصين(يكتب حديثه)	(182/6)	
55	عمر بن إبراهيم أبو حفص (يكتب حديثه ولا يحتج به)	(98/6)	ت س ق
56	عمر بن أرقم(يكتب حديثه)	(99/6)	
57	عمر بن عبد الله مولى غفرة (يكتب حديثه)	(119/6)	د ت
58	عمران بن ظبيان (يكتب حديثه)	(300/6)	س
59	عمرو بن أبي سلمة التنيسي(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(236/6)	ع
60	الفضل بن مهلهل (يكتب حديثه)	(67/7)	
61	القاسم بن عبد الواحد بن أيمن(يكتب حديثه)	(114/7)	ت س ق
62	كثير بن مروان(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(157/7)	
63	كثير بن هشام أبو سهل(يكتب حديثه)	(158/7)	م د ت س ق
64	لقمان بن عامر (يكتب حديثه)	(182/7)	د س
65	محبوب بن محرز التميمي القواريري (يكتب حديثه)	(388/8)	ت
66	محمد بن أيوب المصري(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(197/7)	
67	محمد بن جعفر المدائني(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(222/7)	م ت
68	محمد بن حمير(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(240/7)	خ س ق

69	محمد بن عبد الله بن علاثة(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(302/7)	د س ق
70	محمد بن عبد الله بن كناسة(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(300/7)	س
71	محمد بن عيسى الدامغاني(يكتب حديثه)	(39/8)	س
72	محمد بن مسلم المكي (يكتب حديثه ولا يحتج به)	(76/8)	ع
73	محمد بن مسلم بن المثنى (يكتب حديثه)	(78/8)	د ت س
74	مخوّل من راشد النهدي (يكتب حديثه)	(399/8)	ع
75	مزاحم بن ذواد(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(405/8)	ت
76	مسعود بن سعد الجعفي (يكتب حديثه)	(284/8)	س
77	المطلب بن زياد (يكتب حديثه ولا يحتج به)	(360/8)	ق
78	معاوية بن عمار(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(385/8)	ع
79	معروف بن خربوذ (يكتب حديثه)	(321/8)	خ م د ق
80	مفضل بن فضالة (يكتب حديثه)	(317/8)	د ت ق
81	منصور بن أبي الأسود(يكتب حديثه)	(170/8)	د ت س
82	منصور بن وردان (يكتب حديثه)	(180/8)	ق
83	موسى بن نافع أبو شهاب(يكتب حديثه)	(165/8)	خ م س
84	نصر بن أوس الطائي(يكتب حديثه)	(465/8)	
85	هشام بن حجير المكي (يكتب حديثه)	(54/9)	خ م س
86	هشام بن سعد(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(61/9)	م د ت س ق
87	يحي بن عبد الله بن بكير(يكتب حديثه ولا يحتج به)	(165/9)	خ م ق
88	يحي بن محمد بن قيس(يكتب حديثه)	(184/9)	ت س ق
89	يحي بن مسلم أبو الضحاك (يكتب حديثه)	(187/9)	
90	أبو يزيد المديني(يكتب حديثه)	(459/9)	خ س
91	يزيد بن المقدام(يكتب حديثه)	(289/9)	د س ق
92	يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف (يكتب حديثه)	(202/9)	
93	يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق (يكتب حديثه)	(218/9)	ع
94	يوسف بن يزيد أبو معشر(يكتب حديثه)	(23/9)	خ م
95	يونس بن راشد (يكتب حديثه)	(239/9)	د

ثانيا: الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح (يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ التعديل.

اسم الراوي	حكم أبي حاتم مع من أخرج له من رجال الكتب الستة	رقم الجزء والصفحة من كتاب الجرح والتعديل
1 ــ إبراهيم بن الزبرقان التميمي	محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به.	(100/2)
2 ــ إبراهيم بن عبد الأعلى	صالح يكتب حديثه.**م.د.س.ق.**	(112/2)
3 ــ إبراهيم بن عقبة	صالح لا بأس به... يكتب حديثه. **م.د.س.ق.**	(117/2)
4 ــ إبراهيم بن مرزوق البصري	شيخ يكتب حديثه.	(137/2)
5 ــ إبراهيم بن يزيد بن مرادنبه	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به **س.**	(145/2)
6 ــ إبراهيم بن يوسف	يكتب حديثه وهو حسن الحديث.**خ.م.د.س.ق.**	(148/2)
7 ــ أبو بكر النهشلي	شيخ صالح يكتب حديثه **م.ت.س.ق.**	(344/9)
8 ــ أحمد بن هاشم الرملي	صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به.	(80/2)
9 ــ أزهر بن القاسم البصري	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به .**د.س.ق.**	(315/2)
10 ــ إسحاق بن الربيع العطّار	يكتب حديثه كان حسن الحديث.**ق.**	(220/2)
11 ــ إسماعيل بن حماد الكوفي	شيخ يكتب حديثه.**د.ت.**	(164/2)
12 ــ أيوب بن أبي مسكين	لا بأس به شيخ صالح يكتب حديثه ولا يحتج به **د.ت.س.**	(259/2)
13 ــ باذام أبو صالح	صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به.	(432/2)
14 ــ بكر بن سليم الصواف	شيخ يكتب حديثه.**ق.**	(386/2)
15 ــ بهز بن حكيم بن معاوية	هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به **د.ت.س.ق.**	(431/2)
16 ــ جعفر بن برقان	محله الصدق يكتب حديثه **م.د.ت.س.ق.**	(475/2)
17 ــ الحسن بن عقبة أبو كيران	شيخ يكتب حديثه.	(29/3)
18 ــ حشرج بن نباتة	صالح يكتب حديثه ولا يحتج به.**ت.**	(296/3)
19 ــ حفص بن أسلم المسمعي	ما به بأس يكتب حديثه.	(169/3)

20ـ الحكم بن عطية العيشي	يكتب حديثه ليس بمنكر الحديث.**ت.**	(126/3)
21ـ حكيم بن الديلم	لا بأس به هوصالح يكتب حديثه ولا يحتج به. **د.ت.**	(204/3)
22ـ حُكَيم بن سعد أبو تِحْيَ	يكتب حديثه محله الصدق.**س.**	(286/3)
23ـ حوط الكوفي	شيخ يكتب حديثه.	(288/3)
24ـ خازم بن الحسين أبوإسحاق	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به.	(393/3)
25ـ خالد بن الحباب أبو الحباب	شيخ يكتب حديثه.	(326/3)
26ـ خالد بن سلمة المخزومي	شيخ يكتب حديثه. **م.د.ت.س.ق.**	(335/3)
27ـ خالد بن كثير الهمداني	شيخ يكتب حديثه.**ق.**	(349/3)
28ـ ريحان بن سعيد الناجي	شيخ لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به.**د.س.**	(517/3)
29ـ سالم بن أبي حفصة	صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به.**ت.**	(180/4)
30ـ سعد بن طارق بن أشيم	صالح يكتب حديثه.**م.د.ت.س.ق.**	(87/4)
31ـ سعيد بن بشير	محله الصدق... شيخ يكتب حديثه.**د.ت.س.ق.**	(7/4)
32ـ سعيد بن جهمان	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به. **د.ت.س.ق.**	(10/4)
33ـ سُعَير بن الخمس أبو مالك	صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به.**م.ت.س.**	(323/4)
34ـ سفيان بن حسين السلمي	صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به.**م.د.ت.س.ق.**	(228/4)
35ـ سلم بن عطية الفقيمي	صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به.**س.**	(265/4)
36ـ سويد بن نجيح أبو قطبة	شيخ يكتب حديثه.	(237/4)
37ـ شبابة بن سوار الفزّاري	صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ع	(392/4)
38ـ شميط بن عجلان أبو عبيد	لا بأس به يكتب حديثه.	(391/4)
39ـ شيبان بن عبدالرحمن النحوي	حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه.ع	(356/4)
40ـ صالح بن رستم	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به هوصالح.**م.د.ت.س.ق**	(403/4)
41ـ صبي بن الأشعث السلولي	شيخ يكتب حديثه.	(454/4)
42ـ ضرار بن صرد أبو نعيم	صدوق يكتب حدثه ولا يحتج به.	(465/4)

43ـ طارق بن عبد الرحمن البجلي	لا بأس به يكتب حديثه.**ع**	(486/4)
44ـ عباس بن الوليد النرسي	شيخ يكتب حديثه **خ.م.س.**	(214/66)
45ـ عبد الحميد بن بهرام	ليس به بأس... يكتب حديثه **ت.ق.**	(9/6)
46ـ عبد الرحمن بن ثابت	يكتب حديثه ليس بحديثه بأس.**ق.**	(219/5)
47ـ عبد الرحمن بن هانئ النخعي	لا بأس به يكتب حديثه.**د.ق.**	(298/5)
48ـ عبد الرحيم بن ميمون	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به **د.ت.س.ق.**	(338/5)
49ـ عبد السلام بن عجلان	شيخ، بصري يكتب حديثه.	(46/6)
50ـ عبد القدوس بن الحجاج	صدوق... يكتب حديثه.**ع**	(56/6)
51ـ عبد الله بن الحسين أبو حريز	حسن الحديث ليس بمنكر الحديث يكتب حديثه **د.ت.س.ق.**	(35/5)
52ـ عبد الله بن الوليد العدني	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به**د.ت.س.**	(188/5)
53ـ عبد الملك بن أعين	محله الصدق صالح الحديث يكتب حديثه.**ع**	(343/5)
54ـ عبدالوهاب الخفاف	يكتب حديثه محله الصدق. **م.د.ت.س.ق.**	(72/6)
55ـ عثمان بن إبراهيم الجمحي	يكتب حديثه وهو شيخ.	(144/6)
56ـ عثمان بن أبي العاتكة	لا بأس به...مقارب يكتب حديثه.**د.ق.**	(163/6)
57ـ عثمان بن عثمان الغطفاني	شيخ يكتب حديثه **م.د.س.**	(160/6)
58ـ عثمان بن مسلم بن جرموز	شيخ يكتب حديثه.**د.ت.س.ق.**	(145/6)
59ـ عقبة بن زياد	يكتب حديثه وهو شيخ.	(311/6)
60ـ العلاء بن عبد الله بن رافع	شيخ جزري يكتب حديثه **د.س.**	(358/6)
61ـ علي بن حفص المدائني	صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به **د.ت.س.**	(182/6)
62ـ عمار بن محمد أبو اليقضان	ليس به بأس يكتب حديثه**م.ت.ق.**	(393/6)
63ـ عمرو بن شبيب المسلي	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به.**ق.**	(115/6)
64ـ عنبسة بن الأزهر الشيباني	لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به **س.**	(401/6)
65ـ عيسى بن بشير	صالح يكتب حديثه	(272/6)
66ـ عيسى بن صدقة	شيخ يكتب حديثه.	(279/6)
67ـ فرج بن فضالة أبو فضالة	صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به **د.ت.ق.**	(86/7)

68ـ الفضل بن العلاء أبو العباس	شيخ يكتب حديثه **خ.س.**	(65/7)
69ـ القاسم بن الحكم العرني	محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به.**ت.**	(109/7)
70ـ قطبة بن العلاء بن المنهال	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به.	(142/7)
71ـ كثير بن جهمان السلمي	شيخ يكتب حديثه.**د.ت.س.ق.**	(149/7)
72ـ كنانة بن جبلة الهروي	محله الصدق يكتب حديثه حسن الحديث.	(170/7)
73ـ كهمس بن المنهال	يكتب حديثه محله الصدق.**خ.**	(171/7)
74ـ محمد بن أبي الجعد	شيخ يكتب حديثه.	(223/7)
75ـ محمد بن الحارث الثقفي	شيخ يكتب حديثه.	(230/7)
76ـ محمد بن سليمان الأصبهاني	لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به**ت.س.ق.**	(268/7)
77ـ محمد بن طلحة الطويل	محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به.**س.ق.**	(292/7)
78ـ محمد بن عمار المؤذن	شيخ ليس به بأس يكتب حديثه.**ت.**	(43/8)
79ـ محمد بن عمرو بن علقمة	صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ ع.	(31/8)
80ـ محمد بن عيسى الدمشقي	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به **د.س.ق.**	(38/8)
81ـ محمد بن كريب	شيخ لا يحتج بحديثه يكتب حديثه.**ق.**	(68/8)
82ـ مسكين بن دينار	صالح يكتب حديثه.	(329/8)
83ـ مُعَان بن رفاعة السلامي	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به.**ق.**	(422/8)
84ـ معاوية بن صالح الحضرمي	صالح الحديث حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به **م.د.ت.س.ق.**	(383/8)
85ـ المنهال بن خليفة	صالح يكتب حديثه.	(357/8)
86ـ موسى بن أبي عائشة	صالح الحديث... يكتب حديثه ع.	(157/8)
87ـ نهشل بن مُجمع الضبي	لا بأس به يكتب حديثه.**س.**	(495/8)
88ـ هشام بن حسان القردوسي	صدوق... يكتب حديثه ع.	(56/9)
89ـ هلال بن أبي ميمونة	يكتب حديثه وهو شيخ ع.	(76/9)
90ـ الوليد بن أبي ثور الهمداني	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به**د.ت.ق.**	(3/9)
91ـ الوليد بن شجاع السكوني	صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به.**خ.م.ت.**	(7/9)
92ـ الوليد بن كثير المُزني	شيخ يكتب حديثه.**س.**	(14/9)
93ـ يحي بن أبي سليمان	شيخ يكتب حديثه.	(155/9)

94ــ يحي بن أيوب الغافقي	محل يحي الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به.**ع**.	(128/9)
95ــ يزيد بن كيسان	يكتب حديثه ومحله الستر صالح الحديث.**م.د.ت.س.ق**.	(285/9)

ثالثا: الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح (يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح.

اسم الراوي	حكم أبي حاتم مع من أخرج له من رجال الكتب الستة	رقم الجزء والصفحة من كتاب الجرح والتعديل
1ــ إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع	يكتب حديثه ولا يحتجّ به...كثير الوهم ليس بالقوي.**ق**	(84/2)
2 ــ أجلح بن عبد الله بن حجية	ليّن ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به**د.ت.س.ق**.	(347/2)
3ــ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر	ليس بقوي يكتب حديثه.**ت.ق**.	(153/2)
4ــ إسماعيل بن عياش	ليّن يكتب حديثه **د.ت.س.ق**.	(192/2)
5ــ إسماعيل بن مسلم المكي	ضعيف الحديث ليس بمتروك يكتب حديثه.**ت.ق**.	(199/2)
6ــ بريدة بن عبد الله بن أبي بريدة	يكتب حديثه وليس بالمتين.ع.	(426/2)
7ــ بشّار بن قيراط	مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به.	(418/2)
8ــ بشير بن ميمون أبو صيفي	ضعيف الحديث وعامة روايته مناكير يكتب حديثه على الضعف.**ق**.	(379/2)
9ــ ثابت بن أبي صفية	ليّن الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به **ت.ق**.	(451/2)
10ــ جرير بن أيوب البجلي	منكر الحديث، وهو ضعيف الحديث... يكتب حديثه ولا يحتجّ به.	(504/2)
11ــ جلد بن أيّوب	شيخ أعرابي ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به.	(549/2)
12ــ جُمَيع بن ثوب الرحبي	منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به.	(551/2)
13ــ الحارث بن عبد الرحمن	ليس بذاك القوي يكتب حديثه**م.ت.س.ق**.	(80/3)
14ــ الحارث بن عبيد أبو قدامة	ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به**م.د.ت**.	(81/3)

15ـ حسام بن مصك	ليس بقوي يكتب حديثه.**د.ت.س.ق.**	(317/3)
16ـ الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس.	ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به**ت.ق.**	(57/3)
17ـ الحسين بن ميمون	ليس بقوي الحديث يكتب حديثه.**د.**	(65/3)
18ـ حفص بن عمر بن أبي العطاف	منكر الحديث يكتب حديثه على الضعف الشديد **ق.**	(177/3)
19ـ حمّاد بن قيراط	مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به.	(145/3)
20 ـ حمّاد بن واقد الصفّار	منكر الحديث يكتب حديثه على الضعف الشديد.**ت.**	(150/3)
21 ـ ذواد بن علبة أبو المنذر	ليس بالمتين يكتب حديثه.**ت.ق.**	(453/3)
22 ـ ربيع بن حبيب	منكر الحديث.قيل له: يكتب حديثه؟ قال:من شاء كتب هو ضعيف.**ق**	(458/3)
23 ـ ربيعة بن عثمان بن ربيعة	منكر الحديث يكتب حديثه**م.ق.**	(477/3)
24 ـ زرعة بن إبراهيم الدمشقي	ليس بالقوي يكتب حديثه.	(607/3)
25 ـ زكرياء بن منظور بن ثعلبة	ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه.**ق.**	(597/3)
26 ـ زيد بن الحواري أبو الحواري	ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به**د.ت.س.ق.**	(560/3)
27 ـ سالم بن عبد الله الخياط	ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به**ت.ق.**	(185/4)
28 ـ سعد بن زياد أبو عاصم	يكتب حديثه وليس بالمتين.	(83/4)
29 ـ سلمة بن وردان	ليس بقوي تدبرت فوجدت عامتها منكرة...يكتب حديثه.**د.ق.**	(175/4)
30ـ سلمى بن عبد الله بن سلمى	ليس بقوي ليّن الحديث يكتب حديثه.**ق.**	(313/4)
31 ـ سليمان بن عطاء القرشي	منكر الحديث يكتب حديثه.**ق.**	(133/4)
32 ـ سهيل بن أبي حزم	ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به**د.ت.س.ق.**	(248/4)
33 ـ صالح بن بشير	منكر الحديث يكتب حديثه.**ت.**	(396/4)
34 ـ صالح بن واقد الليثي	ليس بالقوي يكتب حديثه.	(418/4)
35 ـ صباح بن سهل	منكر الحديث يكتب حديثه.	(442/4)

36 ــ صدقة بن موسى	ليّن الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به ليس بقوي.**د.ت**	(432/4)
37 ــ صفوان بن عمران الأصم	يكتب حديثه وليس بالقوي.	(422/4)
38 ــ صلت بن دينار أبو شعيب	ليّن الحديث إلى الضعف ما هو مضطرب الحديث يكتب حديثه.**ت.ق.**	(438/4)
39 ــ عامر بن صالح بن رستم	يكتب حديثه وليس بالقوي.**ت.**	(324/6)
40 ــ عباد بن منصور الناجي	ضعيف الحديث يكتب حديثه.**د.ت.س.ق.**	(86/6)
41ــ عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار	ليّن يكتب حديثه ولا يحتج به.**خ.د.ت.س.**	(254/5)
42 ــ عبد الرحمن بن عثمان	ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به **د.ق.**	(265/5)
43 ــ عبد الرحمن بن معاوية	ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به **د.ق.**	(284/5)
44ــ عبد الصمد بن حبيب الأزدي	(ليّن الحديث)، وقال:يكتب حديثه وليس بالمتروك.**د.**	(51/6)
45 ــ عبد العزيز بن حكيم	ليس بقوي يكتب حديثه.	(380/5)
46 ــ عبد العزيز بن عبيد الله	ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه.**ق.**	(387/5)
47 ــ عبد العزيز بن عمران	متروك الحديث ضعيف الحديث منكر الحديث جداً، قلت: يكتب حديثه؟ قال: على الاعتبار.**ت.**	(391/5)
48 ــ عبد الله بن جعفر بن نجيح	منكر الحديث جدًّا ضعيف الحديث يحدّث عن الثقات بالمناكير يكتب حديثه ولا يحتج به.**ت.ق.**	(23/5)
49ــ عبد الله بن عبد العزيز الليثي	منكر الحديث ضعيف الحديث لا يشتغل بحديثه...لا أعلم له حديثا مستقيما يكتب حديثه **ق.**	(103/5)
50ــ عبد الله بن عبدالله بن أويس	يكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقويم.**د.ت.س.ق.**	(92/5)
51ــ عبد الله بن لهيعة	مضطرب الحديث يكتب حديثه على الاعتبار.**م.د.ت.ق**	(147/5)
52ــ عبد الله بن محمد بن عقيل	ليّن الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه يكتب حديثه **د.ت.ق**	(154/5)
53ــ عبد الله بن مسلم بن هرمز	ليس بقوي يكتب حديثه.**ت.ق.**	(165/5)
54ــ عبد الله بن يزيد بن هرمز	ليس بقوي يكتب حديثه.	(199/5)

55ـــ عبد المجيد بن عبد العزيز	ليس بالقوي يكتب حديثه **م.د.ت.س.ق.**	(65/6)
56ـــ عبيد بن واقد البصري	ضعيف الحديث يكتب حديثه **ت.**	(5/6)
57ـــ عثمان بن عبد الرحمن الجمحي	ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به**ت.ق.**	(158/6)
58ـــ عطاء بن جبلة	ليس بالقوي يكتب حديثه.	(331/6)
59ـــ عطية بن سعد العوفي	ضعيف الحديث يكتب حديثه.**د.ت.ق.**	(383/6)
60ـــ علي بن زيد بن جدعان	ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به**م.د.ت.س.ق.**	(187/6)
61ـــ علي بن عاصم الواسطي	ليّن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به.**د.ت.ق.**	(199/6)
62ـــ علي بن هاشم بن البريد	كان يتشيع يكتب حديثه **م.د.ت.س.ق.**	(203/6)
63ـــ عمارة بن زاذان الصيدلاني	يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين **د.ت.ق.**	(366/6)
64ـــ عمر بن بشير الهمذاني	ليس بقوي يكتب حديثه.	(100/6)
65ـــ عمر بن هاشم أبو مالك	ليّن الحديث يكتب حديثه.**د.س.**	(267/6)
66ـــ عمرو بن ثابت بن هرمز	ضعيف الحديث يكتب حديثه.**د.**	(223/6)
67ـــ عمرو بن حكام الأزدي	هو شيخ ليس بالقوي ليّن يكتب حديثه.	(228/6)
68ـــ عمرو بن شعيب	ليس بقوي يكتب حديثه.**د.ت.س.ق.**	(239/6)
69ـــ عيسى بن مسلم الطهوي	ليس بقوي يكتب حديثه.	(288/6)
70ـــ فضيل بن سليمان النميري	ليس بالقوي يكتب حديثه.**ع.**	(75/7)
71ـــ قابوس بن أبي ظبيان	ضعيف الحديث ليّن يكتب حديثه ولا يحتج به **د.ت.ق.**	(145/7)
72ـــ ليث بن أبي سليم	يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث) **م.د.ت.س.ق.**	179/7)
73ـــ محاضر بن المورّع	ليس بالمتين يكتب حديثه **م.د.س.**	(437/8)
74ـــ محمد بن أبان بن صالح	ليس هو بقوي الحديث يكتب حديثه على المجاز ولا يحتج به.	(199/7)
75ـــ محمد بن إبراهيم أبو شهاب	ليس بالمشهور يكتب حديثه.	(185/7)
76ـــ محمد بن إسحاق	ليس عندي في الحديث بالقوي يكتب حديثه.**م.د.ت.س.ق**	(194/7)
77ـــ محمد بن ثابت العبدي	ليس هو بالمتين يكتب حديثه **د.ق.**	(216/7)
78ـــ محمد بن ثابت بن أسلم	يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث.**ت.**	(217/7)
79ـــ محمد بن عبد الله بن	ليس بقوي يكتب حديثه.**ع.**	(304/7)

مسلم		
80ــ محمد بن عبد الله بن مهاجر	ضعيف الحديث ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به. **د.ت.س.ق.**	(305/7)
81ــ مروان بن سالم الغفاري	منكر الحديث جداً ضعيف الحديث...قيل له: يكتب حديثه؟ قال: لا بل يكتب.**ق.**	(275/8)
82ــ مسروق بن المرزبان	ليس بقوي يكتب حديثه.**ق.**	(397/8)
83ــ مسلم بن خالد الزنجي	ليس بذاك القوي منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به تعرف وتنكر.**د.ق.**	(183/8)
84ــ مفضّل بن صدقة	ليس بقوي يكتب حديثه.	(316/8)
85ــ منصور بن عبد الرحمن	ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به**م.د.**	(175/8)
86ــ ميمون أبو حمزة القصاب	ليس بقوي يكتب حديثه.**ت.ق.**	(236/8)
87ــ النضر بن معبد أبو قحذم	ليّن الحديث يكتب حديثه.	(474/8)
88ــ يحي بن أبي سليمان	ليس بالقوي مضطرب الحديث يكتب حديثه.**د.ت.س.**	(160/9)
89ــ يحي بن المتوكل أبو عقيل	ضعيف الحديث يكتب حديثه.**د.**	(190/9)
90ــ يحي بن بريد بن أبي بردة	ضعيف الحديث ليس بالمتروك يكتب حديثه.	(132/9)
91ــ يعقوب بن عطاء بن أبي رباح	ليس عندي بالمتين يكتب حديثه. **س.**	(211/9)
92ــ يوسف بن محمد بن المنكدر	ليس بقوي يكتب حديثه.**ق.**	(229/9)

رابعا: الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح (يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح والتعديل.

اسم الراوي	حكم أبي حاتم مع من أخرج له من رجال الكتب الستة	رقم الجزء والصفحة من كتاب الجرح والتعديل
1ــ إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة	شيخ ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث.**ت.ق**	(83/2)
2ــ أبيض بن أبان	ليس عندنا بالقوي يكتب حديثه وهو شيخ.	(312/2)

3ــ حجاج بن أرطاة	صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه.**م.د.ت.س.ق**	(156/3)
4ــ الحكم بن سنان أبو عون	عنده وهم كثير وليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه	(117/3)
5ــ حكيم بن سيف الرقّي	لا بأس به هو شيخ صدوق يكتب حديثه ولا يحتجّ به ليس بالمتين.**د.س.**	(205/3)
6ــ حُميد بن حماد التميمي	شيخ يكتب حديثه وليس بالمشهور.**د.**	(220/3)
7ــ خالد بن نافع الأشعري	شيخ ليس بقوي يكتب حديثه.	(355/3)
8ــ خالد بن يحي الكندي	محله الصدق يكتب حديثه كان يرى الإرجاء.	(362/3)
9ــ خليل بن موسى البصري	ما بحديثه بأس ليس بالمشهور ومحله الصدق...وفي حديثه بعض الإنكار.وسئل عنه فقال:يكتب حديثه ولا يحتجّ به	(381/3)
10ــ زياد بن أبي حسان النبطي	شيخ منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به.	(530/3)
11ــ زياد بن أبي مسلم أبو عمر	شيخ يكتب حديثه وليس بقوي في الحديث.	(547/3)
12ــ سلم بن قتيبة	ليس به بأس كثير الوهم يكتب حديثه.**خ.د.ت.س.ق.**	(266/4)
13ــ عبد الله بن عياش القتباني	ليس بالمتين صدوق يكتب حديثه**م.ق.**	(126/5)
14ــ عبيد الله بن أبي زياد القداح	ليس بالقوي ولا بالمتين وهو صالح الحديث يكتب حديثه. **د.ت.ق.**	(316/5)
15ــ عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن	عندي صالح صدوق في الأصل ليس بذلك القوي يكتب حديثه ولا يحتج به يخالف في بعض الشيء.**د.ت.س.ق.**	(118/6)
16ــ عمران بن زيد الملائي	شيخ يكتب حديثه ليس بالقوي.**ت.ق.**	(298/6)
17ــ الفضل بن الفضل السقطي	ليس هو بذاك شيخ يكتب حديثه.	(66/7)
18ــ فضيل بن مرزوق	صدوق صالح الحديث يهم كثيرا يكتب حديثه قيل له: يحتج به؟ قال:لا. **م.د.ت.س.ق.**	(75/7)
19ــ قزعة بن سويد	صالح ليس بالقوي يكتب حديثه.**ت.ق.**	(140/7)
20 ــ قيس بن الربيع الكوفي	محله الصدق وليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به.**د.ت. س**	(98/7)
21 ــ مروان بن شجاع	صالح ليس بذاك القوي في بعض ما يروي مناكير يكتب حديثه.**خ.د.ت.ق.**	(274/8)
22 ــ مسلمة بن محمد الثقفي	ليس بمشهور شيخ يكتب حديثه.**د.**	(268/8)

23 ــ مهاجر بن مخلد	لين الحديث ليس بذاك وليس بالمتين شيخ يكتب حديثه.**ت.س.ق.**	(262/8)
24 ــ مؤمل بن إسماعيل	صدوق شديد في السُنَّة كثير الخطأ يكتب حديثه. **ت.س.ق**	(374/8)
25 ــ يحي بن سُليم الطائفي	شيخ محله الصدق و لم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به.**ع.**	(156/9)
26 ــ يزيد بن سنان أبو فروة	محله الصدق والغالب عليه الغفلة يكتب حديثه ولا يحتج به.**ت.ق.**	(267/9)

الملحق الثاني

أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه)

وقبل أن نبدأ في المقارنة نبيِّن أمورا تتعلق بالجدول وهي:

ــ أنّي ذكرت في كلِّ خانة منهما اسم الراوي وحكم الأئمة المختارين فيه، مع بيان منزلة ذلك الحكم من حيث الاحتجاج(سواء كان ممن يصحح حديثه أو ممن يحسن) والاعتبار والترك، فرمزت للأول بحرف(ح)، وللثاني بحرف(ع)، وللثالث بحرف(ت).

ــ أرقام الأجزاء والصفحات المرفقة بأحكام الإمامين أبي حاتم أبي زرعة في الجدول هي لكتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم، لأن جلّ هذه الأحكام مأخوذة منه، وما أُخذ من غيره من أحكام أبي زرعة، فهو مبيّن في الجدول.

ــ أرقام الصفحات المرفقة بأحكام الحافظ ابن حجر هي لكتابه (تقريب التهذيب).

ــ أحكام الأئمة الآخرين: أحمد وابن معين والنسائي، غالبها من كتاب (تهذيب الكمال) للحافظ المزي، ولذلك فاكتفيت بذكر الجزء والصفحة دون ذكر هذا المصدر، وأما ما كان من غيره فهو مبيّن في الجدول.

أولا: أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه) مجردا أو مقترنا بلفظ (لا يحتج به).

1/ أحكام أبي زرعة في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم (يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به).

الراوي الذي(يكتب حديثه) عند أبي حاتم مع حكم أبي زرعة فيه	المصدر مع الجزء والصفحة	الراوي الذي (يكتب حديثه ولا يحتج به)عند أبي حاتم مع حكم أبي زرعة فيه	المصدر مع الجزء والصفحة
عبد الله بن الحارث أبو الوليد البصري(ثقة) ح	(31/5)	سالم بن نوح العطّار(لا بأس به صدوق ثقة)ح	(188/4)
الحسن بن عمر أبو المليح(ثقة) ح	(25/3)	حجاج بن دينار(صالح صدوق مستقيم الحديث لا بأس به) ح	(160/3)
خطاب بن القاسم الحراني(ثقة،	(383/3)	زياد بن عبد الله بن الطفيل(صدوق) ح	(538/3)
وعن البرذعي: منكر الحديث يقال إنه اختلط وتغير قبل موته)ح ع		حفص بن غيلان(صدوق) ح	(186/3)
(قبل الاختلاط أو بعده)		إبراهيم بن ميمون(لا بأس به) ح	(135/2)
علي بن ثابت الجزري (ثقة) ح	(177/6)	هشام بن سعد(محله الصدق) ح	(62/9)
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز(لا بأس به) ح	(389/5)	محمد بن عبد الله بن علاثة(صالح) ع	(302/7)
يحي بن مسلم أبو الضحاك (لا بأس به) ح	(187/9)	إسماعيل بن عبد الرحمن (ليّن) ع	(185/2)
يونس بن راشد (لا بأس به) ح	(239/9)	جابر الجعفي (ليّن) ع	(498/2)
عثمان بن مرة(لا بأس به) ح	(170/6)	حبان بن علي العنزي (ليّن) ع	(270/3)
يحي بن محمد بن قيس (أحاديثه متقاربة إلا حديثين حدّث بهما) ع	(184/9)		
محمد بن مسلم بن المثنى(واه) ت	(78/8)		

2/ أحكام الإمام أحمد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم (يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به).

الراوي الذي(يكتب حديثه) عند أبي حاتم مع حكم الإمام أحمد فيه	المصدر مع الجزء والصفحة	الراوي الذي (يكتب حديثه ولا يحتج به) عند أبي حاتم مع حكم الإمام أحمد فيه	المصدر مع الجزء والصفحة
سعيد بن عبيد الطائي(ثقة)ح	(550/10)	محمد بن حِمْيَر (ما علمت إلا خيرا) ح	(العلل رقم 4129)
خالد بن دينار النيلي(ثقة) ح	(59/8)	عمر بن إبراهيم(ثقة) ح	(الجرح والتعديل98/6)
عبد السلام بن شداد(ثقة)ح	(65/18)		
علي بن ثابت الجزري(ثقة)ح	(337/20)		
منصور بن وردان(ثقة) ح	(558/28)	المطلب بن زياد(ثقة) ح	(العلل رقم 3157)
أبو يزيد المديني (سُئِل عنه فقال: تسأل عن رجل روى عنه أيوب؟) ح	(409/34)	الضحاك بن عثمان(ثقة)ح	(الجرح والتعديل460/4)
أخضر بن عجلان(ما أرى بحديثه بأسا) ح	(العلل رقم 4450)	عبد الرزاق الصنعاني(سئل: رأيت أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال: لا) ح	(ميزان الاعتدال614/2)
الحسن بن أيوب (ما أرى بحديثه بأسا) ح	(الجرح والتعديل 2/3)	محمد بن مسلم المكي(ليس به بأس) ح	(العلل رقم 3152)
عمر بن عبد الله مولى غفرة(ليس به بأس) ح	(العلل رقم4424)	زياد بن عبد الله بن الطفيل(ليس به بأس) ح	(العلل رقم 5325)
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز(ليس من أهل الحفظ والإتقان) ع	(تهذيب التهذيب591/2)	حجاج بن دينار(ليس به بأس) ح	(العلل رقم 1317)
هشام بن حجير(ليس هو بالقوي؟ قيل: هو ضعيف؟ قال: ليس هو بذاك) ع	(العلل رقم 752)	شعيب بن صفوان(لا بأس به) ح	(تاريخ بغداد329/10)
خالد بن مخلد أبو الهيثم(له أحاديث مناكير) ع	(العلل رقم 1403)	محمد بن جعفر المدائني(لا بأس به) ح	(تاريخ بغداد478/2)
حبيب بن أبي العالية(سئل عنه فقال:ما أدري. قال عبد الله	(العلل رقم 3502)	عبد الله بن عمر العمري(صالح لا بأس به) ح	(الجرح والتعديل 109/5)
		سالم بن نوح العطّار(ما أرى بحديثه	(العلل رقم

ابنه: يعني له أحاديث كأنه ضعفه)ع القاضي أبو يوسف(صدوق لكنه من أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروى عنهم شيء)ت موسى بن نافع أبو شهاب(منكر الحديث) ت	(العلل رقم 5332) (الجرح والتعديل 731/8)	بأسا) ح إسماعيل بن عبد الرحمن(مقارب الحديث صالح) وعنه(أن حديثه مُقَارِب، وأنه لحَسَن الحديث) وعنه (ثقة) ح إبراهيم بن ميمون(ما أقرب حديثه) ع سهيل بن أبي صالح(ما أصلح حديثه) ع هشام بن سعد(ليس بمحكم الحديث) ع عبد الرحمن بن عبد الله(مضطرب الحديث)ت	3351) (137/2) (الجرح والتعديل135/2) (الجرح والتعديل247/4) (الجرح والتعديل61/9) (الجرح والتعديل252/5)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

3/ أحكام يحي بن معين في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم (يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به):

الراوي الذي(يكتب حديثه) عند أبي حاتم مع حكم ابن معين فيه	المصدر مع الجزء والصفحة	الراوي الذي (يكتب حديثه ولا يحتج به) عند أبي حاتم مع حكم ابن معين فيه	المصدر مع الجزء والصفحة
سعد بن عبيدة أبو حمزة(ثقة) ح	(291/10)	محمد بن مسلم المكي (ثقة) ح	(408/26)
عبد العزيز بن عمر بن عبد	(176/18)	الضحاك بن عثمان (ثقة) ح	(274/13)
العزيز(ثقة) ح		محمد بن حِمْيَر (ثقة) ح	(118/25)
مخوّل بن راشد النهدي (ثقة) ح	(349/27)	إبراهيم بن ميمون (ثقة) ح	(224/2)
موسى بن نافع أبو شهاب (ثقة) ح	(156/29)	المطلب بن زياد (ثقة) ح	(80/28)
سعيد بن عبيد الطائي (ثقة) ح	(550/10)	محمد بن عبد الله بن كناسة (ثقة) ح	(494//2)
كثير بن هشام أبو سهل (ثقة) ح	(164/24)	محمد بن عبد الله بن علاثة (ثقة) ح	(526/25)
أبو يزيد المديني (ثقة) ح	(410/34)	حفص بن غيلان (ثقة) ح	(71/7)
الحسن بن عمر أبو المليح (ثقة) ح	تهذيب التهذيب409/1 (لسان	حجاج بن دينار (صدوق ليس بأس به) ح	(436/5)
حبيب بن أبي العالية (ثقة) ح	الميزان551/2)	معاوية بن عمار (لا بأس به) ح	(203/28)
		عبد الرحمن بن حرملة (صالح) ع	(60/17)
عبد السلام بن شداد(ثقة) ح	(65/1)	عبد الرحمن بن عبد الله (لا يحتج بحديثه)ع	الجرح والتعديل252/2
منصور بن أبي الأسود (ثقة) ح	(519/28)		
مسعود بن سعد الجعفي (ثقة) ح	(474/27)	سهيل بن أبي صالح(لا يحتج بحديثه)	(83ـــ82/16)
خالد بن مخلد أبو الهيثم (ليس به بأس) ح	(165/8)	ومرة(ليس بذاك)ع	
		عبد الله بن عمر العمري(صويلح)	(330/15)
محمد بن مسلم بن المثنى(ليس به بأس) ومرة(ثقة)ح	(332/24)	ومرة (لا بأس به يكتب حديثه) ع	
		عمر بن إبراهيم(صالح) ومرّة(ثقة	(الجرح
أبو يوسف القاضي (يميل إلى	الجرح	في قتادة)ع	والتعديل98/6)
أصحاب الحديث كثيرا وكتبنا عنه	والتعديل202/9	زياد بن عبد الله بن الطفيل: وفيه	(487/9)
و لم يزل الناس يكتبون عنه) ح		روايات: (ليس بشيء) (ثقة في ابن	
عثمان بن مُرّة(صالح) ع	(490/19)	إسحاق) (لا بأس به في المغازي وأما	
أخضر بن عجلان (صالح) ع	(295/2)	في غيره فلا) (كان ضعيفا) ع	
الحارث بن مرة(ليس به بأس)	(281/5)	هشام بن سعد(صالح ليس بمتروك	(207/30)

ومرة(صالح) ع		الحديث) ومرّة (فيه ضعف) ع	
سليمان بن كثير العبدي(ضعيف) ع	(57/12)	إسماعيل السدي (ضعيف) ع	(135/3)
		عمر بن أبي سلمة (ضعيف) ع	(377/21)
معروف بن خربوذ (ضعيف) ع	(264/28)	زياد بن عبد الله النميري(ضعيف) ع	(492/9)
يوسف بن يزيد أبو معشر(ضعيف) ع	(235/9)	عثمان بن عطاء الخرساني (ضعيف) ع	(ميزان الاعتدال48/3)
زياد بن إسماعيل القرشي (ضعيف) ع	(525/3)		
سالم بن عبد الواحد أبو العلاء (ضعيف) ع	(161/10)	عبد الرحمن الإفريقي (ضعيف)ع	(106/17)
		حبان بن علي(ليس حديثه بشيء)	(342/5)
عمر بن عبد الله مولى غفرة(ضعيف) ع	(422/21)	ومرة(صدوق) ع	
		سالم العطّار(ليس بشيء) ت	(174/10)
مفضل بن فضالة (ليس بذاك) ومرة(ضعيف) ع	(414/28)	شعيب بن صفوان(لا شيء) ت	(530/12)
		كثير بن مروان(ضعيف)	(ميزان الاعتدال
يحي بن مسلم أبو الضحاك(ضعيف) ع	(537/31)	ومرّة(كذّاب) ت	(409/3
يحي بن محمد بن قيس(ضعيف) ع	(525/31)		
علي بن حصين(لا أعرفه) ع	الجرح والتعديل182/6		
هشام بن حجير(ضعيف جداً) ت	(180/30)		

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

4/ أحكام الإمام النسائي في الرواة الذين أطلق أبو حاتم (يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به):

الراوي الذي(يكتب حديثه) عند أبي حاتم مع حكم الإمام النسائي فيه	المصدر مع الجزء والصفحة	الراوي الذي (يكتب حديثه ولا يحتج به) عند أبي حاتم مع حكم الإمام النسائي فيه	المصدر مع الجزء والصفحة
سعد بن عبيدة أبو حمزة(ثقة)ح	(291/10)	محمد بن مسلم المكي (ثقة) ح	(409/26)
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز(ثقة) ح	(176/18)	إبراهيم بن ميمون(ثقة) ومرة(لا بأس به) ح	(224/2)
مخوّل من راشد النهدي(ثقة) ح	(349/27)	سهيل بن أبي صالح(ليس به بأس) ح	(227/12)
عبد الله بن الصامت(ثقة) ح	(121/15)	حفص بن غيلان(ليس به بأس) ح	(71/7)
أخضر بن عجلان(ثقة) ح	(295/2)	محمد بن حِمْيَر (ليس به بأس) ح	(119/25)
مسعود بن سعد الجعفي(ثقة) ح	(475/27)	مزاحم بن ذواد(ليس به بأس) ح	(تهذيب التهذيب54/4)
سليمان بن كثير العبدي(ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطئ عليه) ح	(58/12)	عبد الرحمن بن حرملة(ليس به بأس) ح	(60/17)
كثير بن سهل(لا بأس به) ح	(165/24)	معاوية بن عمار(ليس به بأس) ح	(203/28)
منصور بن أبي الأسود(ليس به بأس) ح	(519/28)	عبد الرزاق الصنعاني(فيه نظر لمن حدّث عنه بأخرة)ح	(تهذيب التهذيب 574/2)
زياد بن إسماعيل القرشي(ليس به بأس)ح	(430/9)	عبد الرحمن بن أبي الزناد(لا يحتج بحديثه)ع	(تهذيب التهذيب504/2)
يزيد بن المقدام(ليس به بأس)ح	(249/32)	هشام بن سعد(ضعيف) ع	(208/30)
مفضل بن فضالة(ليس بالقوي) ع	(414/28)	زياد بن عبد الله بن الطفيل(ضعيف) ع	(488/9)
		حبان بن علي العتري(ضعيف)ع	(تهذيب التهذيب345/1)
		يحي بن عبد الله بن بكير(ضعيف) ومرة(ليس بثقة) ت	(403/31)
		سالم بن نوح العطّار(ليس بشيء) ت	(174/10)

5/ أحكام الحافظ ابن حجر في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم (يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به).

الراوي الذي(يكتب حديثه) عند أبي حاتم مع حكم ابن حجر فيه	رقم الصفحة من تقريب التهذيب	الراوي الذي (يكتب حديثه ولا يحتج به) عند أبي حاتم مع حكم ابن حجر فيه	رقم الصفحة من تقريب التهذيب
سعد بن عبيدة أبو حمزة(ثقة) ح	(ص370)	عبد الرزاق الصنعاني(ثقة) ح	(ص607)
عبد الله بن الحارث أبو الوليد (ثقة) ح	(ص498)	يحي بن عبد الله بن بكير(ثقة في الليث	(ص1059)
يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق(ثقة) ح	(ص1092)	وتكلموا في سماعه بن مالك)ح	
مخول بن راشد النهدي(ثقة نسب إلى	(ص928)	معاوية بن عمار (صدوق) ح	(ص955)
التشجيع) ح		محمد بن حِمْيَر(صدوق) ح	(ص839)
سعيد بن عبيد الطائي (ثقة) ح	(ص384)	إبراهيم بن ميمون (صدوق) ح	(ص117)
عبد الله بن سعد بن إبراهيم (ثقة) ح	(ص510)	محمد بن عبد الله بن كناسة (صدوق)	(ص862)
عبد الله بن الصامت(ثقة) ح	(ص515)	ح	
كثير بن هشام (أبو سهل) (ثقة) ح	(ص810)	حرملة بن يحي المصري (صدوق) ح	(ص229)
الحسن بن عمر أبو المليح (ثقة) ح	(ص241)	مزاحم بن ذواد (لا بأس به) ح	(ص933)
خطاب بن القاسم الحراني(ثقة اختلط قبل	(ص298)	حجاج بن دينار (لا بأس به) ح	(ص223)
موته) ح		سهيل بن أبي صالح (صدوق تغير	(ص421)
عبد السلام بن شدّاد (ثقة) ح	(ص608)	حفظه بأخرة) ح	
مسعود بن سعد الجعفي(ثقة) ح	(ص936)	عمر بن إبراهيم (صدوق في حديثه	(ص714)
سليمان بن كثير العبدي(لا بأس به في غير	(ص412)	عن قتادة ضعف) ح	
الزهري)ح		عمرو بن أبي سلمة (صدوق له	(ص737)
موسى بن نافع أبو شهاب (صدوق) ح	(ص986)	أوهام) ح	
معروف بن خربوذ(صدوق ربما وهم) ح	(ص959)	محمد بن مسلم المكي(صدوق إلا أنه	(ص895)
عثمان بن مرّة (لا بأس به) ح	(ص668)	يدلس) ح	
أخضر بن عجلان(صدوق) ح	(ص121)	زياد بن عبد الله بن الطفيل (صدوق	(ص346)
خالد بن دينار النيلي(صدوق) ح	(ص285)	ثبت في المغازي) ح	
لقمان بن عامر(صدوق) ح	(ص818)	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي	(ص141)
الحارث بن مرّة بن مجاعة(صدوق) ح	(ص213)	(صدوق يهم ورمي بالتشيع) ح	
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز(صدوق	(ص614)	الضحاك بن عثمان (صدوق بهم) ح	(ص458)

يخطئ) ح		عبد الرحمن بن حرملة(صدوق ربما أخطأ) ح	(ص575)
خالد بن مخلد أبو الهيثم (صدوق يتشيّع له أفراد) ح	(ص291)	هشام بن سعد (صدوق له أوهام) ح	ص1021
هشام بن حجير المكي(صدوق له أوهام) ح	(ص1020)	محمد بن جعفر المدائني(صدوق فيه لين) ح	(ص833)
يوسف بن يزيد أبو معشر(صدوق ربما أخطأ) ح	(ص1097)	حفص بن غيلان (صدوق فقيه رمي بالقدر) ح	(ص260)
زياد بن إسماعيل القرشي (صدوق سيئ الحفظ) ح	(ص343)	محمد بن عبد الله بن علاثة (صدوق يخطئ) ح	(ص864)
محمد بن إسحاق (صدوق يدلس) ح	(ص825)	عبد الرحمن بن سليمان(صدوق يخطئ)ح	(ص581)
أحمد بن أبي طيبة(صدوق له أفراد) ح	(ص92)	سالم بن نوح العطار(صدوق له أوهام) ح	(ص361)
الحارث بن حصيرة(صدوق يخطئ ورمي بالرفض) ح	(ص210)	عبد الرحمن بن عبد الله (صدوق تغير حفظه) ح	(ص578)
علي بن ثابت الجزري(صدوق ربما أخطأ)ح	(ص691)	شعيب بن صفوان(مقبول) ع	(ص438)
محمد بن مسلم بن المثنّى (صدوق يخطئ)ح	(ص896)	القاسم بن عبد الواحد (مقبول) ع	(ص792)
منصور بن أبي الأسود (صدوق رمي بالتشيع) ح	(ص982)	عبد الله بن عمر العمري(ضعيف)ع	(528)
يونس بن راشد (صدوق رمي بالإرجاء) ح	(ص1098)	زياد بن عبد الله النميري(ضعيف) ع	(ص347)
يزيد بن المقدام(صدوق أخطأ) ح	(ص1083)	عبد الرحمن الإفريقي(ضعيف) ع	(ص578)
يحي بن محمد بن قيس (صدوق يخطئ كثيرا) ح	(ص1066)	عثمان بن عطاء الخرساني (ضعيف) ع	(ص666)
أبو يزيد المدني (مقبول) ع	(ص1225)	جابر الجعفي (ضعيف رافضي) ع	(ص192)
محمد بن عيسى الدامغاني (مقبول) ع	(ص886)	حبّان بن علي العنزي(ضعيف)ع	(ص217)
منصور بن وردان(مقبول) ع	(ص984)		
يحي بن مسلم أبو الضحاك(مقبول) ع	(ص1067)		
سالم بن عبد الواحد (مقبول وكان شيعيا) ع	(ص361)		
خالد بن أبي بكر (فيه لين) ع	(ص284)		
عبد الملك بن محمد الحميري(لين الحديث)ع	(ص627)		
عمر بن عبد الله (ضعيف) ع	(ص722)		
عمران بن ظبيان(ضعيف) ع	(ص751)		
مفضل بن فضالة (ضعيف) ع	(ص967)		

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ثانيا: أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه)مقترنا بألفاظ التعديل.

1/ أحكام أبي زرعة في الرواة الذين أطلق أبو حاتم (يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به)مقترنا بألفاظ التعديل.

اسم الراوي	أحكام أبي حاتم	الجزء والصفحة	أحكام أبي زرعة	الجزء والصفحة
معاوية بن صالح الحضرمي	صالح الحديث حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به.	(383/8)	ثقة.ح	(383/8)
بهز بن حكيم بن معاوية	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به.	(431/2)	صالح ولكنه ليس بمشهور.ع	(431/2)
حشرج بن نباتة	صالح يكتب حديثه ولا يحتج به.	(296/3)	لا بأس به مستقيم الحديث ح	(296/3)
سعيد بن بشير	شيخ يكتب حديثه.	(7/4)	شيخ يكتب حديثه. ع	(7/4)
عمر بن شبيب المسلي	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به.	(115/6)	ليّن الحديث.ع	(115/6)
محمد بن كريب	شيخ لا يحتج بحديثه يكتب حديثه.	(68/8)	ليّن.ع	(68/8)
الوليد بن أبي ثور	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به.	(3/9)	في حديثه وهي.ع	(3/9)
أحمد بن هاشم الرملي	صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به	(80/2)	كتبنا عنه وروينا عنه.ح	(80/2)
عيسى بن صدقة	شيخ يكتب حديثه	(279/6)	شيخ.ع	(279/6)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

2/ أحكام الإمام أحمد في الرواة الذين أطلق أبو حاتم (يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به)مقترنا بألفاظ التعديل.

اسم الراوي	أحكام أبي حاتم	الجزء والصفحة	أحكام الإمام أحمد	الجزء والصفحة
شيبان بن عبد الرحمن النحوي	ثبت الحديث صالح الحديث يكتب حديثه	(356/4)	ثبت.ح	(595/12)
طارق بن عبد الرحمن البجلي	لا بأس به يكتب حديثه	(486/4)	ليس حديثه بذاك ع	(346/13)
يحي بن أيوب الغافقي	محل يحي الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به	(127/9)	سيء الحفظ. ع	(236/31)
هشام بن حسان القردوسي	صدوق يكتب حديثه	(56/9)	صالح.ع	(190/30)
الوليد بن شجاع السكوني	صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به	(7/9)	أكتبوا عنه.ح	(تهذيب التهذيب 316/4)
إبراهيم بن عبد الأعلى	صالح يكتب حديثه	(112/2)	ثقة.ح	(131/2)
إبراهيم بن عقبة	صالح لا بأس به يكتب حديثه	(117/2)	ثقة.ح	(153/2)
جعفر بن برقان	محله الصدق يكتب حديثه	(475/2)	لا بأس به عن غير الزهري.ح	(13/5)
خالد بن سلمة المخزومي	شيخ يكتب حديثه	(335/3)	ثقة.ح	(85/8)
سعد بن طارق بن أشيم	صالح يكتب حديثه	(87/4)	ثقة.ح	(270/10)
سفيان بن حسين السلمي	صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به	(228/4)	ليس بذاك ع	(140/11)
صالح بن رستم	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به وهو صالح	(403/4)	صالح الحديث ع	(49/13)
عثمان بن عثمان الغطفاني	شيخ يكتب حديثه	(160/6)	رجل صالح من الثقات.ح	(438/19)
معاوية بن صالح الحضرمي	صالح الحديث حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به.	(383/8)	ثقة.ح	(189/28)
يزيد بن كيسان	يكتب حديثه ومحله الستر صالح الحديث	(285/9)	ثقة.ح	(تهذيب التهذيب427/4)

أيوب بن أبي مسكين	لا بأس به شيخ صالح يكتب حديثه ولا يحتج به	(259/2)	ثقة.ح	(493/3)
أزهر بن القاسم البصري	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به	(315/2)	ثقة.ح	(329/2)
الحكم بن عطية العيشي	يكتب حديثه وليس بمنكر الحديث	(126/3)	لا بأس به ح	(121/7)
حكيم بن الديلم	لا بأس به هوصالح يكتب حديثه ولا يحتج به	(204/3)	شيخ صدق.ح	(195/7)
حشرج بن نباتة	صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به	(296/3)	ثقة.ح	(507/6)
سعيد بن بشير	محله الصدق... شيخ يكتب حديثه	(7/4)	ضعيف	(354/10)
سالم بن أبي حفصة	صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به	(180/4)	ما أظن به بأسا.ح	(135/10)
سعيد بن جمهان	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به	(10/4)	ثقة.ح	(تهذيب التهذيب11/2)
عبد الله بن الحسين أبو حريز	حسن الحديث ليس بمنكر الحديث يكتب حديثه	(35/5)	منكر الحديث.ع	(421/14)
عبد الله بن الوليد العدني	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به	(188/5)	حديثه حديث صحيح.ح	(272/16)
عثمان بن مسلم بن جرموز	شيخ يكتب حديثه	(145/6)	صدوق ثقة.ح	(493/19)
القاسم بن الحكم العرني	محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به	(109/7)	ثقة.ح	(345/23)
محمد بن عمار بن حفص	شيخ ليس به بأس يكتب حديثه	(43/8)	ما أرى به بأسا.ح	(164/26)
معان بن رفاعة	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به	(422/8)	لم يكن به بأس.ح	(158/28)
عبد الحميد بن بهرام	ليس به بأس... يكتب حديثه	(9/6)	ثقة.ح	(411/16)
سويد بن نجيح أبو قطبة	شيخ يكتب حديثه	(237/4)	ما أرى به بأسا.ح	(الجرح والتعديل237/4)

3/أحكام الإمام النسائي في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم (يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به)مقترنا بألفاظ التعديل.

اسم الراوي	أحكام أبي حاتم	الجزء والصفحة	أحكام النسائي	الجزء والصفحة
شيبان بن عبد الرحمن النحوي	حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه	(356/4)	ثقة.ح	(595/12)
طارق بن عبد الرحمن البجلي	لا بأس به يكتب حديثه	(486/4)	ليس به بأس ح	(346/13)
محمد بن عمرو بن علقمة	صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ	(31/8)	ليس به بأس .ح	(217/26)
هلال بن أبي ميمونة	يكتب حديثه وهو شيخ	(76/9)	ليس به بأس.ح	(344/30)
يحي بن أيوب الغافقي	محل يحي الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به	(128/9)	ليس به بأس (ليس بالقوي)	(236/31)
عبد القدوس بن الحجاج	صدوق... يكتب حديثه	(56/6)	ليس به بأس.ح	(239/18)
إبراهيم بن يوسف	يكتب حديثه وهو حسن الحديث	(148/2)	ليس بالقوي	(250/2)
الفضل بن العلاء	شيخ يكتب حديثه	(65/7)	ليس به بأس.ح	(244/23)
إبراهيم بن عبد الأعلى	صالح يكتب حديثه	(112/2)	ثقة.ح	(131/2)
إبراهيم بن عقبة	صالح لا بأس به... يكتب حديثه	(117/2)	ثقة.ح	(153/2)
جعفر بن برقان	محله الصدق يكتب حديثه	(475/2)	ليس بالقوي في الزهري وفي غيره لا بأس به.ح	(15/5)
خالد بن سلمة المخزومي	شيخ يكتب حديثه	(335/3)	ثقة.ح	(85/8)
سعد بن طارق بن أشيم	صالح يكتب حديثه	(87/4)	ليس به بأس.ح	(270/10)
سفيان بن حسين السلمي	صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به	(228/4)	ليس به بأس إلا في الزهري.ح	(141/11)

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف	يكتب حديثه محله الصدق	(72/6)	ليس بالقوي.ع	(513/18)
عثمان بن عثمان الغطفاني	شيخ يكتب حديثه	(160/6)	ليس بالقوي.ع	(439/19)
معاوية بن صالح الحضرمي	صالح الحديث حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به	(383/8)	ثقة.ح	(191/28)
يزيد بن كيسان	يكتب حديثه ومحله الستر صالح الحديث	(285/9)	ثقة.ح	(232/32)
إبراهيم بن مرزوق البصري	شيخ يكتب حديثه	(137/2)	(صالح) ومرة (لا بأس به).ح	(198/2)
أيوب بن أبي مسكين	لا بأس به شيخ صالح يكتب حديثه ولا يحتج به	(259/2)	ثقة.ح	(493/3)
أزهر بن القاسم البصري	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به	(315/2)	ثقة.ح	(329/2)
بهز بن حكيم بن معاوية	هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به	(431/2)	ثقة.ح	(262/4)
الحكم بن عطية العيشي	يكتب حديثه ليس بمنكر الحديث	(126/3)	(ليس بالقوي) ومرة (ضعيف).ع	(122/7)
حكيم بن الديلم	لا بأس به هوصالح يكتب حديثه ولا يحتج به	(204/3)	ثقة.ح	(195/7)
حشرج بن نباتة	صالح يكتب حديثه ولا يحتج به	(296/3)	(ليس به بأس ومرة ليس بالقوي)،ع	(507/6)
ريحان بن سعيد الناجي	شيخ لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به	(517/3)	ليس به بأس . ح	(261/9)
سعيد بن بشير	محله الصدق... شيخ يكتب حديثه	(7/4)	ضعيف.ع	(355/10)
سعيد بن جمهان	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به	(10/4)	ليس به بأس.ح	(377/10)
عبد الله بن الحسين أبو حريز	حسن الحديث ليس بمنكر الحديث يكتب حديثه	(35/5)	ضعيف.ع	(422/14)
عبد الرحمن بن هانئ النخعي	لا بأس به يكتب حديثه	(298/5)	ضعيف.ع	(467/17)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

عبد الرحيم بن ميمون	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به	(338/5)	أرجو أنه لا بأس به.ع	(43/18)
عمر بن شبيب المسلي	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به	(115/6)	ليس بالقوي.ع	(393/21)
عثمان بن أبي العاتكة	لا بأس به...مقارب يكتب حديثه	(163/6)	ليس بالقوي.ع	(399/19)
علي بن حفص المدائني	صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به	(182/6)	ليس به بأس .ح	(410/20)
فرج بن فضالة أبو فضالة	صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به	(86/7)	ضعيف.ع	(159/23)
القاسم بن الحكم العرني	محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به	(109/7)	ثقة.ح	(345/23)
محمد بن سليمان الأصبهاني	لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به	(268/7)	ضعيف.ع	(310/25)
عبد الحميد بن بهرام	ليس به بأس... يكتب حديثه	(9/6)	ليس به بأس .ح	(412/16)
إبراهيم بن الزبرقان التميمي	محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به	(100/2)	ليس به بأس.ح	(لسان الميزان281/1)
باذام أبو صالح	صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به	(432/2)	ليس بثقة.ت	(7/4)
ضرار بن صرد أبو نعيم	صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به	(465/4)	ليس بثقة.ت	(305/13)
المنهال بن خليفة	صالح يكتب حديثه	(357/8)	(ضعيف) ومرة(ليس بالقوي).ع	(567/28)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ثالثا: أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح.

1/ أحكام أبي زرعة في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم (يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به)مقترنا بألفاظ الجرح.

اسم الراوي	أحكام أبي حاتم	الجزء والصفحة	أحكام أبي زرعة	الجزء والصفحة
الحارث بن عبد الرحمن	ليس بذاك القوي يكتب حديثه	(80/3)	لا بأس به.ح	(80/3)
ربيعة بن عثمان بن ربيعة	منكر الحديث يكتب حديثه.	(477/3)	إلى الصدق ما هو ليس بذاك القوي.ع	(477/3)
عبد الله بن عبد الله بن أويس	يكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقوي.	(92/5)	صالح صدوق كأنه ليّن .ع	(92/5)
عبد الله بن لهيعة	مضطرب الحديث يكتب حديثه على الاعتبار.	(147/5)	مضطرب الحديث يكتب حديثه على الاعتبار.ع	(147/5)
علي بن هاشم بن البريد	كان يتشيع يكتب حديثه .	(208/6)	صدوق.ح	(208/6)
ليث بن أبي سليم	يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث	(179/7)	لا يشتغل به هو مضطرب الحديث.ت	(179/7)
محمد بن إسحاق	ليس عندي في الحديث بالقوي يكتب حديثه	(192/7)	صدوق.ح	(192/7)
محاضر بن المورّع	ليس بالمتين يكتب حديثه	(437/8)	صدوق.ح	(437/8)
بشير بن ميمون أبو صيفي	ضعيف الحديث وعامة روايته مناكير يكتب حديثه على الضعف	(379/2)	ضعيف الحديث.ع	(379/2)
ثابت بن أبي صفية	ليّن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به	(451/2)	ليّن.ع	(451/2)
الحسين بن ميمون	ليس بقوي الحديث يكتب حديثه	(65/3)	شيخ.ع	(65/3)
حمّاد بن واقد	ليس بقوي ليّن الحديث يكتب	(150/3)	ليّن الحديث.ع	(150/3)

الصفّار	حديثه على الاعتبار			
حسام بن مصك	ليس بقوي يكتب حديثه	(317/3)	واهي الحديث منكر الحديث	(317/3)
زكرياء بن منظور	ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه	(597/3)	ليس بقوي.ع	(597/3)
سليمان بن عطاء القرشي	منكر الحديث يكتب حديثه	(133/4)	منكر الحديث.ع	تهذيب الكمال44/12
عبد الله بن عبد العزيز الليثي	منكر الحديث ضعيف الحديث...عامة حديثه خطأ... يكتب حديثه	(103/5)	ليس بالقوي.ع	(103/5)
عبّاد بن منصور الناجي	ضعيف الحديث يكتب حديثه	(86/6)	ليّن.ع	(86/6)
عمرو بن ثابت بن هرمز	ضعيف الحديث يكتب حديثه	(223/6)	ضعيف الحديث.ع	(223/6)
عمارة بن زاذان	يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين	(366/6)	لا بأس به.ح	(366/6)
عطية بن سعد العوفي	ضعيف الحديث يكتب حديثه	(383/6)	ليّن.ع	(383/6)
محمد بن ثابت بن أسلم	يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث	(217/7)	ليّن.ع	(217/7)
يحي بن عبد الله الكندي	ليس بقوي كثير الخطأ مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به	(164/9)	ليس بقوي.ع	(164/9)
يوسف بن محمد بن المنكدر	ليس بقوي يكتب حديثه	(229/9)	صالح.ع	(229/9)
الحسين عبد الله بن عبيد الله بن عباس	ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به	(57/3)	ليس بقوي.ع	(57/3)
جلد بن أيوب	شيخ أعرابي ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به	(549/2)	ليس بالقوي.ع	(549/2)
جميع بن ثوب الرحبي	منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به.	(551/2)	شيخ وأومأ أنه ليس بقوي.ع	(551/2)
حمّاد بن قيراط	مضطرب الحديث يكتب حديثه	(145/3)	كان صدوقا.ح	(145/3)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

	ولا يحتج به.			
عمرو بن حكام الأزدي	هو شيخ ليس بالقوي ليّن يكتب حديثه	(228/6)	ليس بالقوي.ع	(228/6)
عطاء بن جبلة	ليس بالقوي يكتب حديثه	(331/6)	منكر الحديث.ع	(لسان الميزان442/5
فضيل بن سليمان	ليس بالقوي يكتب حديثه	(73/7)	ليّن الحديث.ع	(73/7)
صباح بن سهل	(منكر الحديث) (يكتب حديثه)	(442/4)	منكر الحديث	(442/4)
يحي بن بريد بن أبي بردة	ضعيف الحديث ليس بالمتروك يكتب حديثه	(132/9)	منكر الحديث.ع	(132/9)
عيسى بن مسلم الطهوي	ليس بقوي يكتب حديثه	(288/6)	ليّن.ع	(288/6)

2/ أحكام الإمام أحمد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم (يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به)مقترنا بألفاظ الجرح.

اسم الراوي	أحكام أبي حاتم	الجزء والصفحة	أحكام الإمام أحمد	الجزء والصفحة
أجلح بن عبد الله بن حجية	ليّن ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به.	(347/2)	روى أجلح غير حديث منكر.ع	(277/2)
إسماعيل بن إبراهيم	ليس بقوي يكتب حديثه	(153/2)	أبوه أقوى في الحديث.ع	(34/3)
إسماعيل بن عياش	ليّن يكتب حديثه	(192/2)	صحّح روايته عن أهل الشام[ح] وضعّفه في غيرها[ع]	(175/3)
إسماعيل بن مسلم المكي	ضعيف الحديث ليس بمتروك يكتب حديثه	(199/2)	منكر الحديث.ت	(201/3)
بريد بن عبد الله بن أبي بريدة	يكتب حديثه وليس بالمتين	(426/2)	يروي مناكير.ع	(تهذيب التهذيب219/1)
بشير بن ميمون أبو صيفي	ضعيف الحديث وعامة روايته مناكير يكتب حديثه	(379/2)	ليس هو بشيء.ت	(179/4)

ثابت بن أبي صفية	ليّن الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به.	(451/2)	ضعيف الحديث ليس بشيء.ت	(358/4)
جلد بن أيّوب	شيخ أعرابي ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به	(549/2)	ليس يسوى حديثه شيئا...ضعيف الحديث.ت	(لسان الميزان483/2)
الحارث بن عبيد أبو قدامة	ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به.	(81/3)	مضطرب الحديث.ت	(259/5)
حسام بن مصك	ليس بقوي يكتب حديثه	(317/3)	مطروح الحديث. ت	(6/6)
الحسين بن عبد الله بن عبيد الله	ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به.	(57/3)	له أشياء منكرة.ع	(384/6)
زكرياء بن منظور بن ثعلبة	ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه	(597/3)	شيخ وليّنه.ع	(371/9)
زيد بن الحواري أبو الحواري	ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به.	(560/3)	صالح.ع	(58/10)
سالم بن عبد الله الخياط	ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به.	(185/4)	ما أرى به بأسا.ح	(157/10)
سلمة بن وردان	ليس بقوي...يكتب حديثه	(175/4)	منكر الحديث ضعيف الحديث.ع	(326/11)
سهيل بن أبي حزم	ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به.	(248/4)	روى أحاديث منكرة.ع	(218/12)
صالح بن بشير	منكر الحديث يكتب حديثه.	(396/4)	كان صاحب قصص يقص ليس هو صاحب آثار وحديث.ع	(ميزان الاعتدال289/2)
صلت بن دينار أبو شعيب	ليّن الحديث إلى الضعف ما هو مضطرب الحديث يكتب حديثه.	(438/4)	ترك الناس حديثه.ت	(222/13)
عبد الرحمن بن عثمان البكراوي	ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به.	(265/5)	طرح الناس حديثه. ت	(273/17)
عبد الصمد بن حبيب الأزدي	ليّن الحديث ضعّفه أحمد	(51/6)	ضعيف.ع	(95/18)

3/ أحكام الإمام النسائي في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم (يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به)مقترنا بألفاظ الجرح.

اسم الراوي	أحكام أبي حاتم	الجزء والصفحة	أحكام النسائي	الجزء والصفحة
إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع	يكتب حديثه ولا يحتجّ به...كثير الوهم ليس بالقوي.	(84/2)	ضعيف.ع	(47/2)
أجلح بن عبد الله بن حجيّة	ليّن ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به	(347/2)	ضعيف.ع	(278/2)
إسماعيل بن إبراهيم	ليس بقوي يكتب حديثه	(153/2)	ضعيف.ع	(34/3)
إسماعيل بن عياش	ليّن يكتب حديثه	(192/2)	صالح في حديثه عن أهل الشام.ع	(تهذيب التهذيب164/1)
إسماعيل بن مسلم المكي	ضعيف الحديث ليس بمتروك يكتب حديثه	(199/2)	(متروك الحديث) و مرة(ليس بثقة)ت	(203/3)
بريد بن عبد الله بن أبي بردة	يكتب حديثه وليس بالمتين	(426/2)	(ليس به بأس و مرة ليس بذاك القوي)ع	(تهذيب التهذيب219/1)
ثابت بن أبي صفيَة	ليّن الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به	(451/2)	ليس بثقة.ت	(359/4)
جرير بن أيوب البجلي	منكر الحديث وهو ضعيف الحديث... يكتب حديثه ولا يحتجّ به	(504/2)	متروك.ت	(لسان الميزان 429/2)
جُمَيع بن ثوب الرحبي	منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به	(551/2)	متروك الحديث.ت	(لسان الميزان 485/2)
الحارث بن عبيد أبو قدامة	ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به	(81/3)	ليس بذاك القوي.ع	(260/5)
حسام بن مصك	ليس بقوي يكتب حديثه	(317/3)	ضعيف.ع	(7/6)
الحسين بن عبد الله بن عبيد الله	ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتجّ به	(57/3)	متروك.ت	(285/6)
حفص بن عمر بن أبي العطّاف.	منكر الحديث يكتب حديثه على الضعف الشديد	(177/3)	ضعيف.ع	(39/7)

ذواد بن علبة أبو المنذر	ليس بالمتين يكتب حديثه	(453/3)	ليس القوي.ع	(521/8)
ربيع بن حبيب	منكر الحديث قيل: يكتب حديثه؟ قال: من شاء كتب هو ضعيف	(458/3)	منكر الحديث.ع	(68/9)
ربيعة بن عثمان بن ربيعة	منكر الحديث يكتب حديثه	(477/3)	ليس به بأس.ح	(133/9)
سالم بن عبد الله الخياط	ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به	(185/4)	ليس بثقة.ت	(157/10)
سلمة بن وردان	ليس بقوي ...يكتب حديثه.	(175/4)	(ضعيف) ومرة (ليس بثقة). ت	(327/11)
سُلمى بن عبد الله بن سُلمى	ليس بقوي ليّن الحديث يكتب حديثه	(313/4)	ليس بثقة ولا يكتب حديثه. ت	(160/33)
سهيل بن أبي حزم	ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتجّ به.	(248/4)	ليس بالقوي.ع	(219/12)

رابعا: أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح والتعديل.

1/ أحكام أبي زرعة في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم (يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به)مقترنا بلفظتي جرح وتعديل.

اسم الراوي	أحكام أبي حاتم	الجزء والصفحة	أحكام أبي زرعة	الجزء والصفحة
الحجاج بن أرطاة	صدوق يُدلّس عن الضعفاء يكتب حديثه.	(156/3)	صدوق مدلس.ع	(156/3)
قيس بن الربيع الكوفي	محله الصدوق وليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به	(98/7)	فيه لين.ع	(98/7)
يزيد بن سنان أبو فروة	محله الصدوق والغالب عليه الغفلة يكتب حديثه ولا يحتج به	(267/9)	ليس بقوي الحديث.ع	(267/9)
خالد بن نافع الأشعري	شيخ ليس بقوي يكتب حديثه	(355/3)	ضعيف.ع	(355/3)

زياد بن أبي مسلم أبو عمر البصري	شيخ يكتب حديثه وليس بقوي في الحديث	(547/3)	لا بأس به.ح	(547/3)
حُمَيد بن حماد التميمي	شيخ يكتب حديثه وليس بالمشهور	(220/3)	شيخ.ع	(220/3)
سلم بن قتيبة	ليس به بأس كثير الوهم يكتب حديثه	(266/4)	ثقة.ح	(266/4)

2/ أحكام الإمام أحمد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم (يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به)مقترنا بلفظتي جرح وتعديل.

اسم الراوي	أحكام أبي حاتم	الجزء والصفحة	أحكام الإمام أحمد	الجزء والصفحة
يحي بن سليم الطائفي	شيخ محله الصدق و لم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به	(156/9)	كذا وكذا والله إن حديثه يعني فيه شيء كأنّه لم يحمده ع	(368/31)
فضيل بن مرزوق	صدوق صالح الحديث يهم كثيرا يكتب حديثه قيل له:يحتج به؟قال:لا	(57/7)	لا أعلم إلا خيرا. ح	(307/23)
مروان بن شجاع	صالح ليس بذاك القوي في بعض ما يروي مناكير يكتب حديثه	(274/8)	لا بأس به.ح	(397/27)
حجاج بن أرطاة	صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه.	(156/3)	مضطرب الحديث.ع	(الجرح والتعديل155/3)
إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة	شيخ ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث.	(83/2)	(ثقة)ح	(42/2)
عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن	عندي صالح صدوق في الأصل ليس بذلك القوي يكتب حديثه ولا يحتج به يخالف في بعض الشيء	(118/6)	صالح إن شاء الله.ح	(العلل رقم909)
قيس بن الربيع	محله الصدق وليس بقوي	(98/7)	(روى أحاديث منكرة) ع	(31/24)

الكوفي	يكتب حديثه ولا يحتج به.			
قزعة بن سويد	ليس بذاك القوى محله الصدق وليس بالمتين يكتب حديثه ولا يحتج به.	(140/7)	(مضطرب الحديث) ت	(594/23)
يزيد بن سنان	محله الصدق والغالب عليه الغفلة يكتب حديثه ولا يحتج به.	(267/9)	ضعيف.ع	(156/32)
عبيد الله بن أبي زياد	ليس بالقوي ولا بالمتين وهو صالح الحديث يكتب حديثه	(316/5)	(ليس به بأس) وفي رواية (صالح).ع	(43/19)
زياد بن أبي مسلم أبو عمر	شيخ يكتب حديثه وليس بقوي في الحديث	(547/3)	ثقة رجل صالح.ح	(516/9)

3/ أحكام الإمام النسائي في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم (يكتب حديثه) أو(يكتب حديثه ولا يحتج به)مقترنا بلفظي جرح وتعديل.

اسم الراوي	أحكام أبي حاتم	الجزء والصفحة	أحكام النسائي	الجزء والصفحة
يحي بن سُليم الطائفي	شيخ محله الصدق و لم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به.	(156/9)	(ليس به بأس وهو منكر الحديث عَن عُبَيد الله بن عُمَر ع	(368/31)
فضيل بن مرزوق	صدوق صالح الحديث يهم كثيرا يكتب حديثه قيل له: يحتج به؟ قال:لا.	(57/7)	ضعيف.ع	(308/23)
عبد الله بن عياش القتباني	ليس بالمتين صدوق يكتب حديثه.	(126/5)	ضعيف.ع	(411/15)
حجاج بن أرطاة	صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه.	(156/3)	ليس بالقوي .ع	(426/5)
إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة	شيخ ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث.	(83/2)	ضعيف.ع	(43/2)
عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن	عندي صالح صدوق في الأصل ليس بذلك القوي يكتب	(118/6)	ليس بالقوي .ع	(377/21)

	حديثه ولا يحتج به يخالف في بعض الشيء.			
قيس بن الربيع الكوفي	محله الصدوق وليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به.	(98/7)	(ليس بثقة) (متروك) ت	(35/24)
قزعة بن سويد	ليس بذاك القوى محله الصدق وليس بالمتين يكتب حديثه ولا يحتج به.	(267/9)	ضعيف.ع	(595/23)
يزيد بن سنان أبو فروة	محله الصدق والغالب عليه الغفلة يكتب حديثه ولا يحتج به.	(267/9)	(ضعيف متروك الحديث) وقال (ليس ثقة)ت	(157/32)
عبيد الله بن أبي زياد	ليس بالقوي ولا بالمتين وهو صالح الحديث يكتب حديثه .	(316/5)	ليس بالقوي .ع	(43/19)
خالد بن نافع الأشعري	شيخ ليس بقوي يكتب حديثه	(355/3)	ضعيف ع	ميزان الاعتدال 644/ 1
الحكم بن سنان أبو عون	عنده وهم كثير وليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه.	(117/3)	ضعيف.ع	(97/7)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق الثالث

الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم لفظ(يكتب حديثه) بحسب روايتهم في الكتب الستة

أولا:الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح (يكتب حديثه) ولهم رواية في الصحيحين أو أحدهما.

الرقم	اسم الراوي	الجزء والصفحة في كتاب الجرح والتعديل	روايته في الكتب الستة
1	إبراهيم بن عبد الأعلى	112/2	م.د.س.ق.
2	إبراهيم بن عقبة	117/2	م.د.س.ق.
3	إبراهيم بن يوسف	148/2	خ م د س ق
4	أبو بكر النهشلي	344/9	م ت س ق
5	أبو يزيد المديني	459/9	خ س
6	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي	185/2	م د ت س ق
7	بريدة بن عبد الله بن أبي بريدة	426/2	ع
8	جعفر بن برقان	475/2	م د ت س ق
9	الحارث بن عبد الرحمن	80/3	م ت س ق
10	الحارث بن عبيد أبو قدامة	81/3	م د ت
11	حجاج بن أرطاة	156/3	م د ت س ق
12	حرملة بن يحي المصري	274/3	م س ق
13	خالد بن سلمة المخزومي	335/3	م د ت س ق
14	خالد بن مخلد أبو الهيثم	354/3	خ م ت س ق
15	ربيعة بن عثمان بن ربيعة	477/3	م ق
16	زياد بن إسماعيل القرشي	525/3	م ت ق
17	زياد بن عبد الله بن الطفيل	538/3	خ م ت ق
18	سالم بن نوح العطّار	188/4	م د ت س
19	سعد بن طارق بن أشيم	87/4	م د ت س ق
20	سعيد بن عبيد الطائي	46/4	خ م د ت س
21	سعيد بن عبيدة أبو حمزة	89/4	ع

22	سُعَير بن الخمس أبو مالك	323/4	م ت س
23	سفيان بن حسين السلمي	228/4	م د ت س ق
24	سلم بن قتيبة	266/4	خ د ت س ق
25	سليمان بن كثير العبدي	138/4	ع
26	سهيل بن أبي صالح السمّان	247/4	ع
27	شبابة بن سوار الفزّاري	392/4	ع
28	شعيب بن صفوان أبو يحي	348/4	م س
29	شيبان بن عبدالرحمن النحوي	356/4	ع
30	صالح بن رستم الخزاز	403/4	م د ت س ق
31	الضحاك بن عثمان الحزامي	460/4	م د ت س ق
32	طارق بن عبد الرحمن البجلي	486/4	ع
33	عاصم بن عمر بن الخطاب	346/6	خ م د ت س
34	عباس بن الوليد النرسي	214/6	خ م س
35	عبد الرحمن بن حرملة	223/5	م د ت س ق
36	عبد الرحمن بن عبد الله	252/5	م د ت س ق
37	عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار	254/5	خ د ت س
38	عبد الرزاق بن همام الصنعاني	252/5	ع
39	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز	389/5	ع
40	عبد القدوس بن الحجاج	56/6	ع
41	عبد الله بن الحارث البصري	31/5	ع
42	عبد الله بن الصامت	84/5	م د ت س ق
43	عبد الله بن سعد بن إبراهيم	64/5	خ
44	عبد الله بن عبدالله بن أويس	92/5	م د ت س ق
45	عبد الله بن عمر العمري	110/5	م د ت س ق
46	عبد الله بن عياش القتباني	126/5	م ق
47	عبد الله بن لهيعة	147/5	م د ت ق
48	عبد المجيد بن عبد العزيز	65/6	م د ت س ق
49	عبد الملك بن أعين	343/5	ع
50	عبدالوهاب الخفاف	72/6	م د ت س ق
51	عثمان بن عثمان الغطفاني	160/6	م د س
52	عثمان بن مُرّة	170/6	م س

53	علي بن زيد بن جدعان	187/6	م د ت س ق
54	علي بن هاشم بن البريد	208/6	م د ت س ق
55	عمار بن محمد أبو اليقضان	393/6	م ت ق
56	عمرو بن أبي سلمة التنيسي	236/6	ع
57	الفضل بن العلاء أبو العباس	65/7	خ س
58	فضيل بن سليمان النميري	73/7	ع
59	فضيل بن مرزوق	75/7	م د ت س ق
60	كثير بن هشام أبو سهل	158/7	م د ت س ق
61	كهمس بن المنهال	171/7	خ
62	ليث بن أبي سليم	179/7	م د ت س ق
63	محاضر بن المورّع	437/8	م د س
64	محمد بن إسحاق	194/7	م د ت س ق
65	محمد بن جعفر المدائني	222/7	م ت
66	محمد بن حمير	240/7	خ س ق
67	محمد بن عبد الله بن مسلم	304/7	ع
68	محمد بن عمرو بن علقمة	31/8	ع
69	محمد بن مسلم المكي	76/8	ع
70	مخوّل بن راشد النهدي	399/8	ع
71	مروان بن شجاع	274/8	خ د ت ق
72	معاوية بن صالح الحضرمي	383/8	م د ت س ق
73	معاوية بن عمار	385/8	ع
74	معروف بن خربوذ	321/8	خ م د ق
75	منصور بن عبد الرحمن	175/8	م د
76	موسى بن أبي عائشة	157/8	ع
77	موسى بن نافع أبو شهاب	165/8	خ م س
78	هشام بن حجير المكي	54/9	خ م س
79	هشام بن حسان القردوسي	56/9	ع
80	هشام بن سعد	61/9	م د ت س ق
81	هلال بن أبي ميمونة	76/9	ع
82	الوليد بن شجاع السكوني	7/9	خ م ت
83	يحي بن أيوب الغافقي	128/9	ع

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

84	يحي بن سُليم الطائفي	156/9	ع
85	يحي بن عبد الله بن بكير	165/9	خ م ق
86	يزيد بن كيسان	285/9	م د ت س ق
87	يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق	218/9	ع
88	يوسف بن يزيد أبو معشر	235/9	خ م

ثانيا:الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح (يكتب حديثه) ولهم رواية في السنن الأربعة.

الرقم	اسم الراوي	الجزء والصفحة في كتاب الجرح والتعديل	روايته في الكتب الستة
1	إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة	83/2	ت ق
2	إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع	84/2	ق
3	إبراهيم بن ميمون	135/2	د س
4	إبراهيم بن يزيد بن مرادنبه	145/2	س
5	أجلح بن عبد الله بن حجية	347/2	د ت س ق
6	أحمد بن عيسى بن سليمان	64/2	س
7	أخضر بن عجلان الشيباني	341/2	د ت س ق
8	أزهر بن القاسم البصري	315/2	د س ق
9	إسحاق بن الربيع العطّار	220/2	ق
10	إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر	153/2	ت ق
11	إسماعيل بن حماد الكوفي	164/2	د ت
12	إسماعيل بن عياش	192/2	د ت س ق
13	إسماعيل بن مسلم المكي	199/2	ت ق
14	أيوب بن أبي مسكين	259/2	د ت س
15	بشير بن ميمون أبو صيفي	379/2	ق
16	بكر بن سليم الصواف	386/2	ق
17	بهز بن حكيم بن معاوية	431/2	د ت س ق
18	ثابت بن أبي صفية	451/2	ت ق

19	جابر بن يزيد الجعفي	498/2	د ت ق
20	الحارث بن مرة بن مجاعة	90/3	د
21	حبان بن علي العنزي	271/3	ق
22	حجاج بن دينار السلمي	160/3	د ت ق
23	حسام بن مصك	317/3	د ت س ق
24	الحسن بن عمر أبو المليح	25/3	د ق
25	الحسين بن عبد الله بن عبيد الله	57/3	ت ق
26	الحسين بن ميمون	65/3	د
27	حشرج بن نباتة	296/3	ت
28	حفص بن عمر بن أبي العطاف	177/3	ق
29	حفص بن غيلان	186/3	س ق
30	الحكم بن عطية العيشي	126/3	ت
31	حكيم بن الديلم	204/3	د ت
32	حُكَيم بن سعد أبو تِحْيَ	286/3	س
33	حكيم بن سيف الرقّي	205/3	د س
34	حمّاد بن واقد الصفّار	150/3	ت
35	حُميد بن حماد التميمي	220/3	د
36	خالد بن أبي بكر	323/3	ت
37	خالد بن دينار النيلي	328/3	ق
38	خالد بن كثير الهمداني	349/3	ق
39	خطَّاب بن القاسم الحَرَّاني	386/3	د س
40	ذواد بن علبة أبو المنذر	453/3	ت ق
41	ربيع بن حبيب أخو عائذ	458/3	ق
42	ريحان بن سعيد الناجي	517/3	د س
43	زكرياء بن منظور بن ثعلبة	597/3	ق
44	زياد بن عبد الله النميري	536/3	ت
45	زيد بن الحواري أبو الحواري	560/3	د ت س ق
46	سالم بن أبي حفصة	180/4	ت
47	سالم بن عبد الله الخياط	185/4	ت ق
48	سالم بن عبد الواحد أبو العلاء	186/4	ق
49	سعيد بن بشير	7/4	د ت س ق

50	سعيد بن جمهان	10/4	د ت س ق
51	سلم بن عطية الفقيمي	265/4	س
52	سلمة بن وردان	175/4	د ق
53	سلمى بن عبد الله بن سلمى	313/4	ق
54	سليمان بن عطاء القرشي	133/4	ق
55	سهيل بن أبي حزم	248/4	د ت س ق
56	صالح بن بشير	396/4	ت
57	صدقة بن موسى	432/4	د ت
58	صلت بن دينار أبو شعيب	438/4	ت ق
59	عامر بن صالح بن رستم	324/6	ت
60	عباد بن منصور الناجي	86/6	د ت س ق
61	عبد الحميد بن بهرام	9/6	ت ق
62	عبد الرحمن الإفريقي	235/5	د ت ق
63	عبد الرحمن بن ثابت	219/5	ق
64	عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون	240/5	ق
65	عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر	265/5	د ق
66	عبد الرحمن بن معاوية	284/5	د ق
67	عبد الرحمن بن هانئ النخعي	298/5	د ق
68	عبد الرحيم بن ميمون	338/5	د ت س ق
69	عبد السلام بن شداد	45/6	د
70	عبد الصمد بن حبيب الأزدي	51/6	د.
71	عبد العزيز بن عبيد الله	387/5	ق
72	عبد العزيز بن عمران	391/5	ت
73	عبد الله بن الحسين أبو حريز	35/5	د ت س ق
74	عبد الله بن الوليد العدني	188/5	د ت س
75	عبد الله بن جعفر بن نجيح	23/5	ت ق
76	عبد الله بن عبد العزيز الليثي	103/5	ق
77	عبد الله بن محمد بن عقيل	154/5	د ت ق
78	عبد الله بن مسلم بن هرمز	165/5	ت ق
79	عبد الملك بن محمد الصنعاني	369/3	د س ق
80	عبيد الله بن أبي زياد القداح	316/5	د ت ق

81	عبيد بن واقد البصري	5/6	ت
82	عثمان بن أبي العاتكة	163/6	د ق
83	عثمان بن أسلم بن جرموز	145/6	د ت س ق
84	عثمان بن عبد الرحمن الجمحي	158/6	ت ق
85	عثمان بن عطاء الخرساني	162/6	ق
86	عطية بن سعد العوفي	383/6	د ت ق
87	العلاء بن عبد الله بن رافع	358/6	د س
88	علي بن ثابت الجزري	177/6	د ت
89	علي بن حفص المدائني	182/6	د ت س
90	علي بن عاصم الواسطي	199/6	د ت ق
91	عمارة بن زاذان الصيدلاني	366/6	د ت ق
92	عمر بن إبراهيم أبو حفص	98/6	ت س ق
93	عمر بن شبيب المسلي	115/6	ق
94	عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن	118/6	د ت س ق
95	عمر بن عبد الله مولى غفرة	119/6	د ت
96	عمر بن هاشم أبو مالك	267/6	د س
97	عمران بن زيد الملائي	298/6	ت ق
98	عمران بن ظبيان	300/6	س
99	عمرو بن ثابت بن هرمز	223/6	د
100	عمرو بن شعيب	239/6	د ت س ق
101	عنبسة بن الأزهر الشيباني	401/6	س
102	فرج بن فضالة أبو فضالة	86/7	د ت ق
103	قابوس بن أبي ظبيان	145/7	د ت ق
104	القاسم بن الحكم العرني	109/7	ت
105	القاسم بن عبد الواحد بن أيمن	114/7	ت س ق
106	قزعة بن سويد	140/7	ت ق
107	قيس بن الربيع الكوفي	98/7	د ت س
108	كثير بن جمهان السلمي	149/7	د ت س ق
109	لقمان بن عامر	182/7	د س
110	محبوب بن محرز التميمي القواريري	388/8	ت
111	محمد بن ثابت العبدي	216/7	د ق

112	محمد بن ثابت بن أسلم	217/7	ت
113	محمد بن سليمان بن الأصبهاني	268/7	ت س ق
114	محمد بن طلحة الطويل	292/7	س ق
115	محمد بن عبد الله بن علاثة	302/7	د س ق
116	محمد بن عبد الله بن كناسة	300/7	س
117	محمد بن عبد الله بن مهاجر	305/7	د ت س ق
118	محمد بن عمار المؤذن	43/8	ت
119	محمد بن عيسى الدامغاني	39/8	س
120	محمد بن عيسى الدمشقي	38/8	د س ق
121	محمد بن كريب	68/8	ق
122	محمد بن مسلم بن المثنى	78/8	د ت س
123	مروان بن سالم الغفاري	275/8	ق
124	مزاحم بن ذواد	405/8	ت
125	مسروق بن المرزبان	397/8	ق
126	مسعود بن سعد الجعفي	284/8	س
127	مسلم بن خالد الزنجي	183/8	د ق
128	مسلمة بن محمد الثقفي	268/8	د
129	المطلب بن زياد	360/8	ق
130	مُعَان بن رفاعة السلامي	422/8	ق
131	مفضل بن فضالة	317/8	د ت ق
132	منصور بن أبي الأسود	170/8	د ت س
133	منصور بن وردان	180/8	ق
134	مهاجر بن مخلد	262/8	ت س ق
135	مؤمل بن إسماعيل	374/8	ت س ق
136	ميمون أبو حمزة القصاب	236/8	ت ق
137	نهشل بن مُجمع الضبي	495/8	س
138	الوليد بن أبي ثور الهمداني	3/9	د ت ق
139	الوليد بن كثير المُزني	14/9	س
140	يحي بن أبي سليمان	160/9	د ت س
141	يحي بن المتوكل أبو عقيل	190/9	د
142	يحي بن محمد بن قيس	184/9	ت س ق

143	يزيد بن المقدام	289/9	د س ق
144	يزيد بن سنان أبو فروة	267/9	ت ق
145	يعقوب بن عطاء بن أبي رباح	211/9	س
146	يوسف بن محمد بن المنكدر	229/9	ق
147	يونس بن راشد	239/9	د

ثالثا:الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح (يكتب حديثه) وليس لهم رواية في الكتب الستة.

الرقم	اسم الراوي	الجزء والصفحة من كتاب الجرح والتعديل
1	إبراهيم بن الزبرقان التميمي	100/2
2	إبراهيم بن مرزوق البصري	137/2
3	أبيض بن أبان	312/2
4	أحمد بن هاشم الرملي	80/2
5	أيوب بن سليمان أبو اليسع	458/9
6	باذام أبو صالح	432/2
7	بشّار بن قيراط	418/2
8	جرير بن أيوب البجلي	504/2
9	جلد بن أيّوب	549/2
10	جُمَيع بن ثوب الرحبي	551/2
11	حاتم بن شفي أبو فروة	259/3
12	الحارث بن حصيرة	72/3
13	حبيب بن أبي العالية	106/3
14	حريث بن أبي حريث	263/3
15	الحسن بن أيوب الحضرمي	2/3
16	الحسن بن عقبة أبو كيران	29/3
17	حفص بن أسلم المسمعي	169/3
18	الحكم بن سنان أبو عون	117/3
19	حمّاد بن قيراط	145/3
20	حوط الكوفي	288/3

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

21	خازم بن الحسين أبوإسحاق	393/3
22	خالد بن الحباب أبو الحباب	326/3
23	خالد بن نافع الأشعري	355/3
24	خالد بن يحي الكندي	362/3
25	خليل بن موسى البصري	381/3
26	ريّان بن الجعد الكناني	515/3
27	زرد العمي	623/3
28	زرعة بن إبراهيم الدمشقي	607/3
29	زفر بن محمد الفهري	609/3
30	زياد بن أبي حسان النبطي	530/3
31	زياد بن أبي مسلم أبو عمر	547/3
32	سعد بن زياد أبو عاصم	83/4
33	سويد بن نجيح أبو قطبة	237/4
34	شميط بن عجلان أبو عبيد	391/4
35	صالح بن واقد الليثي	418/4
36	صباح بن سهل	442/4
37	صبي بن الأشعث السلولي	454/4
38	صفوان بن عمران الأصم	422/4
39	ضرار بن صرد أبو نعيم	465/4
40	عبد السلام بن عجلان	46/6
41	عبد العزيز بن حكيم	380/5
42	عبد الله بن يزيد بن هرمز	199/5
43	عبدالرحمن بن حسن الزجّاج	227/5
44	عثمان بن إبراهيم الجمحي	144/6
45	عطاء بن جبلة	331/6
46	عقبة بن زياد	311/6
47	علي بن حصين	182/6
48	عمر بن أرقم	99/6
49	عمر بن بشير الهمذاني	100/6
50	عمرو بن حكام الأزدي	228/6
51	عيسى بن بشر	272/6

52	عيسى بن صدقة	279/6
53	عيسى بن مسلم الطهوي	288/6
54	الفضل بن الفضل السقطي	66/7
55	الفضل بن مهلهل	67/7
56	قطبة بن العلاء بن المنهال	142/7
57	كثير بن مروان	157/7
58	كنانة بن جبلة الهروي	170/7
59	محمد بن أبان بن صالح	199/7
60	محمد بن إبراهيم أبو شهاب	185/7
61	محمد بن أبي الجعد	223/7
62	محمد بن الحارث الثقفي	230/7
63	محمد بن أيوب المصري	197/7
64	مسكين بن دينار	329/8
65	مفضّل بن صدقة	316/8
66	المنهال بن خليفة	357/8
67	نصر بن أوس الطائي	465/8
68	النضر بن معبد أبو قحذم	474/8
69	يحي بن أبي سليمان	155/9
70	يحي بن بريد بن أبي بردة	132/9
71	يحي بن مسلم أبو الضحاك	187/9
72	يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف	202/9

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس البلدان

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية مع السورة	الصفحة
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾.	الحجر:09.	أ
﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝٤٤ ﴾.	النحل:44.	أ

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الأحاديث

ـــ أن النبي ﷺكان يستفتح الصلاة.....95
ـــ دعا رسول الله ﷺ عليًّا.....70

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الأعلام المترجم لهم

العلم	الصفحة
إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة	132
إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمِّع	106
إبراهيم بن عبد الأعلى الجعفي	83
إبراهيم بن عقبة الأسدي	85
إبراهيم بن ميمون الصائغ	59
إبراهيم بن يزيد بن مردانْبه	86
إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي	87
أبو بكر النهشلي	89
أجلح بن عبد الله بن حُجيّة	108
أحمد بن أبي طيبة	60
أخضر بن عجلان	62
أزهر بن القاسم الراسبي البصري	92
إسحاق بن الربيع الأُبُلّي	93
إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر	111
إسماعيل بن حمّاد الكوفي	94
إسماعيل بن عبد الرحمن السدّي	63
إسماعيل بن عيّاش الحمصي	113
إسماعيل بن مسلم المكي	117
بريد بن عبد الله بن أبي بردة	120
بشير بن ميمون الخرساني	122
ثابت بن أبي صفيّة الثُّمالي	124
جابر بن يزيد الجعفي	67
الحارث بن مرّة بن مجّاعة	70

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

حبّان بن علي العنزي	71
حبيب بن عمرو السلاماني	20
حجّاج بن أرطاة	135
حجّاج بن دينار الواسطي	74
حكيم بن سيف الرَّقِّي	139
حُمَيد بن حمّاد بن خوار	139
ذو الأصابع	06
ذو الجوشن	06
ذو الزوائد	06
ذو اللحية الكلبي	06
ذو اليدين	06
سَلْم بن قُتيبة الشعيري	141
عبد الله بن عبّاس	95
عبد الله بن عيّاش القتباني	143
عبيد الله بن أبي زياد القدّاح	144
عمر بن أبي سلمة المديني	148
مدلاج بن عمرو الأسلمي	20
مسعود بن الربيع القارئ	20

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس البلدان

البلد	المكان
أنطاكيّة	04
بَيسان	04
الرّقَّة	04
الرّملة	04
الريّ	02
طبريّة	04
طرسوس	04
عسقلان	04
قُومِس	60
النيل	04
واسط	04

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

- ابن أبي حاتم وأثره في علم الحديث، رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط ت.
- ابن عدي ومنهجه في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال، زهير علي نور، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1997.
- أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية، محمد خروبات، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش،ط1، 1428هـ،2007م.
- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي، دراسة وتحقيق سعدي الهاشمي، دار ابن القيّم، ط2 ،1409هـ ،1989م.
- الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، تحقيق: محمد سعيد إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1409هـ، 1989م.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ، بيروت، ط2، 1405 هـ ـ 1985م
- الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم النيسابوري (ت378 هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، د ت.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد البر (ت463هـ)، تحقيق: علي بجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1992.
- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت852هـ)، تحقيق: عبد الله التركي، مركز هجر للدراسات، القاهرة، ط1، 2008.
- أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة، شوقي أبو خليل، دار الفكر، دمشق، ط4، 2005.
- أطلس الخليفة عمر بن الخطاب، سامي المغلوث، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2005.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي(ت 762هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد و أسامة بن إبراهيم، دار الفاروق الحديثية، ط1، 1422 هـ ـ2001 م.
- الأنساب، أبو سعد عبد الكريم السمعاني، تحقيق: عبد الله البارودي، دار الجنان، بيروت، ط1، 1988.

- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت 774هـ)، تحقيق: علي حسن الحلبي، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1996.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني (ت 1250هـ)، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1348هـ.
- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، أبو الحسن علي بن القطان الفاسي (ت 628هـ)، دراسة وتحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط1، 1997.
- تاريخ الإسلام، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: عمر تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1990.
- تاريخ ابن يونس المصري، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري (ت 347هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421 هـ.
- تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن شاهين (ت 385هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط1، 1404هـ ـ 1984م.
- تاريخ التراث العربي، فؤاد سيزكين، ترجمة: محمود فهمي حجازي، طبع إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ط1، 1991.
- التاريخ الصغير، محمد بن إسماعيل البخاري(ت 256هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم الزائد، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1406هـ،1986.
- التاريخ الكبير، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت 279هـ)، تحقيق: صلاح هلل، دار الفاروق الحديثية، القاهرة، ط1، 2004.
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري(ت 256هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط ت.
- تاريخ بغداد، أبو بكر الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2001.
- تاريخ جرجان، أبو القاسم حمزة الجرجاني (ت 345هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن(الهند)، ط1،1369هـ،1950م.
- تاريخ دمشق، الحافظ ابن عساكر (ت 571هـ)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1997.
- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين، يحيى بن معين(ت233هـ)، تحقيق: أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1، 1400هـ.
- تالي تلخيص المتشابه،أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت 463هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات، دار الصميعي، الرياض، ط1، 1417هـ ،1997م.

- تجريد أسماء الصحابة، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، دار المعرفة، بيروت، د ط ت.
- تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان، بيروت، ط1، 2003.
- تدريب الراوي، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق عوض الله، دار العاصمة، الرياض، ط1، 1424هـ ، 2003م.
- تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط ت.
- الترغيب والترهيب، أبو محمد عبد العظيم المنذري (ت 656هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1424.
- التعديل والتجريح لمن خرّج عنه البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد الباجي (ت 474هـ)، تحقيق: أحمد لبزار، طبع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف (المغرب)،د ط ت.
- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت852هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الباكستاني، دار العاصمة، الرياض، د ط ت.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد البر (ت463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ــ محمد عبد الكبير البكري، طبع: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ،المغرب ، ط1، 1387هـ ،1967م
- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبد الرحمن المعلمي اليماني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني و زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1986.
- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت852هـ)، تحقيق: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1995.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف المزي (المتوفى: 742هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، ط1 ، 1400هـ ــ 1980م.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء بن قُطْلُوْبَغَا (ت 879هـ)، تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان، طبع بمركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، ط1، 2011.
- الثقات، أبو حاتم بن حبان البستي (ت 354هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط1، 1973.
- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت327هـ)، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط ت.

- الحجاج بن أرطأة ومروياته في الكتب التسعة في ميزان النقد، فايزة بنت عبد الله الخزاعي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، قسم الحديث وعلومه، للسنة الجامعية: 1428/1429هـ ،2007/2008م.
- الخلاصة في علم الجرح والتعديل، علي بن نايف الشحوذ، مكتبة المنارة، غزة، ط1، 2008.
- دائرة معارف القرن العشرين،محمد فريد وجدي، دار المعرفة، بيروت، ط3، 1971.
- دفاع عن الحديث النبوي والسيرة، محمد ناصر الدين الألباني، منشورات مكتبة الخافقين، دمشق. د ط ت.
- ديوان الضعفاء والمتروكين، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: حماد الأنصاري، مطبعة النهضة، مكة، ط2، 1967.
- رجال صحيح البخاري، أبو نصر أحمد الكالباذي (ت 398هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1987.
- رجال صحيح مسلم، أبو بكر بن منجويه (ت 428هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1987.
- الرفع والتكميل، أبو الحسنات اللكنوي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة ابن تيمية، د ط ت
- الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الحِميري (ت 900هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1985.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، ط1، 1415هـ، 1995م.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض ــ المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ ــ 1992 م
- سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت279هـ)، ت بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1996.
- سنن الدارقطني، أبو الحسن الدارقطني (ت385هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م
- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، وإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، ط1، 1421 هـ ــ 2001 م,
- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1424 هـ ــ 2003 م.

- سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني، أبو الحسن الدارقطني (ت385هـ)، تحقيق: أبي عمر محمد الأزهري، دار الفاروق الحديثية، القاهرة، ط1، 1427هـ، 2006م.
- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل (ت241هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، ط1، 1414هـ.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود السجستاني (ت275هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1403هـ،1983م.
- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني(ت385هـ)، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، 1404هـ ـ1984م.
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن المديني(ت234هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1404هـ.
- سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت 405هـ) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت ط1، 1408هـ، 1988م.
- سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1982م.
- الشجرة في أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت 259هـ)، تحقيق: عبد العليم البستوي، مكتبة دار الطحاوي، الرياض، ط1، 1411هـ، 1990م.
- شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال، سعدي الهاشمي، مطابع الصفا، مكة المكرمة، د ط ت.
- شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي (ت 795هـ) ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الملاّح، دمشق، ط1، 1398هـ، 1978م.
- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت 311هـ) ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1400هـ، 1980م.
- الضعفاء، أبو نعيم الأصبهاني (ت 430هـ)، دراسة وتحقيق : فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء(المغرب)، ط1، 1984م.
- الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل البخاري(ت256هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1986م.

- الضعفاء والمتروكين، أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي(ت 579هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1406هـ، 1986م.
- الضعفاء والمتروكين، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني(ت385هـ)، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1400هـ، 1980م.
- الضعفاء والمتروكين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ)، تحقيق: بوران الضناوي و كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1405هـ، 1985م.
- الضعفاء، أبو جعفر محمد العقيلي(ت 322هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، دار الصميعي، الرياض، ط1، 2000م.
- ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، ط1، 1420هـ، 2000م,
- ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز العبد اللطيف، مطبعة الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ط2، د ت.
- طبقات الحنابلة، القاضي أبي يعلى (ت 526هـ)، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، الأمانة العامة للاحتفال ب 100عام، ط1، 1999م.
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي (ت 771هـ)، تحقيق: محمود الطناحي ــ عبد الفتاح محمد الحلو،دار النشر : هجر، ط2، 1413هـ.
- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد (ت 230هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1421هـ، 2001م.
- الطبقات، خليفة بن خيّاط (ت 240هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1387هـ، 1969م,
- العلل الكبير، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت279هـ، تحقيق: صبحي السامرائي و أبو المعاطي النوري و محمود خليل الصعيدي، دار عالم الكتب، بيروت، ط1، 1989م.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية.أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني(ت385هـ)، ،ت محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة ، الرياض، ط1، 1405 هـ ــ 1985 م.
- العلل ومعرفة الرجال(رواية عبد الله)، أحمد بن حنبل(ت241هـ)، ، تحقيق: وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض، ط2، 2001م.
- العلل ومعرفة الرجال(رواية المروذي وغيره)، أحمد بن حنبل(ت241هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباي (الهند)، ط1، 1408 هـ ــ 1988م.

- علوم الحديث، أبو عمرو بن الصلاح (المتوفى: 643هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، د ط، 1986م.
- غنية الملتمس إيضاح الملتبس، أبو بكر الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، تحقيق: يحيى بن عبد الله البكري الشهري، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1422هـ ـ 2001م,
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد السخاوي(ت902هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ.
- القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط1، 1401هـ.
- الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدّة، ط1، 1413ـ1992. (544/1).
- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت 365هـ) ، تحقيق: يحيى غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط3، 1988م.
- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (ت 711هـ) ، تحقيق: عبد الله علي الكبير و محمد أحمد حسب الله و هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د ط ت.
- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 2002م.
- المتفق والمفترق، أبو بكر الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري، دمشق،ط1، 1417 هـ ـ 1997 م.
- المجروحين من المحدثين، أبو حاتم بن حبان البستي (ت 354هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، دار الصميعي، الرياض، ط1، 2000م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين الهيثمي (ت 807هـ)، تحقيق: عبد الله الدرويش، دار الفكر، بيروت، ط1، 1994م.
- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري(ت 405هـ)، تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين، القاهرة، ط1، 1417هـ ،1997م.
- المصطلح الحديثي من خلال كتاب الجرح والتعديل، عبد الرحمن محجوبي، دار ابن حزم، بيروت،ط1، 1432هـ،2011م
- المعجم الإسلامي،أشرف طه، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2002م.
- معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت الحموي(ت 626هـ)، دار صادر، بيروت، د ط، 1977م.

- معجم ألفاظ الجرح والتعديل،سيد عبد الماجد الغوري، دار ابن كثير، دمشق، ط1428،1هـ،2007م.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني(ت 360هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د ط ت.
- معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي ــ حامد صادق قنيبي، بيروت، ط2، 1408 هـ ــ 1988م.
- معرفة الثقات، أبو الحسن أحمد العجلي(ت 261هـ)، تحقيق: عبد العليم البَسْتَوِي، مكتبة الدار، المدينة النبوية، ط1، 1985م.
- معرفة الرجال، يحي بن معين(ت233هـ)، تحقيق: (الجزء الأول: محمد كامل القصار)، و(الجزء الثاني محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير)، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط1، 1405هـ، 1985م.
- معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني(ت 430هـ)، تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، ط1، 1998م.
- المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي(ت 277هـ)، تحقيق: أكرم العُمَري، مكتبة الدار، المدينة النبوية، ط1، 1410هـ.
- المغني في الضعفاء، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر، د ط ت.
- مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د ط 1411هـ،1990م.
- المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح، مُقْبل بنُ هَادِي الوادعي، دَارُ الآثَار، صنعاء، ط3، 1425هـ ــ 2004م.
- من تكلم فيه وهو موثق، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، ت عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط1، 1426هـ ــ 2005م.
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، يحيى بن معين(ت233هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، 1400هـ.
- منهج الإمام أبي عبد الرحمان النسائي في الجرح والتعديل، د قاسم علي سعد، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، د ط ت،
- منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث، بشير علي عمر، الناشر: وقف السلام، الرياض، ط1، 1425 هـ ــ 2005 م.

- منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل، د أبو بكر كافي، دار ابن حزم، ط1، 2005م.
- منهج النقد في علو الحديث، نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط3، 1981م.
- منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، وليد العاني، دار النفائس، عمان، ط2، 1999م.
- الموقظة في علم مصطلح الحديث، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، ت عبد الفتاح أبي غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط2، 1412هـ.
- الموسوعة التاريخية الجغرافية، مسعود الخوند، دار رواد النهضة، بيروت، ط1، 1995م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، ت علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت، د ط ت.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: عبد الله الرحيلي، مطبعة سفير، الرياض، ط1، 2001م.
- النكت على كتاب ابن الصلاح، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت852هـ)، دراسة وتحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية، الرياض، ط3، 1415هـ،1994م.
- النكت على مقدمة ابن الصلاح، بدر الدين الزركشي (ت 794هـ)، تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، ط1، 1919هـ ـ 1998م.
- هدي الساري مقدمة فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن باز، المكتبة السلفية، الهند، د ط ت.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ت 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2000م.
- وفيات الأعيان، أبو العباس شمس الدين ابن خلكان (**ت 681هـ**) ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1994م.
- يحي بن معين وكتابه التاريخ، أحمد محمد نور سيف، طبع المركز العلمي وإحياء التراث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، مكة المكرمة، ط1، 1979م.
- المواقع الإلكترونية:
  - ملتقى أهل الحديث.http://www.ahlalhdeeth.com
  - ملتقى أهل التفسير.http://vb.tafsir.net/

فهرس الموضوعات

المحتويات

المقدمة ..... أ

الفصل الأول: التعريف بأبي حاتم وكتاب الجرح والتعديل، مع بيان مدلول المصطلحات الخاصة والقليلة عنده، و(يكتب حديثه) عند النقاد 1

المبحث الأول: التعريف بأبي حاتم الرازي وكتاب الجرح والتعديل 2

المطلب الأول: التعريف بأبي حاتم الرازي. 2

الفرع الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته. 2

الفرع الثاني: طلبه للعلم ومكانته في علم الجرح والتعديل. 3

الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه. 7

المطلب الثاني: تَعرِيفٌ مُوجَزٌ بكتاب الجرح والتعديل 13

الفرع الأول: اسم الكتاب ومؤلفه وسبب تأليفه ونُسخه. 13

الفرع الثاني: مصادر ابن أبي حاتم في كتابه(الجرح والتعديل). 15

الفرع الثالث: طريقة ابن أبي حاتم في كتابه(الجرح والتعديل). 16

المبحث الثاني: مدلول المصطلحات الخاصة والقليلة ونادرة الاستعمال عند أبي حاتم 19

المطلب الأول: مدلول المصطلحات الخاصة. 19

المطلب الثاني: المصطلحات القليلة ونادرة الاستعمال. 24

الفرع الأول: مصطلحات التعديل. 24

الفرع الثاني: مصطلحات الجرح. 28

المبحث الثالث: مدلول (يكتب حديثه) عند النقاد. 34

المطلب الأول: مدلولها عند الإمامين أحمد وابن معين. 34

الفرع الأول: مدلولها عند الإمام أحمد. 34

الفرع الثاني: مدلولها عند الإمام يحي بن معين. 37

المطلب الثاني: مدلولها عند الأئمة البخاري والعجلي وأبي زرعة و أبي داود. 39
الفرع الأول: مدلولها عند الإمامين البخاري والعجلي. 39
الفرع الثاني: مدلولها عند الإمامين أبي زرعة و أبي داود. 41
المطلب الثالث: مدلولها عند الإمامين ابن أبي حاتم وابن عدي. 44
الفرع الأول: مدلولها عند الإمام ابن أبي حاتم. 44
الفرع الثاني: مدلولها عند الإمام ابن عدي. 46
الفصل الثاني: مصطلح (يكتب حديثه) مجردة ومقترنة بلفظ (لا يحتج به)، أو بألفاظ التعديل. 48
المبحث الأول: مصطلح (يكتب حديثه) مجردة ومقترنة بلفظ (لا يحتج به). 49
المطلب الأول: الدراسة النظرية. 49
الفرع الأول: معنى (يكتب حديثه) و(يكتب حديثه ولا يحتج به). 49
الفرع الثاني: أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه) مجردا أو مقترنا بلفظ (لا يحتج به). 53
المطلب الثاني: نماذج تطبيقية. 58
1ـــ إبراهيم بن ميمون الصائغ أبو إسحاق المروزي 59
2ـــ أحمد بن أبي طَيْبَة 60
3ـــ أَخضَر بن عَجْلان الشيباني البصري. 62
4ـــ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّيُّ 63
5ـــ جابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفي، أبو عبد الله، ويقال أبو يزيد 67
6ـــالحَارِث بن مُرَّة بن مُجَّاعَة، أبو مرّة الحَنَفِي، اليماميُّ ثمّ البصري. 70
7ـــ حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ أَخُو مِنْدَلٍ، أبو علي الكوفي 71
8ـــ حَجَّاج بن دينار الواسطي، السُّلمي، ويُقَالُ التيمي، ويقال مولى أشجع البطّيخي.. 74
المبحث الثاني: مصطلح (يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ التعديل. 76
المطلب الأول: الدراسة النظرية. 76

الفرع الأول: مصطلحات التعديل المقترنة بلفظ(يكتب حديثه). 76
الفرع الثاني: معنى(يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ التعديل..... 79
الفرع الثالث: مقارنة أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ التعديل.
..... 81
1ــ إبراهيم بن عبد الأعلى الجُعْفِيّ مولاهم الكوفي 83
2ــ إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم المدني. 85
3ــ إبراهيم بن يزيد بن مَرْدَانْبَه الكوفي..... 86
4ــ إبراهيم بن يوسف بن إسحاق السبيعي الكوفي. 87
5ــ أبو بكر النهشلي..... 89
6ــ أزهر بن القاسم الراسبي، أبو بكر البَصْرِيّ، 92
7ــ إسحاق بن الربيع أَبو حَمْزَةَ الأُبُلِّيُّ، الْعَطَّارُ 93
8ــ إِسْمَاعِيلُ بنُ حَمَّادِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ الكُوفِيُّ. 94
الفصل الثالث:مصطلح (يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح، أو بلفظي جرح وتعديل. 98
المبحث الأول: مصطلح (يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح. 99
المطلب الأول: الدراسة النظرية..... 99
الفرع الأول: مصطلحات الجرح المقترنة بلفظ(يكتب حديثه). 99
الفرع الثاني: معنى(يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح..... 103
الفرع الثالث: مقارنة أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح.
..... 104
المطلب الثاني: نماذج تطبيقية. 106
1ــ إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع بن جارية، الأَنصاريّ، المَدَنِيٌّ.. 107
2 ــ أَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حُجَيَّةَ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ. يحي أَبُو حُجَيَّةَ. 108
3ــ إِسمَاعِيل بن إِبرَاهِيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي. 111
4ــ إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشِ بنِ سُلَيْمٍ، أَبو عُتْبَةَ الْعَنْسِيُّ، الحِمصِيُّ. 113

5ــ إِسمَاعِيل بن مسلم المكي، أَبُو إِسْحَاق البَصْرِيّ، مولى حُدَير..... 116
6ــ بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بنُ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيُّ..... 120
7ــ بَشِيرُ بنُ مَيمُونٍ الخُرَسَانِي، ثمّ الوَاسِطِيُّ أَبُو صَيفِيّ. 122
8ــ ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيّ الأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ..... 125
المبحث الثاني :مصطلح(يكتب حديثه) مقترنا بلفظتي جرح وتعديل. 129
المطلب الأول: الدراسة النظرية..... 129
الفرع الأول: مصطلحات الجرح و التعديل المقترنة بلفظ(يكتب حديثه)..... 129
الفرع الثاني: معنى (يكتب حديثه) في حال اقترانها بلفظتي جرح وتعديل..... 130
الفرع الثالث: مقارنة أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه) مقترنا بلفظتي جرح و تعديل. 131
المطلب الثاني: نماذج التطبيقية..... 132
1ــ إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي مولاهم أبو إسماعيل المدني..... 133
2ــ حَجَّاجُ بنُ أَرطَاَةَ بنُ ثَوْرِ بنِ هُبَيرَةَ، أَبُو أَرطَأَةَ الكُوفِيُّ. 135
3ــ حَكِيم بن سيف الرَّقِّيُّ، أَبُو عَمرو الأَسدي.. 139
4ــ حُمَيد بن حَمَّاد بن خُوَار، ويقال ابن أبي الخُوَار التميمي أبو الجهم..... 140
5ــ سَلْم بن قُتَيبَة الشَّعِيري، أبو قُتَيبة الخُرَسَاني الفِرْيَابِيُّ. 141
6ــ عَبدُ اللَّهِ بنُ عَيَّاشِ بنِ عَبَّاسٍ القِتْبَانِيُّ أبو حفص المصري..... 143
7ــ عُبَيْدُ اللَّهِ بن أبي زياد، أبو الحصين القدّاح، المكيّ..... 145
8ــ عُمَر بنُ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبد الرَّحمَنِ بنِ عَوْفٍ المَدِينِيُّ. 148
ملاحق 154
الملحق الأول..... 155
الرواة الذين أطلق فيهم الإمام أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه)، مجرداً أو مقترنا..... 155
أولا: الرواة الذين أطلق فيهم الإمام أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه)مجرّدا أو مقترنا بلفظ (لا يحتج به). 155
ثانيا: الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح (يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ التعديل..... 159

ثالثا: الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح (يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح. 163
رابعا: الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح (يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح والتعديل. 167
الملحق الثاني 169
أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه). 169
أولا: أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه) مجردا أو مقترنا بلفظ (لا يحتج به). .. 170
ثانيا: أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه)مقترنا بألفاظ التعديل. 178
ثالثا: أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح. 184
رابعا: أحكام النقاد في الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح(يكتب حديثه) مقترنا بألفاظ الجرح والتعديل. 189
الملحق الثالث 193
الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم لفظ(يكتب حديثه) بحسب روايتهم في الكتب الستة. 193
أولا:الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح (يكتب حديثه) ولهم رواية في الصحيحين أو أحدهما. 193
ثانيا:الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح (يكتب حديثه) ولهم رواية في السنن الأربعة. 196
ثالثا:الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم مصطلح (يكتب حديثه) وليس لهم رواية في الكتب الستة. 201
الفهارس 204
فهرس الآيات القرآنية 205
فهرس الأحاديث 206
فهرس الأعلام المترجم لهم 207
فهرس البلدان 209
فهرس المصادر والمراجع 210
فهرس الموضوعات 219
ملخص البحث باللغة العربية 224
ملخص البحث باللغة الإنجليزية 225

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ملخص البحث باللغة العربية

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده، وبعد:

فهذه مذكرّة بعنوان: "مصطلح (يكتب حديثه) عند أبي حاتم الرازي من خلال كتاب (الجرح والتعديل) دراسة نظرية تطبيقية"، مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، دَرَسَ فيها الباحث مصطلحاً من مصطلحات الجرح والتعديل، عند الإمام أبي حاتم الرازي.

فتناول في الفصل الأول التعريف بهذا الإمام، وبيّن مكانته في علم الجرح والتعديل، و التعريف بكتاب (الجرح والتعديل)، وقيمته وأهميّته. ثمّ تطرّق لأشهر من استعمل هذا المصطلح من النقّاد الآخرين.

وتناول في الفصل الثاني هذا المصطلح حين يُطلقه الإمام أبو حاتم مجرّداً أو مركّبًا مع لفظ(لا يحتجّ به) ـــ وهما بمعنى واحد ـــ، وحينما يطلقه مركّباً مع لفظٍ من ألفاظ التعديل، وبيّن أنّه يقصد بهذا الاعتبار، وأنّ أغلب من حكم فيهم بهذا الحكم هم محتجٌّ بهم عند غيره من النقّاد.

ثمّ تناول في الفصل الثالث هذا المصطلح حينما يطلقه الإمام مع لفظٍ من ألفاظ الجرح، وحينما يطلقه مع لفظتي جرحٍ وتعديل، وخلص في نهايته إلى أنّ أغلب رواة الحالة الأولى هم مجروحون عند النقّاد، ومنهم عددٌ ليس بالقليل قد تركوا حديثهم. وأمّا أصحاب الحالة الثانية فحكمهم كحكم من أطلق فيهم هذا المصطلح مجرّداً أو مركّباً مع لفظٍ من ألفاظ التعديل.

ثمّ ختم البحث بذكر أهمّ النتائج المتوصّل إليها، وأهمّ التوصيات التي يقتضيها المقام.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

Abstract

praise is due to Allah alone, and peace and blessing are upon the last prophet, and then,

this is a thesis entitled:" Mustaleh (yuktabu hadithuhu) Ainda Abi Hatem Razzi min khilal kitab (Eljareh wa ettaadil) theoretical practical study, an introduction to get The Magister Degree, The researcher here by studied a tern of Accusability and Extolment terminology by Imam Abi Hatem Razzi .

In the first chapter, the researcher tackled the biography of this Imam, and he showed his high rank and status in the seince of Accusability and Extolment, and then he tackled with scrutiny the book Accusability and Extolment and its significance and importance. After that, he treated those who are famous critics for using such a term.

In the second chapter, he tackled this term when the Imam Abu Hatem uses it independently or as a composite with a utterance (useless)_ being of the same meaning_ and also when he uses it as a composite with an utterance of Extolment of utterances. He, however, meant by this, that the narration of those is impotent is arguing, except for those who participated in such a narration. Nevertheless, almost all those who were judged as such are not connived at by critics even if they didn't

share that with others.

In the third chapter, he tackled this term from the angle by which the Imam Abu Hatem uses it with an utterance of Accusability utterances, and when used with both utterances Accusability and Extolment. He came to conclude by the end that all narrators of the former case are branded or accused by critics, and there are many who look down at their Hadith narration. However, this judgement does strengthen their narration if it varies. As for the latter case, judging those who used that term independently or as a composite with an utterance of Extolment utterances.

The research was sealed (ended) by mentioning the most important results, and effectual recommendation as required.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية